

ثانيًا: استمع ثم اقرأ

- ١ - حَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَلَمْ يَجِدِ النَّاسُ طَعَامًا يَأْكُلُونَهُ، فَذَهَبُوا إِلَى الْخَلِيفَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالُوا لَهُ: إِنَّ السَّمَاءَ لَمْ تُمْطَرْ، وَالْأَرْضَ لَمْ تُنْبِتْ، فَمَاذَا نَأْكُلُ؟! فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: اصْبِرُوا وَسَيَأْتِي الْخَيْرُ قَرِيبًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
- ٢ - فِي النَّهَارِ انْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ، بِأَنَّ قَافِلَةً كَبِيرَةً لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، فَخَرَجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَقْبِلُونَ الْقَافِلَةَ. كَانَتْ قَافِلَةً كَبِيرَةً مِنْ أَلْفِ جَمَلٍ، تَحْمِلُ الْقَمْحَ وَالزَّيْتَ وَالزَّبِيبَ. لَقَدْ أَتَى الْخَيْرُ.



٣- سَارَتِ الْقَافِلَةُ حَتَّى ، وَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَأَمَامَ الْبَيْتِ بَرَكَتِ الْجَمَالُ ، فَأَنْزَلَ الْعُمَّالُ مَا تَحْمِلُهُ الْقَافِلَةُ مِنْ قَمْحٍ وَزَيْتٍ وَزَيْبٍ عَلَى الْأَرْضِ . وَشَعَرَ النَّاسُ بِالسَّعَادَةِ ، عِنْدَمَا رَأَوْا هَذَا الْخَيْرَ .

٤- سَمِعَ تِجَارُ الْمَدِينَةِ خَبَرَ الْقَافِلَةِ ، فَأَسْرَعُوا إِلَى بَيْتِ عُثْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَجَرَى بَيْنَهُمْ هَذَا الْحَوَارُ:

عُثْمَانُ : ماذا تُريدون؟

التُّجَّارُ : إِنَّكَ تَعْرِفُ مَا نُرِيدُ - نُرِيدُ شِرَاءَ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ .

عُثْمَانُ : كم تُعطونني؟

التُّجَّارُ : نَعْطِيكَ الدَّرْهَمَ دِرْهَمَيْنِ .

عُثْمَانُ : أَعْطَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

التُّجَّارُ : نَعْطِيكَ الدَّرْهَمَ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ .

عُثْمَانُ : أَعْطَيْتُ أَكْثَرَ .

التُّجَّارُ : مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا؟ لَيْسَ فِي الْمَدِينَةِ تِجَارٌ غَيْرُنَا .

عُثْمَانُ : أَعْطَانِي اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، فَهَلْ عِنْدَكُمْ أَكْثَرُ؟

التُّجَّارُ : لا ، مَا عِنْدَنَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

عُثْمَانُ : كُلُّ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ لِلْفُقَرَاءِ . هِيَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

٥- وَزَعَ الْعُمَّالُ كُلَّ الْبِضَاعَةِ عَلَى الْفُقَرَاءِ ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْقَمْحِ وَالزَّيْتِ

وَالزَّيْبِ . حَمِدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ اللَّهَ ، ثُمَّ شَكَرُوا عُثْمَانَ ، الَّذِي بَاعَ الْبِضَاعَةَ لِلَّهِ وَدَعَا لَهُ

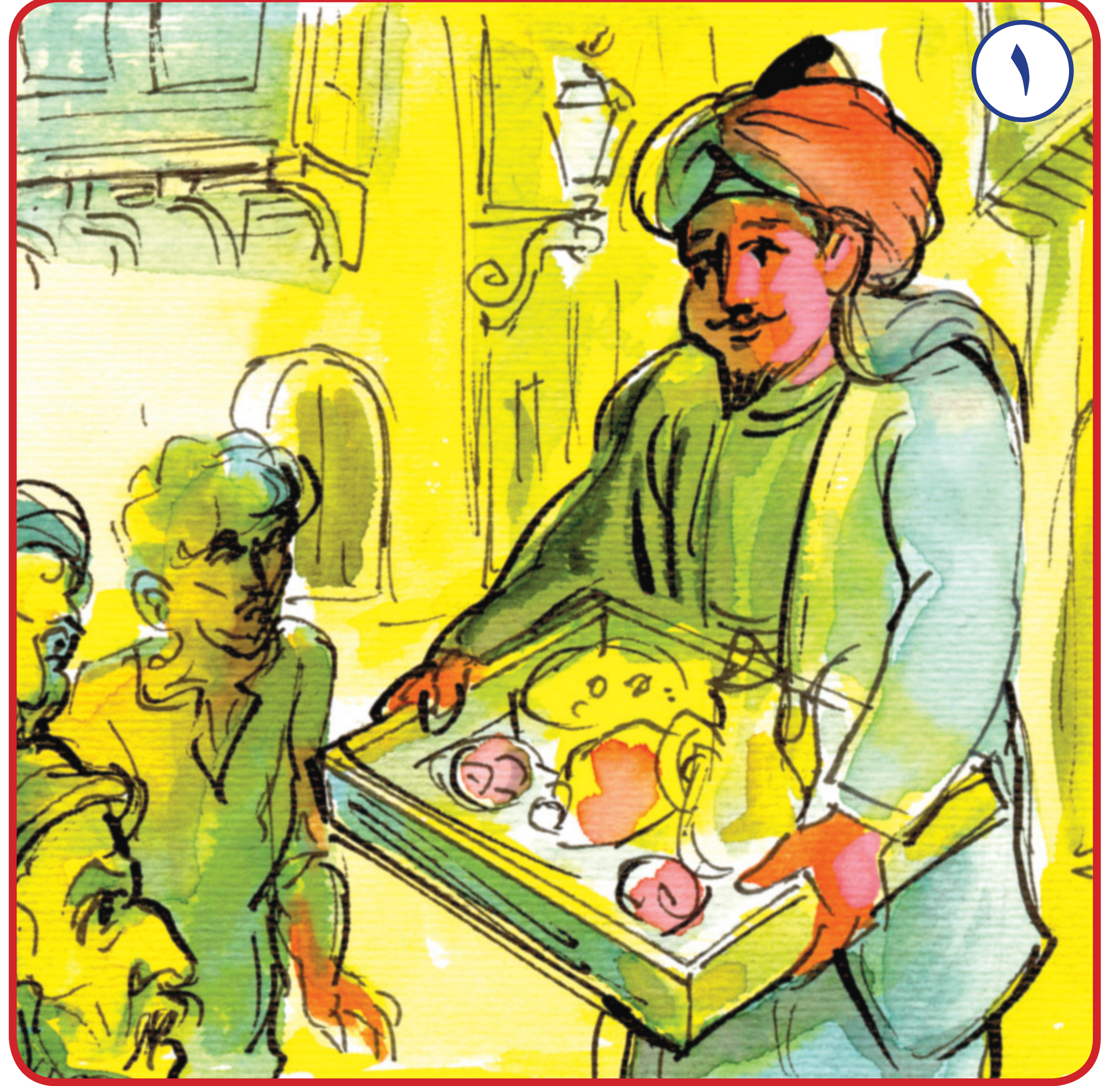
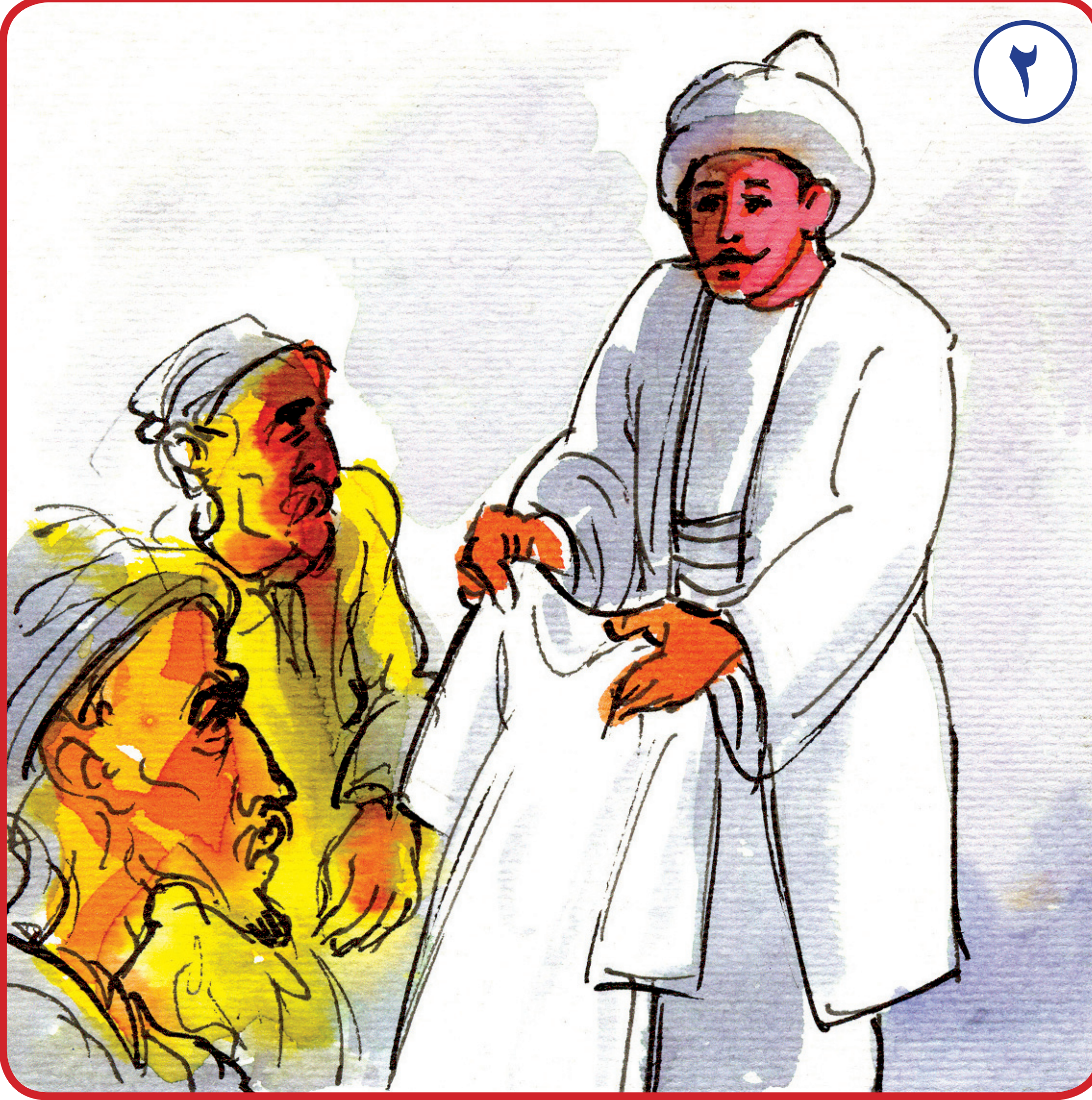
بِالْخَيْرِ . أَمَّا عُثْمَانُ فَقَدْ كَانَ سَعِيداً ، لِأَنَّهُ سَاعَدَ النَّاسَ ، وَرَأَاهُمْ يَأْخُذُونَ الطَّعَامَ إِلَى

بُيُوتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ . وَزَادَ مَالُ عُثْمَانَ ، فَأَصْبَحَ أَغْنَى تاجرٍ فِي الْمَدِينَةِ .



أولاً : تدريبات التعبير الشفوي

تدريب ١ : تَبَادُلِ الحِوَارِ مَعَ زَمِيلِكَ حَوْلَ الصُّورِ.



تدريب ٢ : ماذا تفعل ؟

٢ - لَمْ تَجِدْ طَعَامًا تَأْكُلُهُ .

١ - طَلَبَ مِنْكَ أَحَدُ أَصْدِقَائِكَ نِقودًا .

٣ - طَلَبَ مِنْكَ شَخْصٌ طَعَامًا يَأْكُلُهُ .

ثانيًا: استمع ثم اقرأ

١- جَمَعَ رَجُلٌ حَطَبًا كَثِيرًا ، وَرَبَطَهُ بِحَبْلِ ، وَعِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَهُ ، لَمْ يَسْتَطِعْ ، فَقَدْ كَانَ الْحَطَبُ ثَقِيلًا جِدًّا . فِي هَذَا الْوَقْتِ مَرَّ رَجُلٌ ضَخْمُ الْجِسْمِ بِصَاحِبِ الْحَطَبِ ، فَنَادَاهُ: يَا رَجُل يَا رَجُل . . . فَاقْتَرَبَ مِنْهُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، وَسَأَلَهُ: مَاذَا تُرِيدُ؟ أَجَابَ صَاحِبُ الْحَطَبِ: أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا الْحَطَبَ ، وَلَا أَسْتَطِيعُ ، فَهُوَ ثَقِيلٌ جِدًّا . سَاعِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ ، وَضَعَهُ عَلَى رَأْسِي .



٢- سَأَلَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ صَاحِبَ الْحَطَبِ: وَمَاذَا سَتُعْطِينِي؟ أَجَابَ صَاحِبُ الْحَطَبِ: لَا شَيْءَ ، سَأُعْطِيكَ لَا شَيْءَ . أَرْجُوكَ سَاعِدْنِي . ابْتَسَمَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، وَرَفَعَ الْحَطَبَ بِيَدٍ وَاحِدَةٍ ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِ الْحَطَبِ .



٣- شَكَرَ صَاحِبُ الْحَطَبِ الرَّجُلَ الضَّخْمَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَمْشِيَ ، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ أَجْرِي يَا رَجُل؟ قَالَ صَاحِبُ الْحَطَبِ: أَجْرُكَ لَا شَيْءَ . لَنْ أُعْطِيكَ شَيْئًا ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ صَاحِبَ الْحَطَبِ .

٤- علا صوت الرجلين ، واشتبكا بالأيدي ، ثم اتفقا أن يذهبا إلى القاضي ، ليحكم بينهما .
وذهب الرجلان إلى القاضي . كان القاضي جحا ، وكان مشهوراً بالعدل والذكاء .

٥- طلب القاضي من الرجل الضخم أن



يتكلم أولاً ، فقال : لقد ساعدت هذا الرجل ، ووضعت الحطب على رأسه ، ولم يعطني أجري . ثم تكلم صاحب الحطب ، فقال : نعم ، ساعدني هذا الرجل ، ولم أعطه شيئاً ، لأنني قلت له قبل أن يساعدي ، لن أعطيك شيئاً ، وقد وافق على هذا .

٦- فكر القاضي جحا بسرعة ، وقال لنفسه : هذا الرجل الضخم لا يحب مساعدة الناس ، وأظنه يحب المشكلات . نظر جحا في وجه الرجل الضخم ، وقال له : أنت مظلوم يا رجل ، ويجب أن تأخذ أجرك كاملاً . عندما سمع الرجل الضخم هذا الكلام فرح ، أما صاحب الحطب فقد حزن كثيراً .



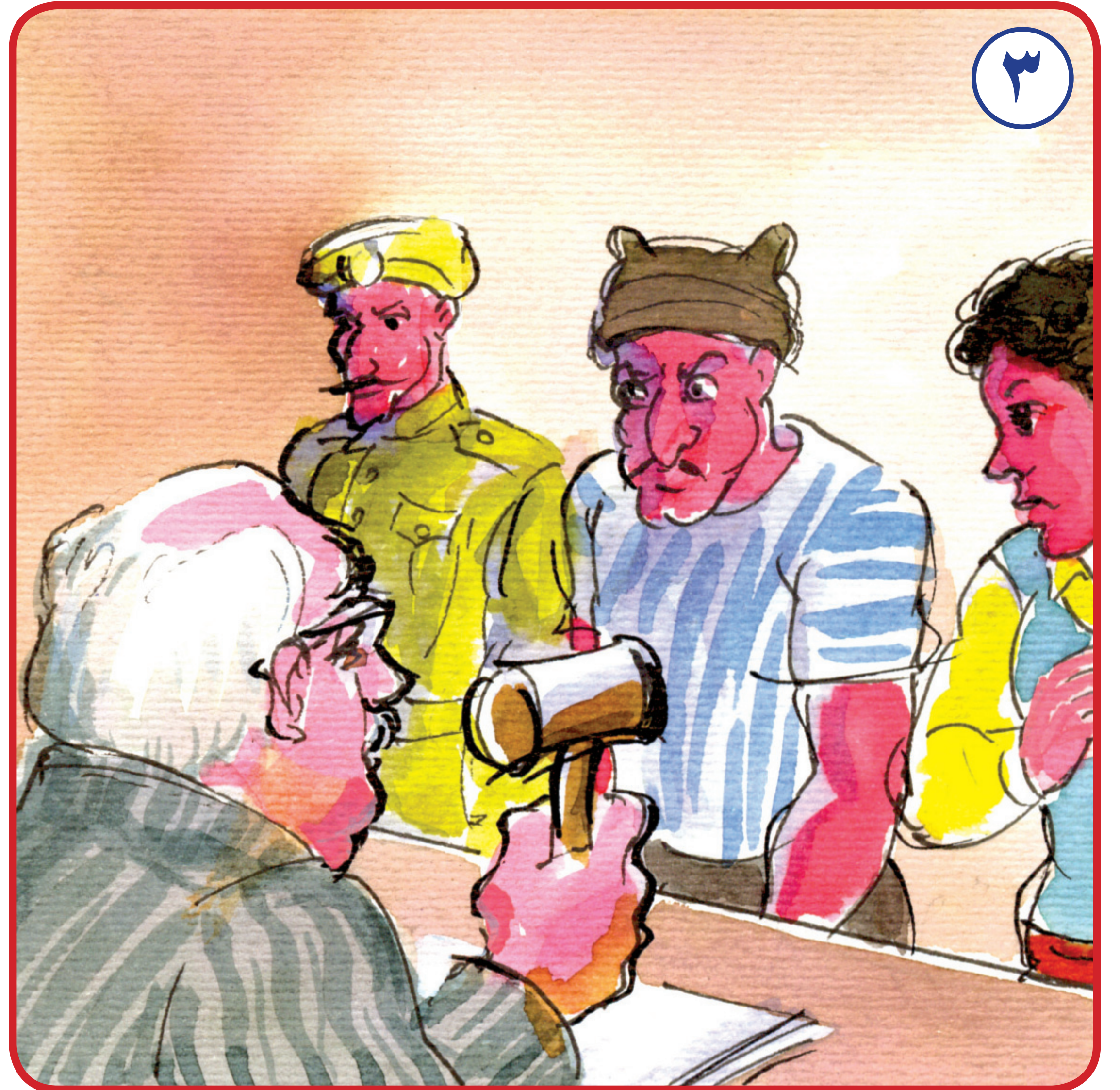
٧- قال القاضي جحا للرجل الضخم : أجرك تحت هذه السجادة ، ارفعها وخذه . رفع الرجل الضخم السجادة بسرعة ، ثم قال للقاضي : لا شيء تحت السجادة لا شيء تحت السجادة

سأله القاضي : أليس أجرك لا شيء؟!

أجاب الرجل الضخم : بلى . فقال له : إذن خذه ، فهو أجرك . خرج الرجل الضخم حزينا ، أما صاحب الحطب ، فقد كان سعيداً جداً .

أولاً: تدريبات التعبير الشفوي:

تدريب ١: تبادل الحوار مع زميلك حول الصور

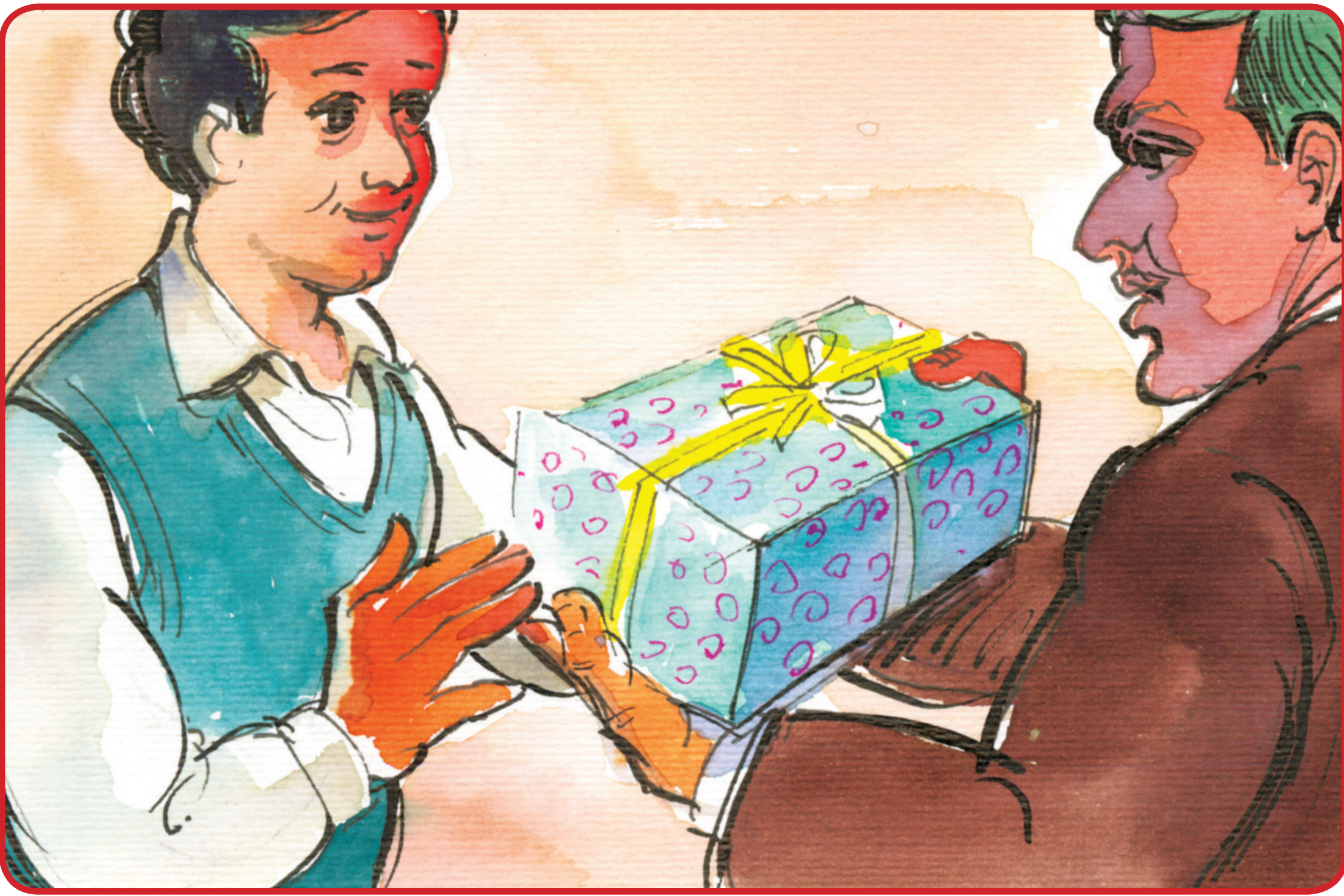


تدريب ٢: ماذا تفعل؟

- ١- وجدت كتابك في حقيبة زميلك .
- ٢- حدثت مشكلة بين صديقين من أصدقائك .
- ٣- وجدت ساعة في حقيبتك .

ثانيًا: استمع ثم اقرأ.

١- دَخَلَ الْمُدْرِسُ الصَّفَّ، وَهُوَ يَحْمِلُ صُنْدُوقًا جَمِيلًا، وَنَادَى التِّلْمِيذَ عُمَرَ، فَلَمَّا جَاءَهُ، قَالَ لَهُ: مُبَارَكُ يَا عُمَرُ، فَقَدْ حَصَلْتَ عَلَى جَائِزَةِ التِّلْمِيذِ الْمِثَالِيِّ، لِأَنَّكَ الْأَوَّلُ فِي صَفِّكَ، وَمُواظِبٌ عَلَى دِرَاسَتِكَ، وَطَيِّبُ الْأَخْلَاقِ، وَمَحْبُوبٌ مِنْ أَسَاتِدَتِكَ وَزُمَلَائِكَ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الصُّنْدُوقَ.



٢- أَسْرَعَ عُمَرُ إِلَى الْبَيْتِ، يَحْمِلُ الصُّنْدُوقَ،

وَعِنْدَمَا فَتَحَتْ لَهُ أُمُّهُ الْبَابَ، رَفَعَ الصُّنْدُوقَ، وَقَالَ لَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ يَا أُمِّي، فَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى جَائِزَةِ التِّلْمِيذِ الْمِثَالِيِّ فِي الْمَدْرَسَةِ. قَالَتِ الْأُمُّ: مُبَارَكُ يَا عُمَرُ، فَأَنْتَ تَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْجَائِزَةَ

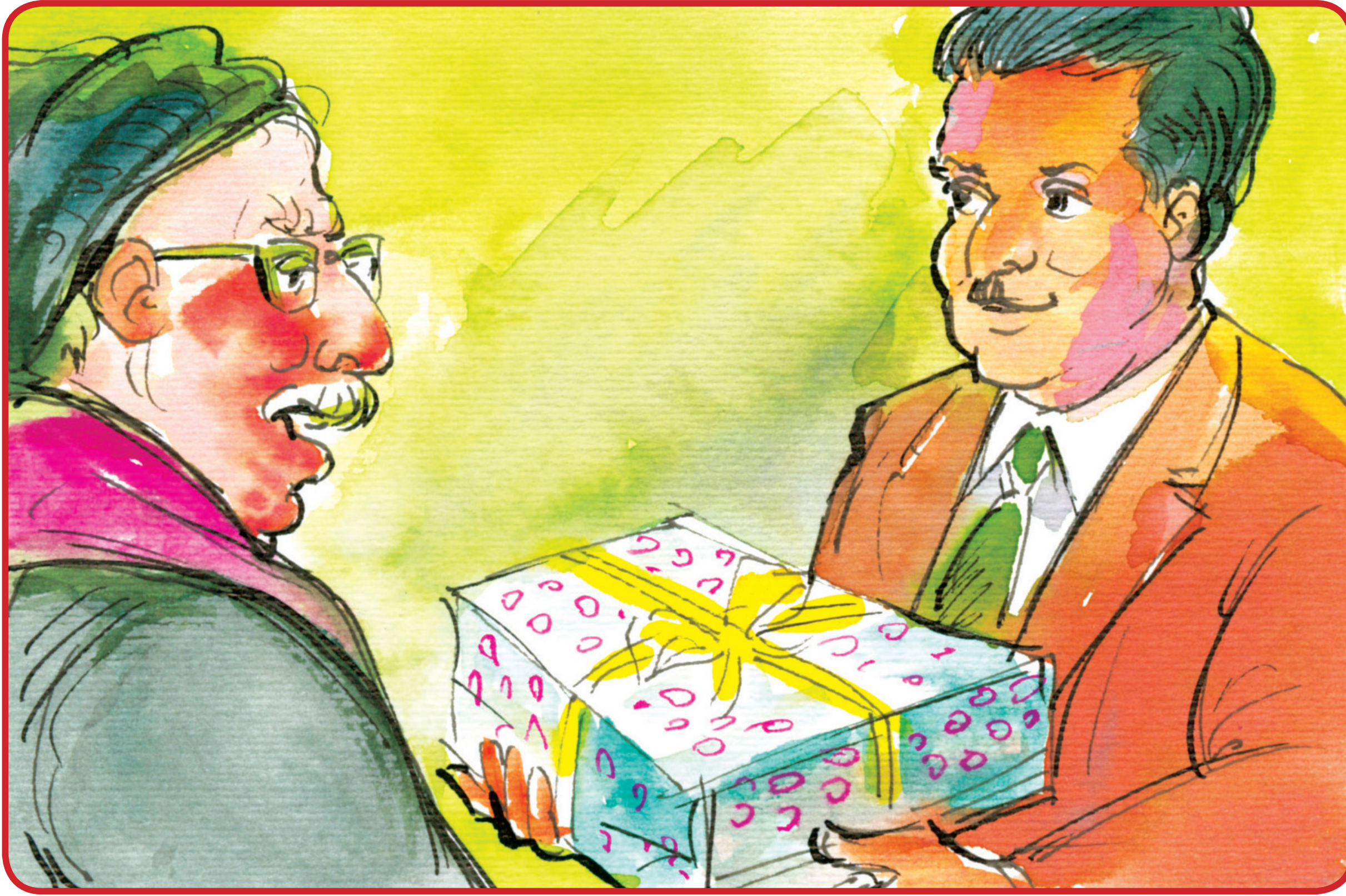
- قَالَ عُمَرُ: أَنْتِ الَّتِي تَسْتَحِقُّينَ الْجَائِزَةَ، فَأَنْتِ سَبَبُ نَجَاحِي، ثُمَّ أَعْطَاهَا الصُّنْدُوقَ.

٣- عِنْدَمَا عَادَ وَالِدُ عُمَرَ مِنْ عَمَلِهِ، أَخْبَرَتْهُ

أُمُّ عُمَرَ، بِأَنَّ عُمَرَ حَصَلَ عَلَى جَائِزَةِ التِّلْمِيذِ الْمِثَالِيِّ فِي الْمَدْرَسَةِ. ابْتَسَمَ وَالِدُ عُمَرَ سَعِيدًا، فَقَالَتْ لَهُ: أَنْتَ تَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْجَائِزَةَ، فَأَنْتَ الَّذِي تَتَعَبُ وَتَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا، ثُمَّ أَعْطَتْهُ الصُّنْدُوقَ.



٤- حَمَلَ وَالِدُ عُمَرَ الصُّنْدُوقَ ، وَدَخَلَ غُرْفَةَ جَدِّ عُمَرَ ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَسَأَلَهُ عَنْ صِحَّتِهِ .
عِنْدَمَا رَأَى جَدُّ عُمَرَ الصُّنْدُوقَ ، سَأَلَ وَالِدَ عُمَرَ : مَا هَذَا الصُّنْدُوقُ الَّذِي تَحْمِلُهُ ؟ قَالَ
وَالِدُ عُمَرَ : هَذِهِ جَائِزَةُ التَّلْمِيزِ الْمِثَالِيِّ ، الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا عُمَرُ فِي الْمَدْرَسَةِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ
الصُّنْدُوقَ ، وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ تَسْتَحِقُّ هَذِهِ الْجَائِزَةَ يَا جَدُّ عُمَرَ ، فَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَنَا ، وَتَعَبْتَ
مِنْ أَجْلِنَا ، حَتَّى كَبَرْنَا وَتَعَلَّمْنَا وَعَمَلْنَا .



٥- بَعْدَ أَنْ خَرَجَ وَالِدُ عُمَرَ مِنْ غُرْفَةِ
جَدِّ عُمَرَ ، دَخَلَ عُمَرُ غُرْفَةَ جَدِّهِ ،
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ دَعَاهُ لِتَنَاوُلِ طَعَامِ
الْغَدَاءِ . وَقَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الْجَدُّ مِنْ
غُرْفَتِهِ ، أَشَارَ إِلَى الصُّنْدُوقِ ،
وَقَالَ لِعُمَرَ : خُذْ هَذَا الصُّنْدُوقَ ،
فَأَنْتَ تَسْتَحِقُّهُ ، لِأَنَّكَ تُصَلِّي ،

وَتُطِيعُ وَالِدَيْكَ ، وَتَجْتَهِدُ فِي دِرَاسَتِكَ . ابْتَسَمَ عُمَرُ ، وَأَخَذَ الصُّنْدُوقَ .

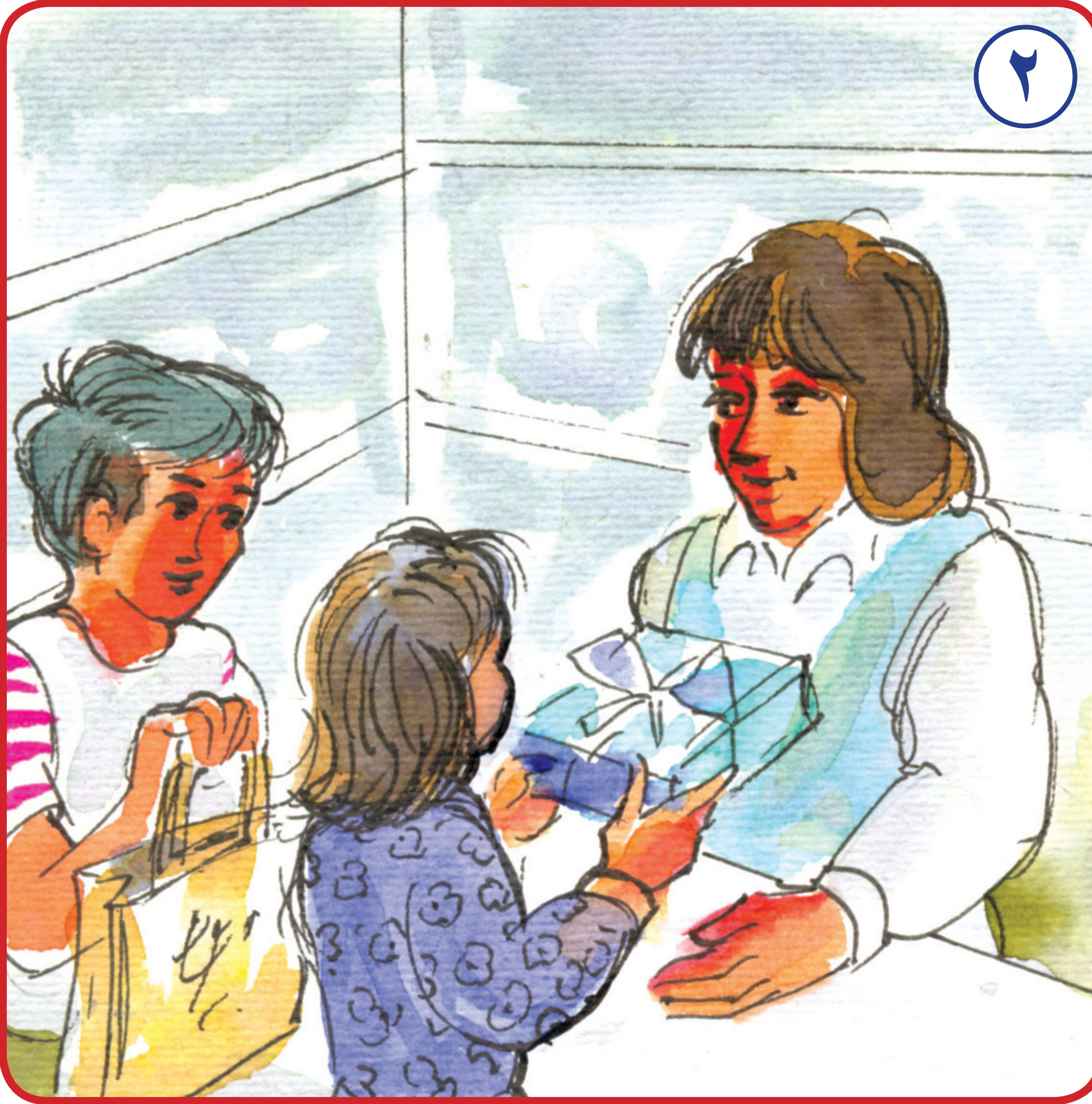
٦- جَلَسَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ : الْجَدُّ وَالْأَبُ وَالْأُمُّ وَعُمَرُ ، وَأَخَذُوا يَتَنَاوَلُونَ الْغَدَاءَ .
وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الْغَدَاءِ ، أَحْضَرَ عُمَرُ



الصُّنْدُوقَ ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَائِدَةِ ،
وَفَتَحَهُ ، كَانَ مَلِئًا بِحَلَوَى
لَذِيذَةٍ . قَالَ عُمَرُ لِأَفْرَادِ أُسْرَتِهِ :
وَالْآنَ تَفَضَّلُوا . أَكَلَ أَفْرَادُ الْأُسْرَةِ
الْحَلَوَى ، وَأَكَلُوا ، وَلَمْ تَنْتَه .
كَانَتْ كَثِيرَةً جَدًّا ، وَلَذِيذَةً جَدًّا .

أولاً : تدريبات التعبير الشفوي :

تدريب ١ : تبادل الحوار مع زميلك حول الصور



تدريب ٢ : ماذا تفعل ؟

١- أعطاك صديقك هدية .

٢- تريد شراء هدية لأختك .

٣- تريد شراء هدية للجدّة .

ثانياً: استمع ثم اقرأ.

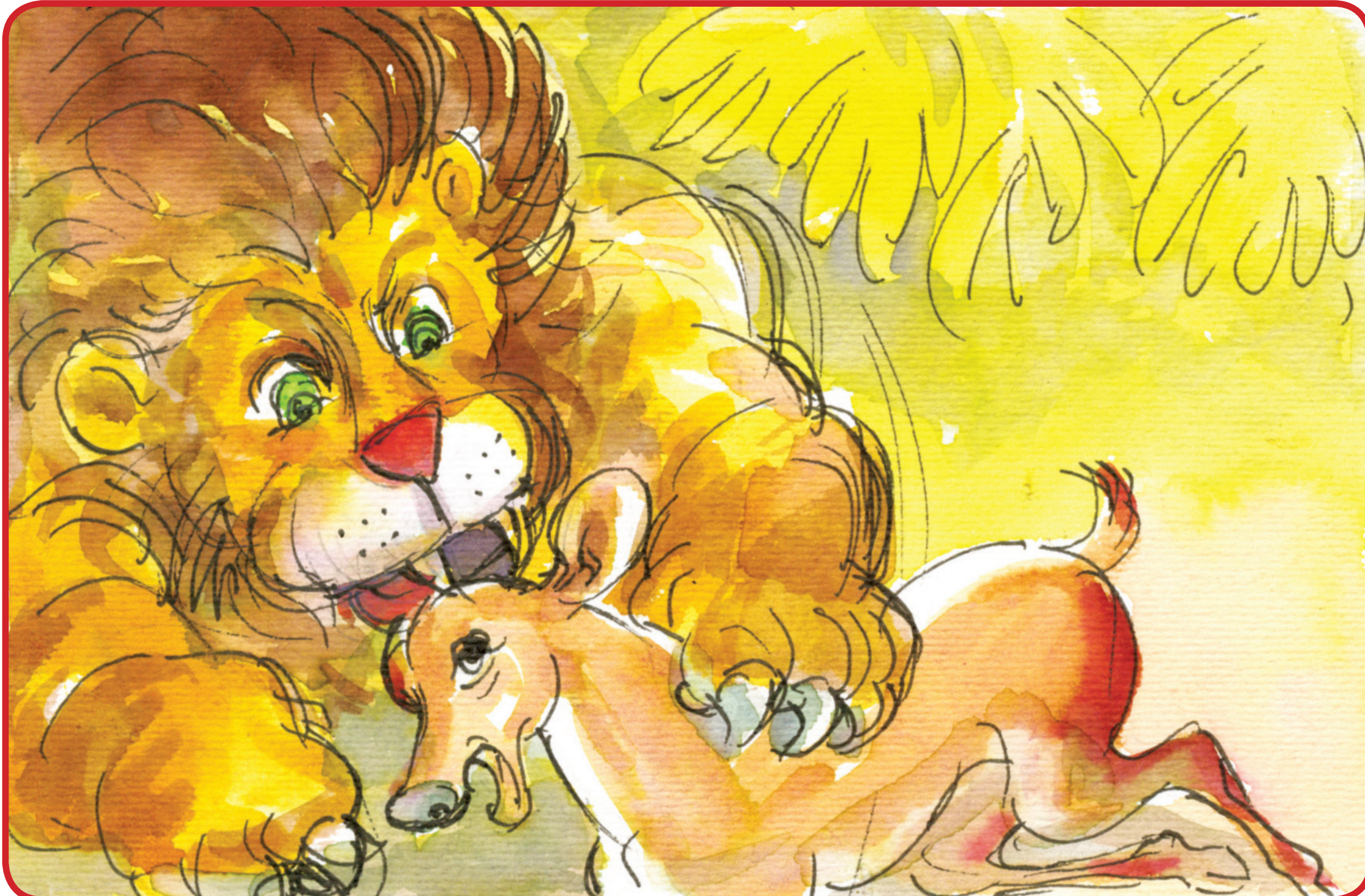
١- كانت حيوانات كثيرة، تعيش في غابة كبيرة، كثيرة الأشجار والمياه والنبات. ولم تكن تلك الحيوانات تشعر بالأمن، فقد كانت في خوف دائم، لأن أسداً ضخماً، يعيش معها في الغابة، ويهجم عليها في كل وقت ويأكل منها ما يريد.

٢- في أحد الأيام، اجتمعت الحيوانات، وناقشت تلك المشكلة، ثم أرسلت وفداً منها، ليقابل الأسد. وعندما اجتمع الوفد بالأسد، تكلم أحد الحيوانات، فقال: أيها الأسد،

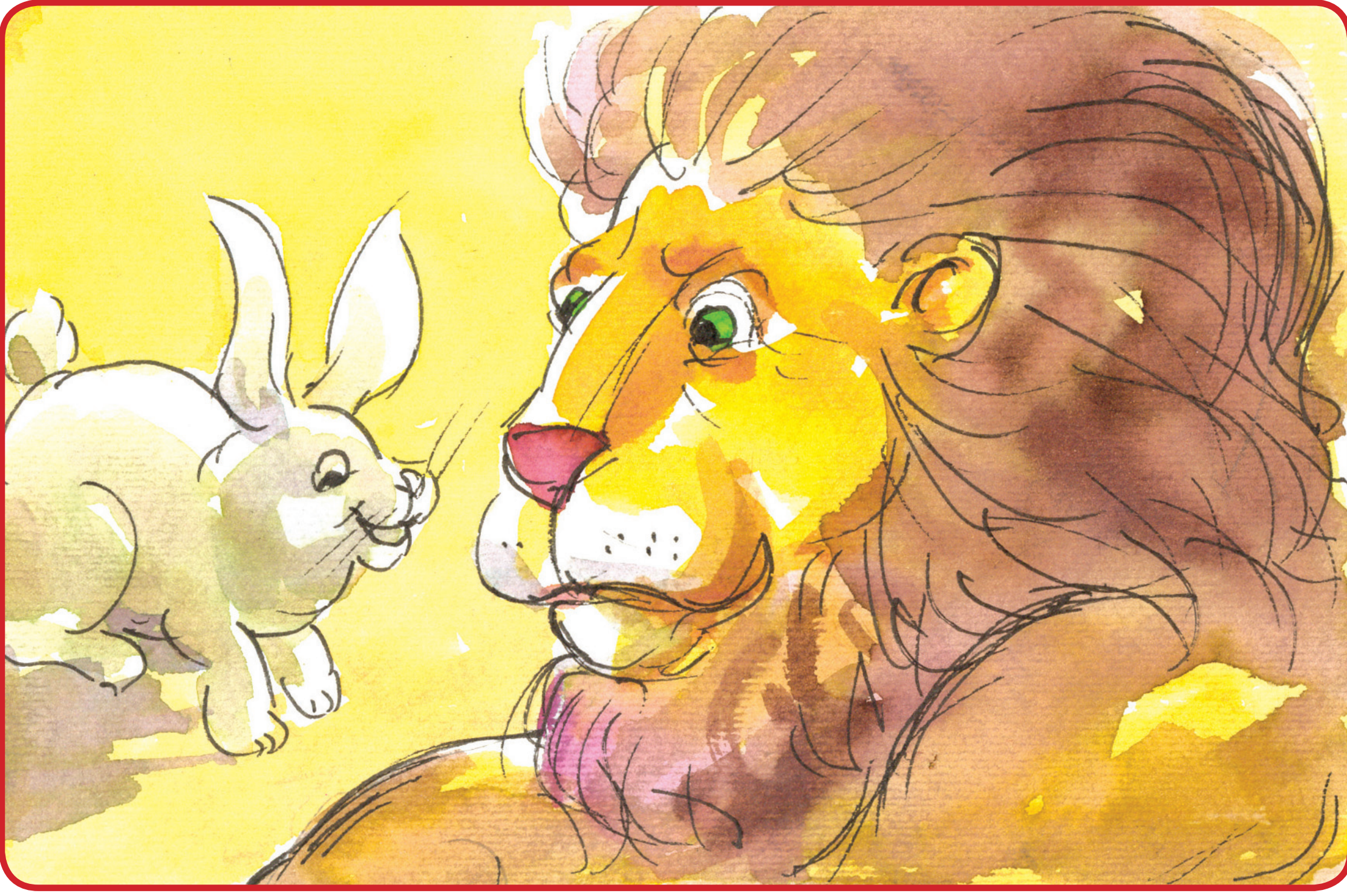


سنحضر لك كل يوم حيواناً، لتتغذى به. لا نريدك أن تتعب، وتجري وراءنا. أعجب الكلام الأسد، فقال: هذا رأي جميل، ولكن إذا لم ترسلوا لي حيواناً كل يوم، فسأهجم عليكم.

٣- استراحت الحيوانات فترة من الوقت، وشعرت بالأمن، فالأسد لا يهجم عليها، لأنها ترسل إليه كل يوم حيواناً، يتغذى به. كان الأسد سعيداً، فالغذاء يأتي إليه في مكانه، دون أن يتعب، أما الحيوانات المسكينه، فقد كان يموت منها كل يوم حيوان.



٤- في يومٍ من الأيام ، اختارت الحيوانات أرنبا ذكيا . وقبل أن يذهب الأرنب إلى الأسد ، قال للحيوانات: أنا غير خائفٍ من الأسد - سأذهب إليه الآن ، ولكن لدي فكرة ، تُخلصنا من الأسد إلى الأبد . لن أخبركم بالفكرة ، حتى لا يعرفها الأسد . قالت له الحيوانات: أيها الأرنب ، افعل ما تريد .



٥- وصل الأرنب إلى الأسد متأخرا ، فلما رآه ، قال له ، وهو غضبان : لماذا تأخرت أيها الأرنب . تعال هنا ، فأنا جوعان جدا . قال الأرنب: أرسلني إليك الحيوانات ، ومعي أرنب آخر ، وقابلنا في الطريق أسد ضخم ، وأخذ الأرنب الذي كان معي . . . قال

الأسد: أين هذا الأسد الضخم؟! أريد أن أراه . قال الأرنب: سأسير أمامك ، وتعال أنت من ورائي .

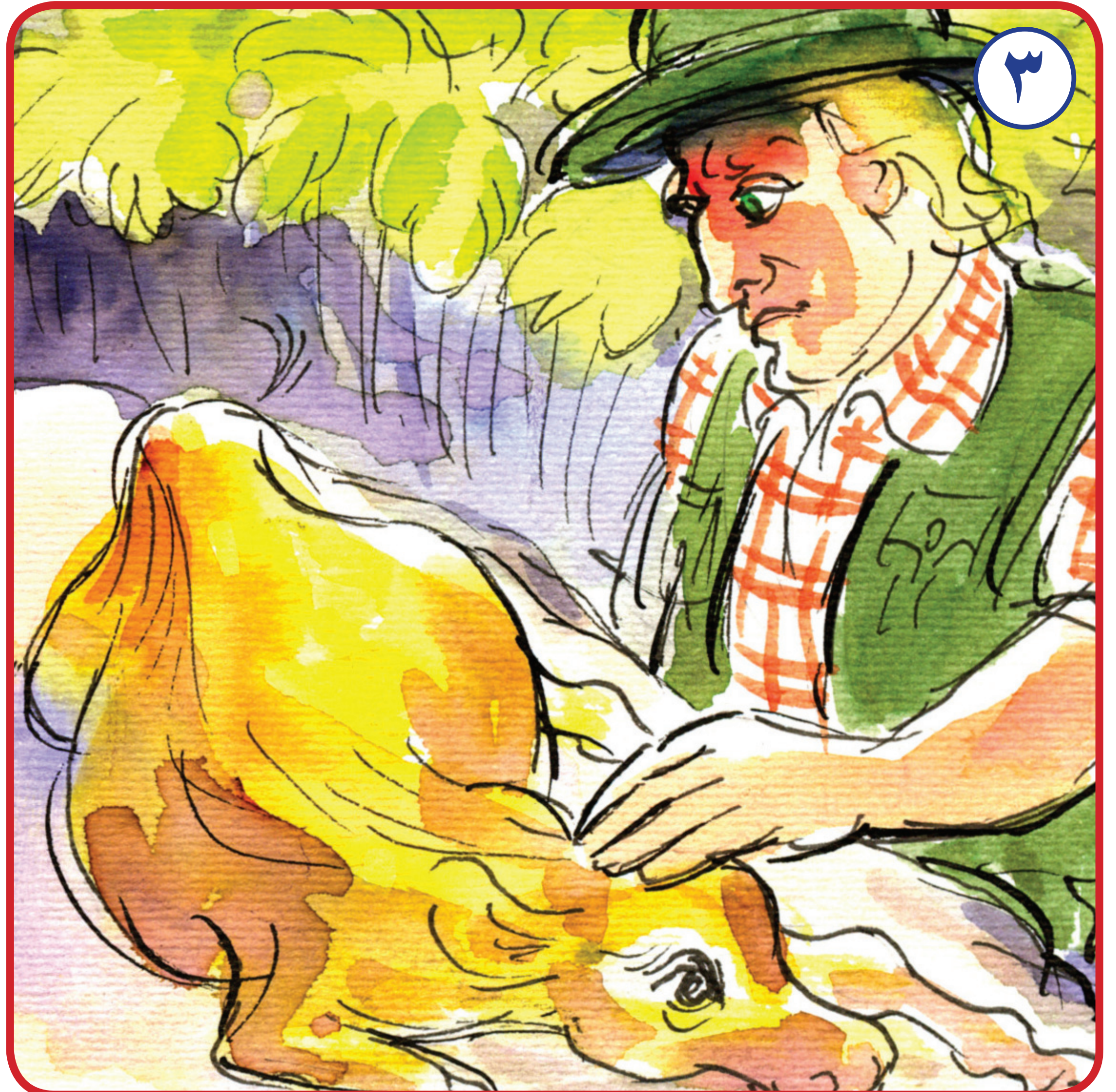
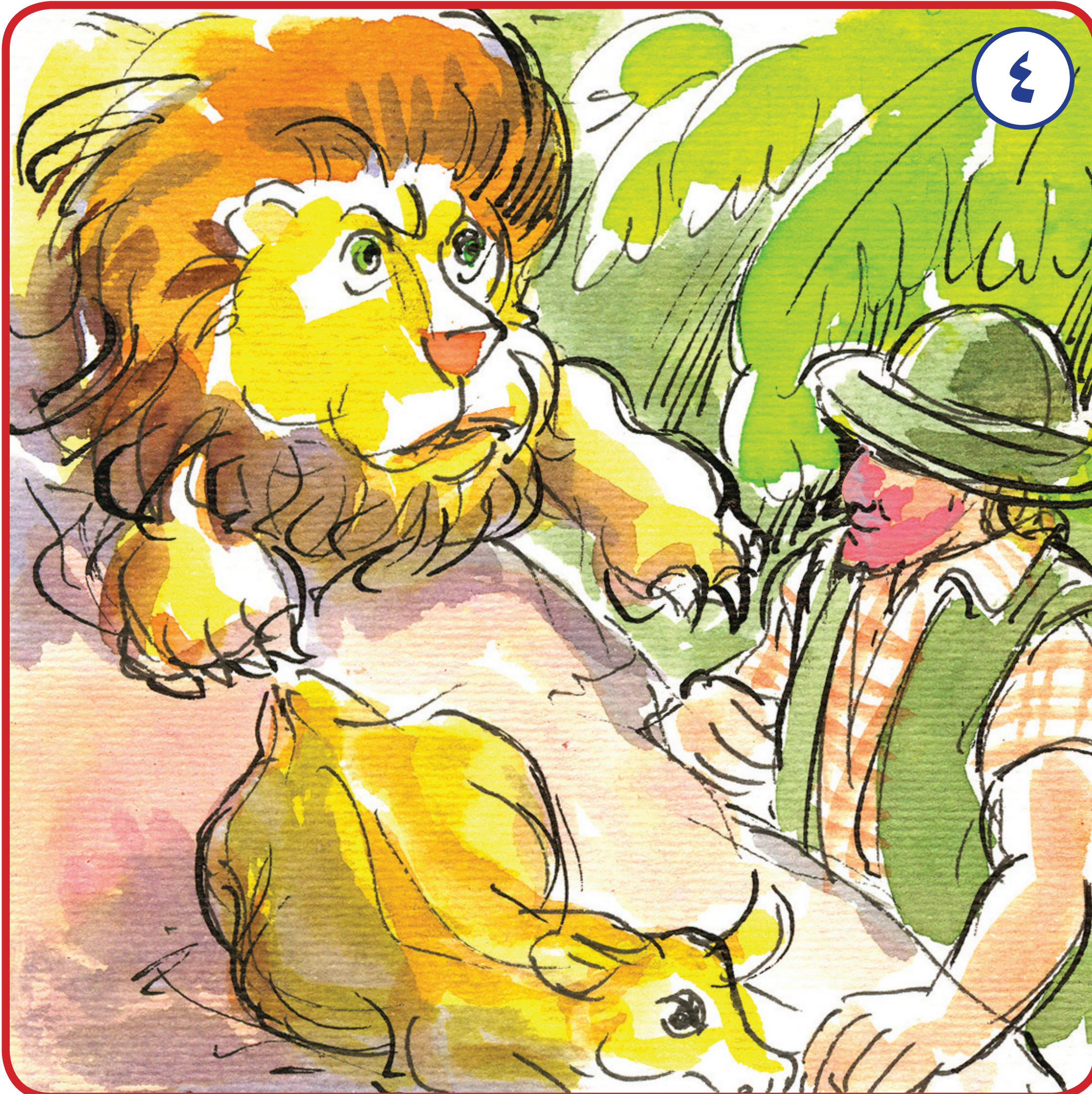
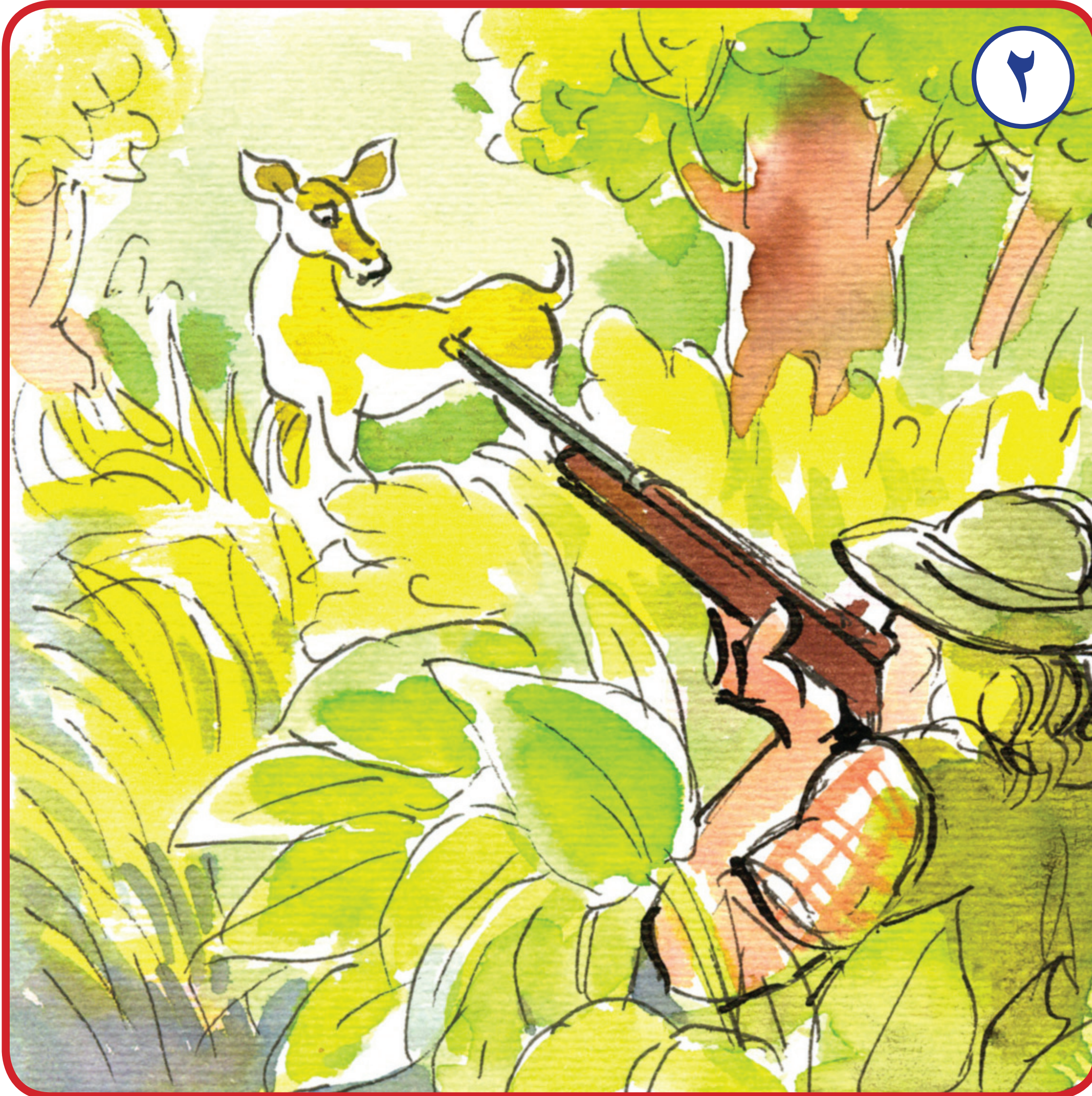


٦- وقف الأرنب أمام بئر مليئة بالماء . ولما اقترب منه الأسد ، قال له: انظر في البئر . هذا هو الأسد ، وبجانبه الأرنب . نظر الأسد في البئر ، فرأى صورته وصورة الأرنب ، فظن أن في البئر أسدا وأرنبا ، فقفز في البئر ، ليقتل الأسد ، ويأخذ الأرنب . نظر الأرنب في

البئر ، فلم ير الأسد ، فعلم أنه غرق ، فرجع إلى الحيوانات ، وهو يقفز مسرورا ، وأخبر الحيوانات بما حدث ، فشكرته ، وعاشت بعد ذلك ، في أمنٍ وسلام .

أولاً: تدريبات التعبير الشفوي:

تدريب ١: تبادل الحوار مع زميلك حول الصور



تدريب ٢: ماذا تفعل؟

١- كُنتَ تَمْشِي فِي الْغَابَةِ ، وَفَجْأَةً رَأَيْتَ أَسَدًا يَزَارُ أَمَامَكَ .

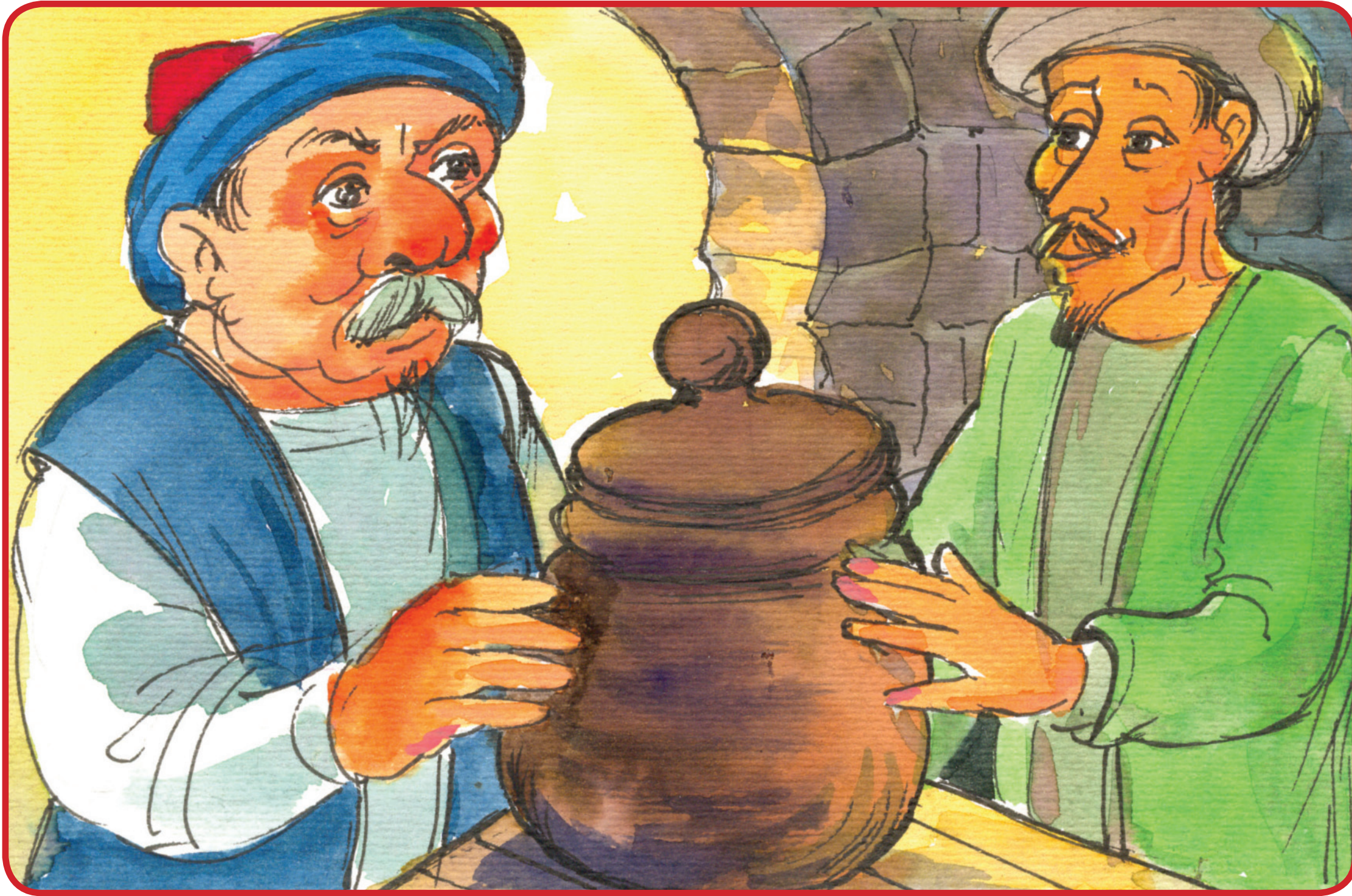
٢- وَجَدْتَ أَرْنَبًا فِي غُرْفَةِ نَوْمِكَ .

٣- رَأَيْتَ شَخْصًا يَضْرِبُ حَيَوَانًا .

ثانياً: استمع ثم اقرأ

١- أراد صالح أن يسافر إلى بلد بعيد، فباع جميع بضاعته، ووضع ماله - وكان ألف دينار من الذهب - في جرة كبيرة، ثم وضع فوقها زيتونا، وسد الجرة جيداً بغطاء وحملها إلى جاره في السوق، التاجر سليمان، وطلب منه أن يحفظها عنده، إلى أن يعود من سفره.

٢- سافر صالح إلى ذلك البلد البعيد، وبعد سنوات من سفره، أفلس التاجر سليمان، فباع



كل ما لديه من بضاعة. وفي يوم من الأيام، احتاج سليمان إلى بعض المال، وبحث في دكانه عن شيء يبيعه، فلم يجد فيه شيئاً قيماً. وهنا تذكر سليمان جرة صالح.



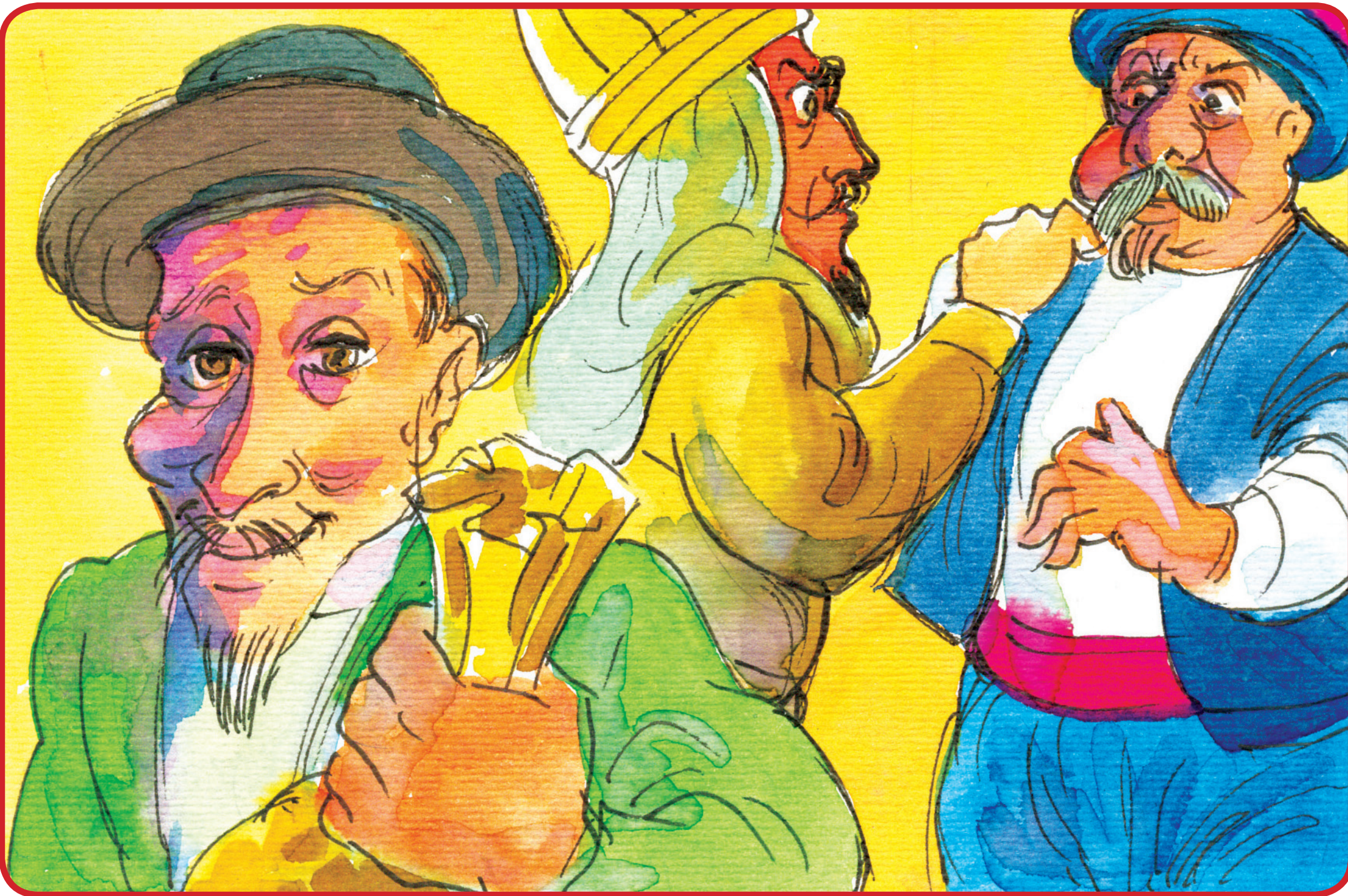
٣- قرر سليمان أن يفتح الجرة، وعندما فتحها، وجد في أعلاها زيتوناً فاسداً، لا يصلح للأكل، ثم أدخل يده أسفل الجرة، فعثر على دنانير ذهبية، فأخرجها وهو لا يصدق عينيه، ثم اشترى سليمان زيتوناً جديداً ملأ به الجرة وسدها.

٤- بَعْدَ سَنَوَاتٍ رَجَعَ صَالِحٌ مِنْ سَفَرِهِ، فَذَهَبَ إِلَى جَارِهِ سُليْمَانَ، وَطَلَبَ مِنْهُ الْجَرَّةَ، وَعِنْدَمَا تَسَلَّمَهَا مِنْهُ أَسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَهُنَاكَ فَتَحَهَا، فَلَمْ يَجِدِ الدَّنَانِيرَ الذَّهَبِيَّةَ - عَادَ صَالِحٌ إِلَى سُليْمَانَ، وَسَأَلَهُ عَنِ الدَّنَانِيرِ، فَأَنْكَرَهَا، فَتَوَجَّهَ صَالِحٌ إِلَى مَحْكَمَةِ الْمَدِينَةِ، وَحَكَى الْقِصَّةَ كُلَّهَا لِلْقَاضِي، الَّذِي أَرْسَلَ شُرْطِيًّا، يَسْتَدْعِي التَّاجِرَ سُليْمَانَ.



٥- حَضَرَ سُليْمَانُ مَعَ الشَّرْطِيِّ، وَعِنْدَمَا دَخَلَ قَاعَ الْمَحْكَمَةِ، رَأَى صَالِحًا، فَشَعَرَ بِالْخَوْفِ - سَأَلَ الْقَاضِي سُليْمَانَ: هَلْ أَخَذْتَ الدَّنَانِيرَ الذَّهَبِيَّةَ؟! أَجَابَ سُليْمَانُ: لَمْ أَفْتَحِ الْجَرَّةَ، وَلَمْ آخُذْ مِنْهَا شَيْئًا. ثُمَّ سَأَلَ الْقَاضِي صَالِحًا: مَاذَا وَضَعْتَ فِي الْجَرَّةِ؟ أَجَابَ صَالِحٌ:

وَضَعْتُ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ ذَهَبِيٍّ، وَغَطَّيْتُهَا بِالزَّيْتُونِ. أَخَذَ الْقَاضِي الْجَرَّةَ مِنْ صَالِحٍ، وَوَضَعَهَا فِي خِزَانَةٍ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ وَمِنْ سُليْمَانَ أَنْ يَعُودَا إِلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.



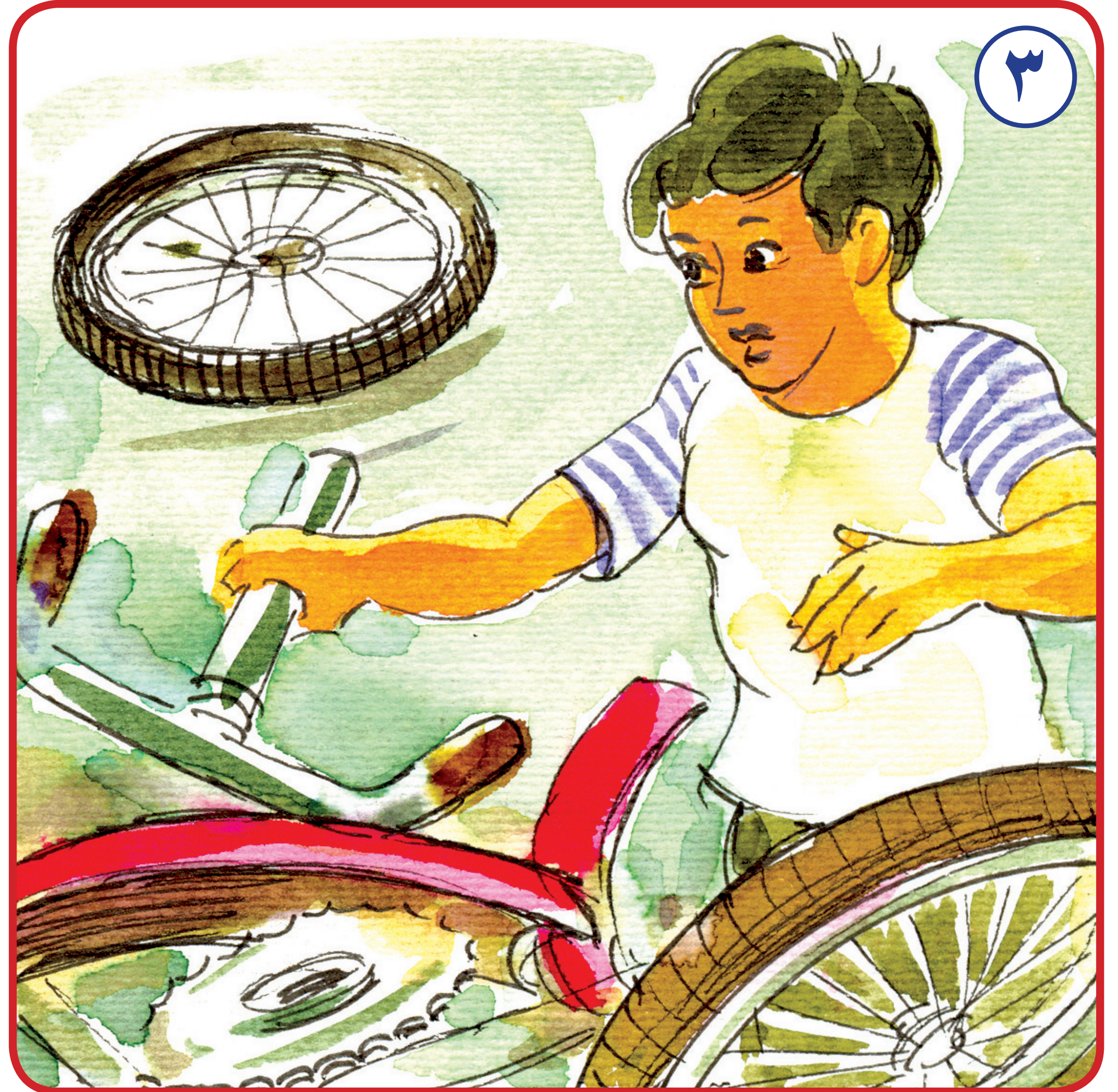
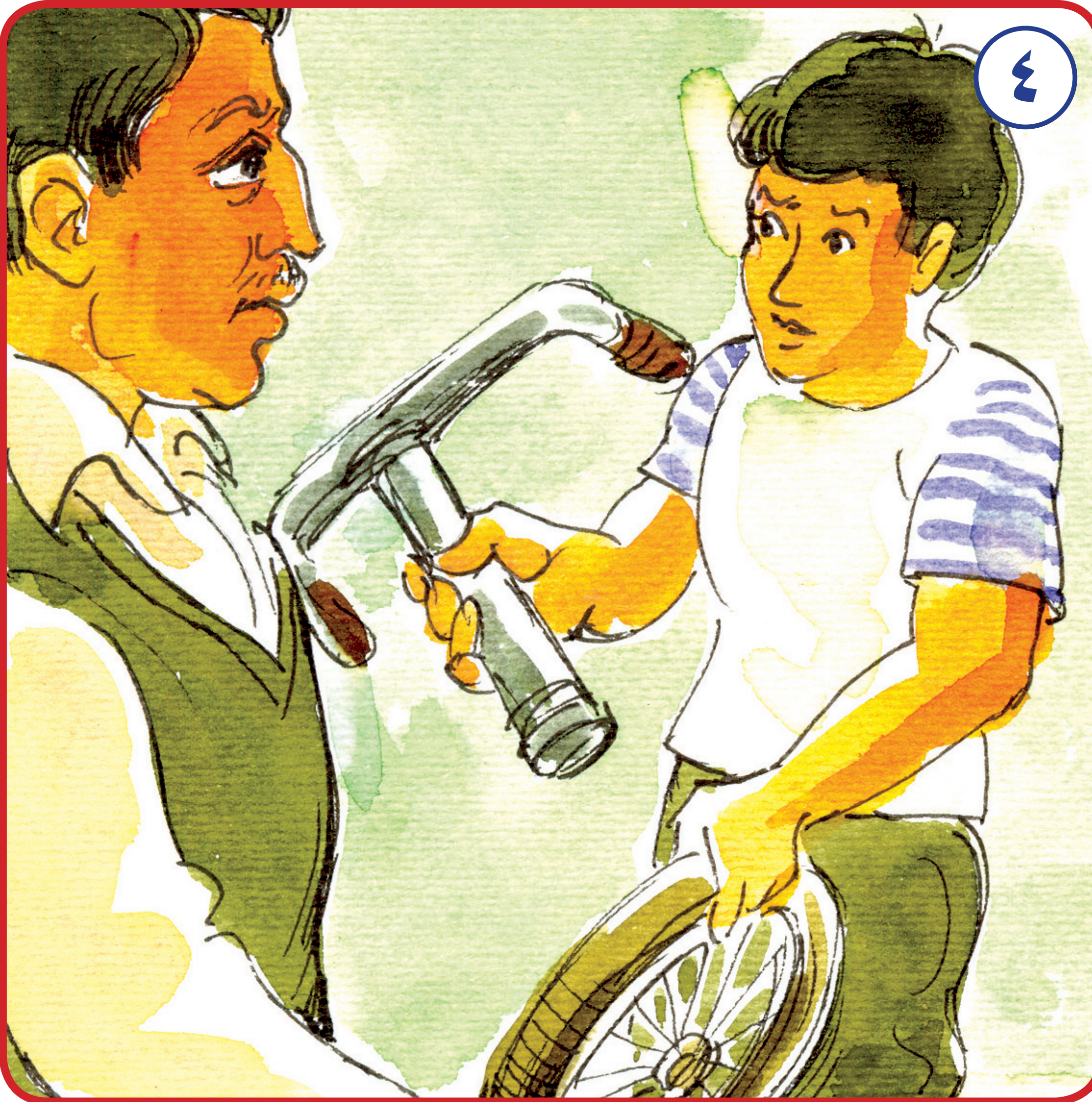
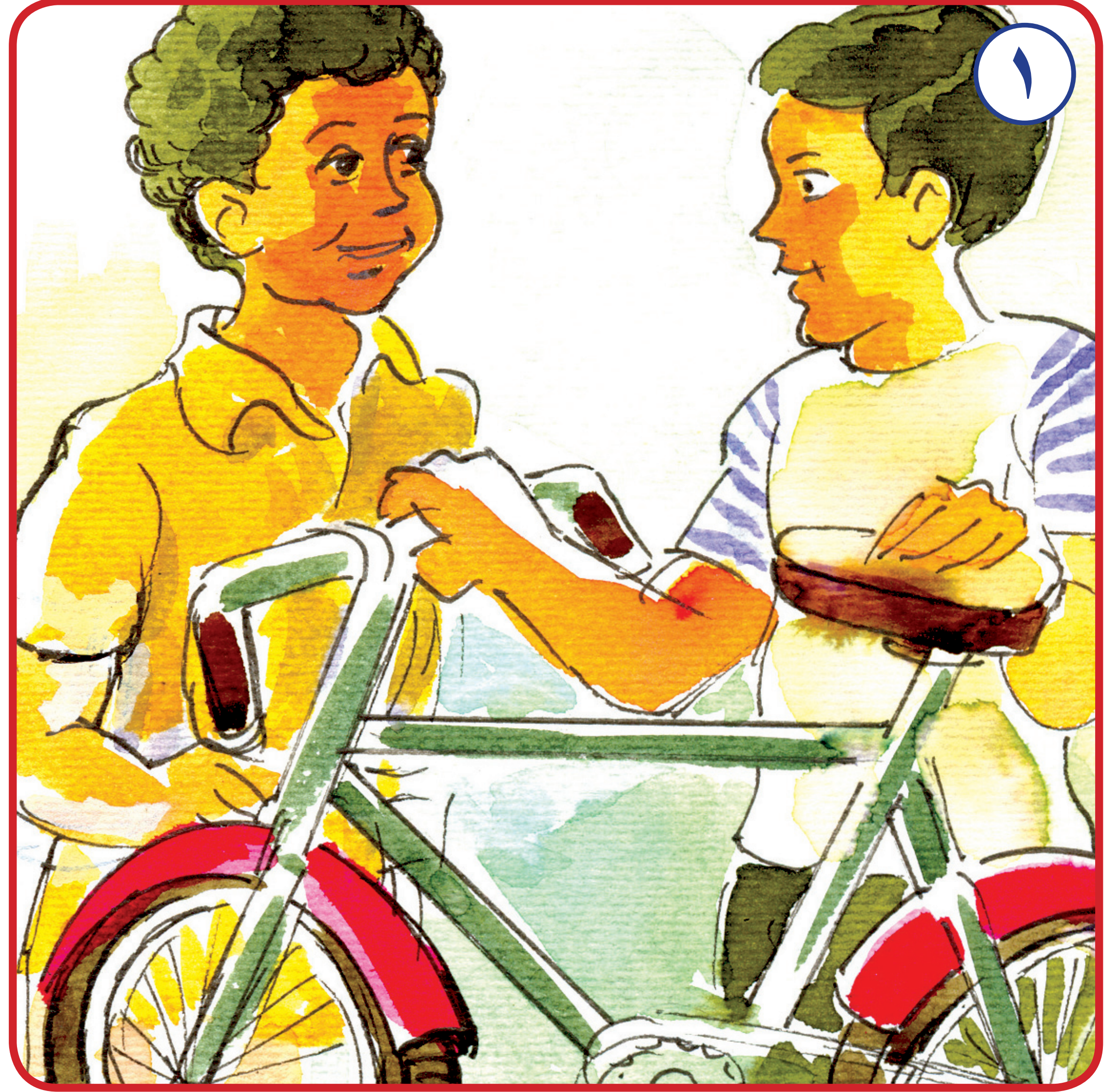
٦- أَرْسَلَ الْقَاضِي إِلَى بَعْضِ تِجَّارِ الزَّيْتُونِ، فَلَمَّا حَضَرُوا، سَأَلَهُمْ: كَمْ سَنَةً مَرَّتْ عَلَى هَذَا الزَّيْتُونِ؟ فَحَصَّ التَّجَّارُ الزَّيْتُونِ، ثُمَّ أَجَابُوا: هَذَا زَيْتُونٌ جَدِيدٌ، مِنْ إِنْتَاجِ هَذَا الْمَوْسِمِ.

٧- رَجَعَ صَالِحٌ وَسُليْمَانُ إِلَى الْقَاضِي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. قَالَ الْقَاضِي لِسُليْمَانَ: لَقَدْ

سَرَقْتَ الدَّنَانِيرَ الذَّهَبِيَّةَ، وَوَضَعْتَ زَيْتُونًا جَدِيدًا فِي الْجَرَّةِ. أَعِدِ الدَّنَانِيرَ إِلَى صَاحِبِهَا. اعْتَرَفَ سُليْمَانُ بِأَنَّهُ سَرَقَ الدَّنَانِيرَ، وَقَالَ إِنَّهَا فِي بَيْتِهِ. وَهَكَذَا عَادَتِ الدَّنَانِيرُ إِلَى صَاحِبِهَا، وَنَالَ سُليْمَانُ الْعِقَابَ الْمُنَاسِبَ.

أولاً: تدريبات التعبير الشفوي:

تدريب ١: تبادل الحوار مع زميلك حول الصور



تدريب ٢: ماذا تفعل؟

- ١ - طَلَبَ مِنْكَ شَخْصٌ لَا تَعْرِفُهُ، أَنْ تَحْفَظَ حَقِيَّتَهُ. ٢ - أَعْطَاكَ صَدِيقُ أَلْفَ دِينَارٍ لِتَحْفَظَهَا لَهُ.
- ٣ - أَعْطَيْتَ صَدِيقَكَ أَلْفَ رِيَالٍ، لِیَحْفَظَهَا لَكَ، فَلَمَّا طَلَبَتْهَا مِنْهُ، أَعْطَاكَ خَمْسَمِائَةَ رِيَالٍ فَقَطْ.

هذا من فضل الله

٢٦

الدرس

ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- في يومٍ من الأيام ، خَرَجَ أَحَدُ الْوُلاَةِ وَحْدَهُ ، مُتَنَكِّراً فِي ثِيَابِهِ ، لِيَتَفَقَّدَ أَحْوَالَ الرِّعِيَّةِ ، وَيَعْرِفَ مَا تُوَاكِفُهُ مِنْ مُشْكَلاتٍ . وَبَعْدَ أَنْ تَجَوَّلَ الْوَالِي كَثِيراً ، شَعَرَ بِالتَّعَبِ ، فَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، بِجَانِبِ شَاطِئِ النَّهْرِ ، لِيَسْتَرِيحَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يُوَاصِلُ تَجَوُّلَهُ فِي الْمَدِينَةِ .



٢- في هذا الوقت ، جاء فتًى يَحْمِلُ كَيْسًا بِهِ طَعَامٌ ، اقْتَرَبَ مِنَ الْوَالِي ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَجَلَسَ بِجَوَارِهِ ، وَوَضَعَ كَيْسَ الطَّعَامِ أَمَامَهُ ، وَقَالَ لَهُ: تَفْضَّلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَتَنَاوَلِ الطَّعَامَ مَعِي . قَالَ الْوَالِي: بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ أَيُّهَا الْفَتَى ، فَأَنَا لَا أَرْغَبُ فِي الْأَكْلِ الْآنَ .

٣- فَتَحَ الْفَتَى كَيْسَ الطَّعَامِ . كَانَتْ بِهِ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةٍ ، تَنَاوَلَ رَغِيفًا مِنْهَا لِيَأْكُلَهُ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ



كَلْبٌ جَوْعَانٌ ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ بِالرَّغِيفِ فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ الْكَلْبُ إِلَى الْفَتَى ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ الرَّغِيفَ الثَّانِي فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْفَتَى ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ الرَّغِيفَ الثَّالِثَ ، ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُ مَاءً مِنَ النَّهْرِ ، فَشَرِبَهُ وَانْطَلَقَ بَعِيدًا .

٤- سَأَلَ الْوَالِي الْفَتَى: هَلْ هَذَا كَلْبُكَ؟ أَجَابَ: لَا. قَالَ الْوَالِي: وَلَكِنَّكَ أَعْطَيْتَهُ كُلَّ طَعَامِكَ. قَالَ الْفَتَى: هُوَ أَحَقُّ مِنِّي بِالطَّعَامِ. سَأَلَهُ الْوَالِي: أَيْنَ تَعْمَلُ يَا فَتَى؟ أَجَابَ: أَعْمَلُ فِي هَذَا الْبُسْتَانِ. سَأَلَهُ: وَمَا أَجْرُكَ كُلَّ يَوْمٍ؟ أَجَابَ: يُعْطِينِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ: آكُلُ وَاحِدًا فِي الْفُطُورِ، وَالثَّانِي فِي الْغَدَاءِ، وَالثَّلَاثَ فِي الْعِشَاءِ.



٥- قَالَ الْوَالِي: لَقَدْ أَكَلَ الْكَلْبُ طَعَامَكَ كُلَّهُ. مَاذَا سَتَأْكُلُ الْيَوْمَ؟ قَالَ الْفَتَى: لَيْتَ هَذِهِ مُشْكَلَةٌ. إِذَا جُعْتُ الْيَوْمَ، فَسَأْكُلُ غَدًا - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - أَمَّا هَذَا الْكَلْبُ، فَلَا حَوْلَ لَهُ وَلَا قُوَّةَ. فَقَدْ يَجُوعُ، وَلَا يَجِدُ طَعَامًا يَأْكُلُهُ.



٦- أُعْجِبَ الْوَالِي بِالْفَتَى وَكَرَمِهِ، فَاشْتَرَى ذَلِكَ الْبُسْتَانَ مِنْ صَاحِبِهِ، وَوَهَبَهُ لَهُ. وَبَعْدَ أَشْهُرٍ زَارَ الْوَالِي الْبُسْتَانَ مُتَنَكِّرًا، فَوَجَدَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فِي الْبُسْتَانِ يَسْتَرِيحُونَ تَحْتَ الْأَشْجَارِ، وَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ، وَكَانَ الْفَتَى يَتَجَوَّلُ بَيْنَهُمْ، يُرَحِّبُ بِهِمْ، وَيُكْرِمُهُمْ.

٧- اقْتَرَبَ الْوَالِي مِنَ الْفَتَى وَسَأَلَهُ: هَلْ تَعْرِفُنِي؟ نَظَرَ إِلَيْهِ الْفَتَى، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي اشْتَرَيْتَ لِي هَذَا الْبُسْتَانَ، فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا. قَالَ الْوَالِي: وَجَزَاكَ اللَّهُ أَنْتَ خَيْرًا أَيْضًا، لِأَنَّكَ فَتَحْتَ الْبُسْتَانَ لِلنَّاسِ الْمُسَافِرِينَ يَسْتَرِيحُونَ فِيهِ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ.

ثانياً : استمع ثم اقرأ

- ١- صَوْمُ رَمَضَانَ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ ، فَرَضَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ ، كَمَا فَرَضَهُ عَلَى غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . قَالَ تَعَالَى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) البقرة : ١٨٣ وَيَصُومُ الصَّغَارُ ، كَمَا يَصُومُ الْكِبَارُ ، وَلَهُمْ فِي الصَّوْمِ أَجْرٌ كَثِيرٌ .



- ٢- عِنْدَمَا نَصُومُ نَتْرُكُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ . وَإِذَا سَمِعْنَا أَذَانَ الْمَغْرَبِ ، تَنَاوَلْنَا طَعَامَ الْإِفْطَارِ . قَبْلَ أَذَانِ الْفَجْرِ ، نَتَنَاوَلُ السَّحُورَ . وَفِي رَمَضَانَ ،

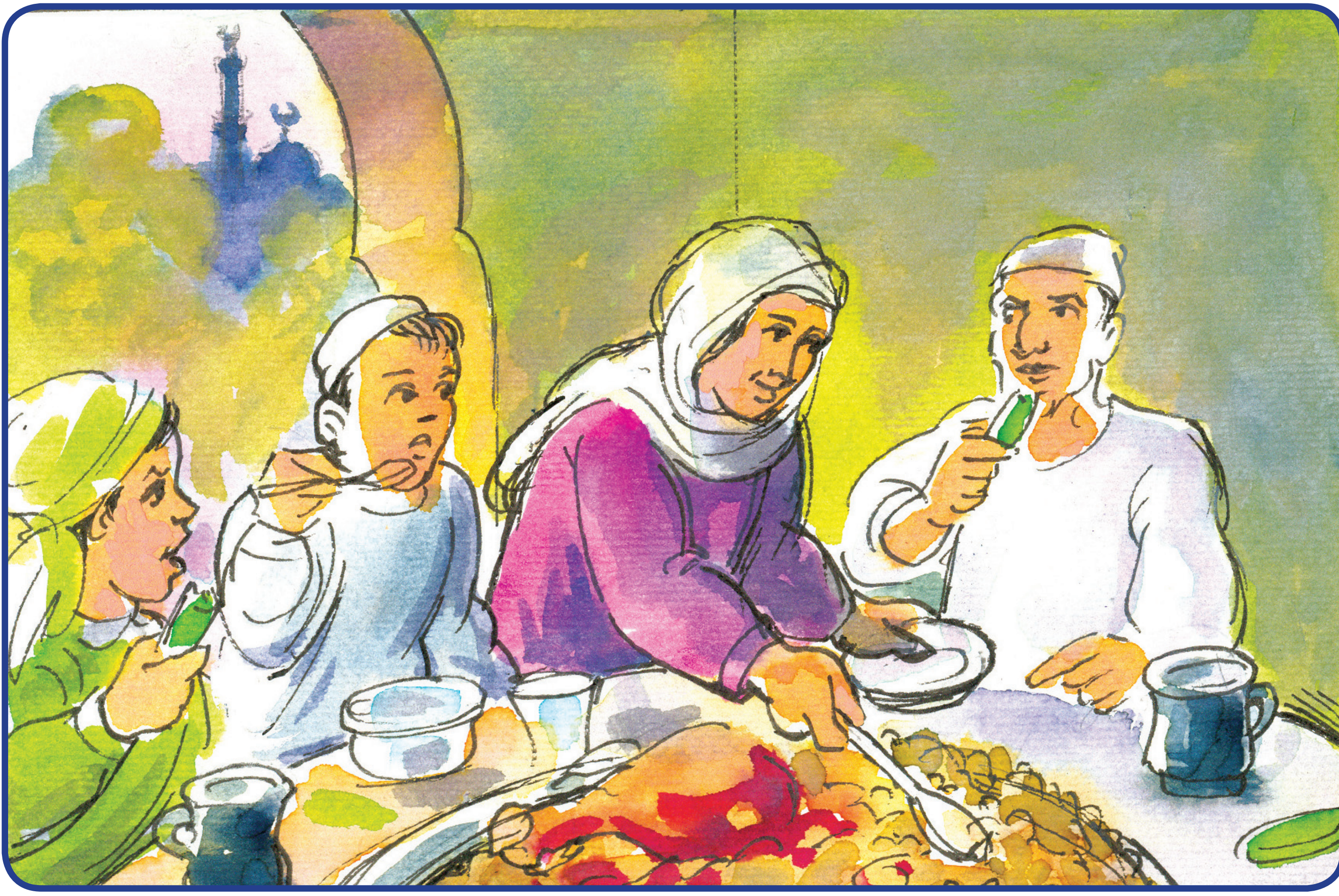
نُصَلِّي صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ . وَيَتْلُو الْمُسْلِمُونَ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ . وَيُسَافِرُ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ الْمُكْرَّمَةِ ، وَيُؤَدُّونَ الْعُمْرَةَ .

- ٣- شَهْرُ رَمَضَانَ أَفْضَلُ أَشْهُرِ السَّنَةِ ، فِيهِ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ . قَالَ تَعَالَى : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ). البقرة ١٨٥ وَكَانَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَلْقَى الرَّسُولَ ﷺ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقْرَأُ مَعَهُ الْقُرْآنَ.

٤- وَفِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. قَالَ تَعَالَى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) القدر: ٣ وَفِيهِ انْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عَدُوِّهِمْ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، الَّتِي وَقَعَتْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. وَفِيهِ فَتَحَ الْمُسْلِمُونَ مَكَّةَ. **قَالَ تَعَالَى:** (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا) الفتح: ١.

٥- لِلصَّوْمِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَفِي هَذَا الشَّهْرِ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَتُغْلَقُ أَبْوَابُ النَّارِ.



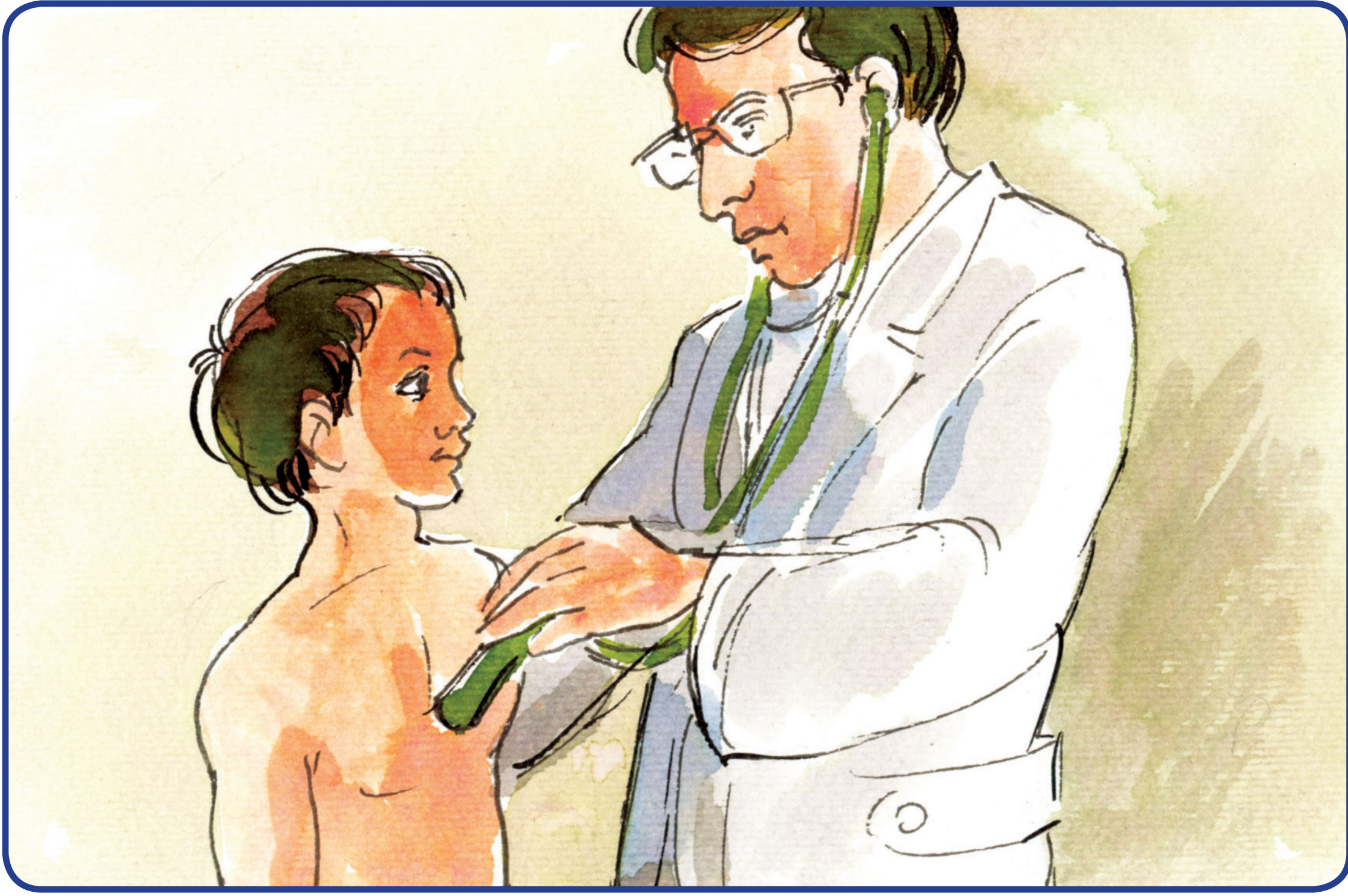
وَتَكُونُ صِحَّةُ الصَّائِمِ جَيِّدَةً، فَلَا يَذْهَبُ إِلَى الطَّبِيبِ. وَهُوَ عِنْدَمَا يَجُوعُ فِي رَمَضَانَ، يَشْعُرُ بِحَاجَةِ الْفُقَرَاءِ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ بِأَمْوَالٍ وَغَيْرِهِ، وَنَرَى الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الشَّهْرِ،

يَتَصَدَّقُونَ بِكَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ لَهُمْ وَلِأَهْلِهِمْ، وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ.

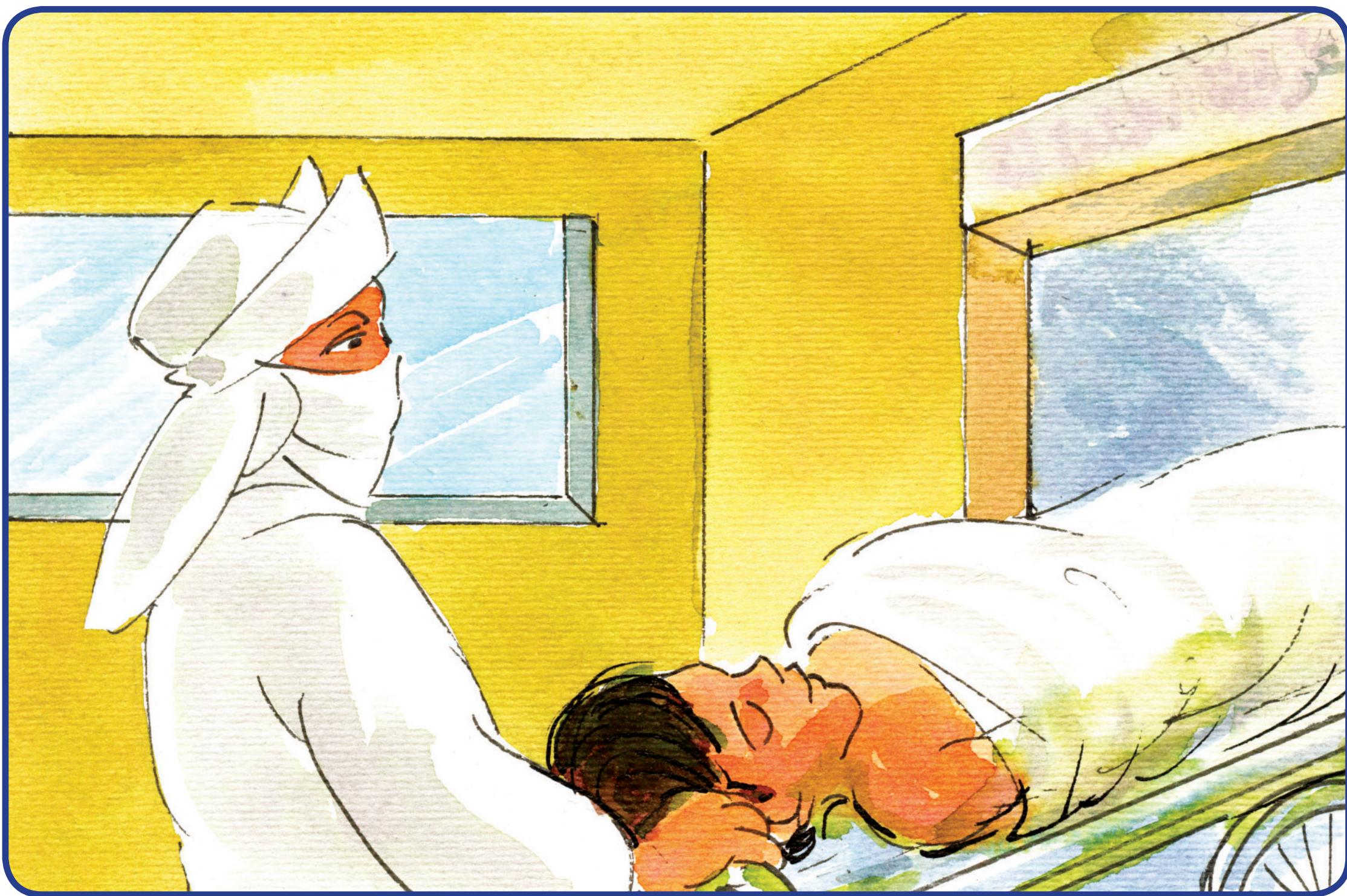
٦- وَلِلصَّوْمِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ فِي الْآخِرَةِ، فَاللَّهُ يَغْفِرُ ذَنْبَ الصَّائِمِ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ. وَلِلصَّوْمِ بَابٌ فِي الْجَنَّةِ، اسْمُهُ بَابُ الرِّيَّانِ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ وَحَدَّهُمْ. وَالصَّائِمُ يَفْرَحُ عِنْدَمَا يَتَنَاوَلُ إِفْطَارَهُ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، كَمَا يَفْرَحُ عِنْدَمَا يَلْقَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- كان أحمدُ طفلاً صغيراً ، يُحِبُّهُ أَفْرَادُ أُسْرَتِهِ وَجِيرَانُهُ ، كَمَا يُحِبُّهُ زُمَلَاؤُهُ فِي الْمَدْرَسَةِ . ذَاتَ يَوْمٍ شَعَرَ أَحْمَدُ بِأَلَمٍ شَدِيدٍ فِي صَدْرِهِ ، فَصَحِبَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى . فَحَصَّ الطَّبِيبُ صَدْرَ أَحْمَدَ . كَانَتْ دَقَّاتُ الْقَلْبِ سَرِيعَةً . قَالَ الطَّبِيبُ لِوَالِدِ أَحْمَدَ : أَحْمَدُ مَرِيضٌ جَدًّا . سَنُجْرِي لَهُ عَمَلِيَّةً جِرَاحِيَّةً سَرِيعَةً .



٢- فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي ، أُدْخِلَ أَحْمَدُ غُرْفَةَ الْعَمَلِيَّاتِ . طَلَبَتْ أُمُّ أَحْمَدَ مِنَ الطَّبِيبِ ، أَنْ تُدْخِلَ غُرْفَةَ الْعَمَلِيَّاتِ مَعَ أَحْمَدَ . رَفَضَ الطَّبِيبُ ، وَقَالَ : هَذَا مُسْتَحِيلٌ . الْعَمَلِيَّةُ خَطِيرَةٌ جَدًّا ، وَتَسْتَغْرِقُ وَقْتًا طَوِيلًا . اانتظري فِي غُرْفَةِ الْإِنْتَظَارِ ، وَبَعْدَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْعَمَلِيَّةُ ، سَأَسْمَحُ لَكَ بِالْدُخُولِ .

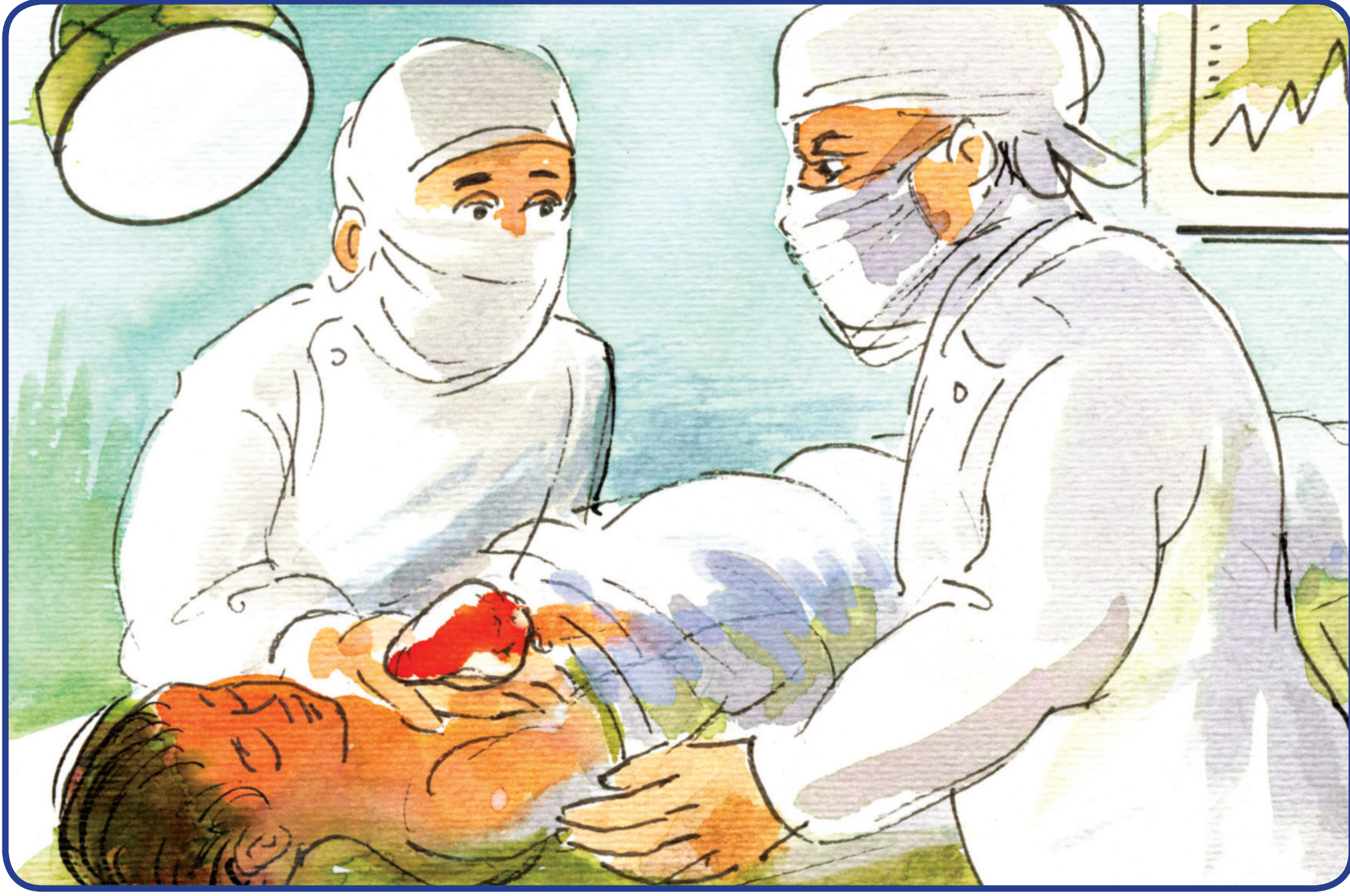


٣- قَالَتِ الْأُمُّ ، وَالْدُمُوعُ تَمَلَأُ عَيْنَيْهَا . أَيُّهَا الطَّبِيبُ ، سَأَجْلِسُ فِي رُكْنٍ بَعِيدٍ مِنَ الْغُرْفَةِ ، أَصَلِّي ، وَأَدْعُو رَبِّي أَنْ يَحْفَظَ ابْنِي وَأَخِيرًا سَمَحَ الطَّبِيبُ لَأُمِّ أَحْمَدَ

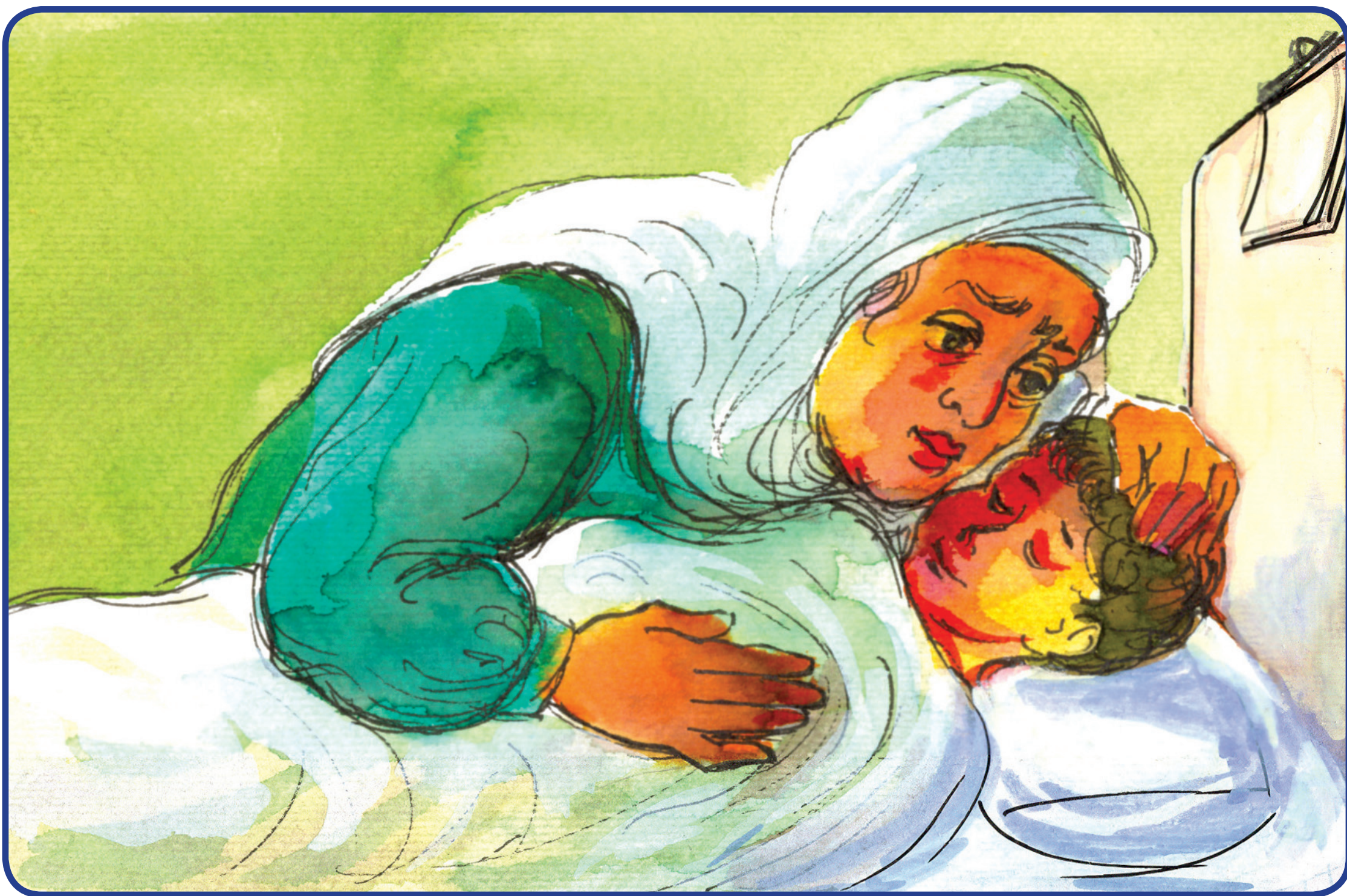
بِدُخُولِ غُرْفَةِ الْعَمَلِيَّاتِ ، وَلَكِنَّهُ طَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَجْلِسَ فِي رُكْنِ الْغُرْفَةِ ، وَأَنْ تَكُونَ هَادِئَةً ،

فَالْعَمَلِيَّةُ خَطِيرَةٌ جَدًّا .

٤- دَخَلَتِ الْأُمُّ غُرْفَةَ الْعَمَلِيَّاتِ ، وَجَلَسَتْ فِي رُكْنٍ بَعِيدٍ تُصَلِّي وَتَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَ ابْنَهَا .
بَدَأَتِ الْعَمَلِيَّةُ السَّاعَةَ الثَّامِنَةَ صَبَاحًا . فَتَحَ الْأَطِبَّاءُ صَدْرَ أَحْمَدَ ، وَأَخْرَجُوا قَلْبَهُ ، وَمَرَّتْ
سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ وَسَاعَةٌ ، وَالْأَطِبَّاءُ يَعْمَلُونَ ، وَفَجْأَةً تَوَقَّفَ قَلْبُ أَحْمَدَ . انْتَظَرَ الْأَطِبَّاءُ دَقِيقَةً
وَدَقِيقَةً وَدَقِيقَةً ، وَالْقَلْبُ لَا يَدُقُّ ، فَعَرَفَ الْأَطِبَّاءُ أَنَّ أَحْمَدَ قَدْ مَاتَ ، فَوَضَعُوا أَدْوَاتِ
الْعَمَلِيَّةِ عَلَى الْمَائِدَةِ .



٥- أَرَادَ الْأَطِبَّاءُ أَنْ يُخْبِرُوا أُمَّ أَحْمَدَ ،
فَوَجَدُوهَا تُصَلِّي وَتَدْعُو ، فَانْتَظَرُوا
قَلِيلًا ، حَتَّى تَنْتَهِيَ مِنْ صَلَاتِهَا ، وَفَجْأَةً
سَمِعُوا قَلْبَ أَحْمَدَ يَدُقُّ ، لَقَدْ عَادَتْ
إِلَيْهِ الْحَيَاةُ مَرَّةً ثَانِيَةً ، فَتَنَاوَلُوا أَدْوَاتِهِمْ ،
وَوَاصِلُوا عَمَلَهُمْ . وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ
أُخْرَى ، أَعَادُوا الْقَلْبَ إِلَى مَكَانِهِ ، وَأَغْلَقُوا صَدْرَ أَحْمَدَ ، وَجَمَعُوا أَدْوَاتِهِمْ . لَقَدْ انْتَهَتْ
الْعَمَلِيَّةُ بَعْدَ سِتِّ سَاعَاتٍ .



٦- نَادَى الْأَطِبَّاءُ أُمَّ أَحْمَدَ ، وَقَالُوا لَهَا: الْحَمْدُ
لِلَّهِ ، نَجَحَتِ الْعَمَلِيَّةُ الْجِرَاحِيَّةُ ، وَحَفِظَ
اللَّهُ أَحْمَدَ . كَانَتْ عَمَلِيَّةٌ خَطِيرَةٌ جَدًّا ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ اسْتَجَابَ لِدُعَائِكَ . بَكَتِ
- الْأُمُّ مِنَ الْفَرَحِ ، وَحَمِدَتْ رَبَّهَا ،
ثُمَّ شَكَرَتْ الْأَطِبَّاءَ الَّذِينَ أَجْرُوا الْعَمَلِيَّةَ
لأَحْمَدَ . بَقِيَ أَحْمَدُ فِي الْمُسْتَشْفَى
شَهْرًا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ ، فَوَجَدَ الْأَهْلَ وَالْجِيرَانَ وَالْأَصْدِقَاءَ وَالزُّمْلَاءَ يَنْتَظِرُونَهُ .

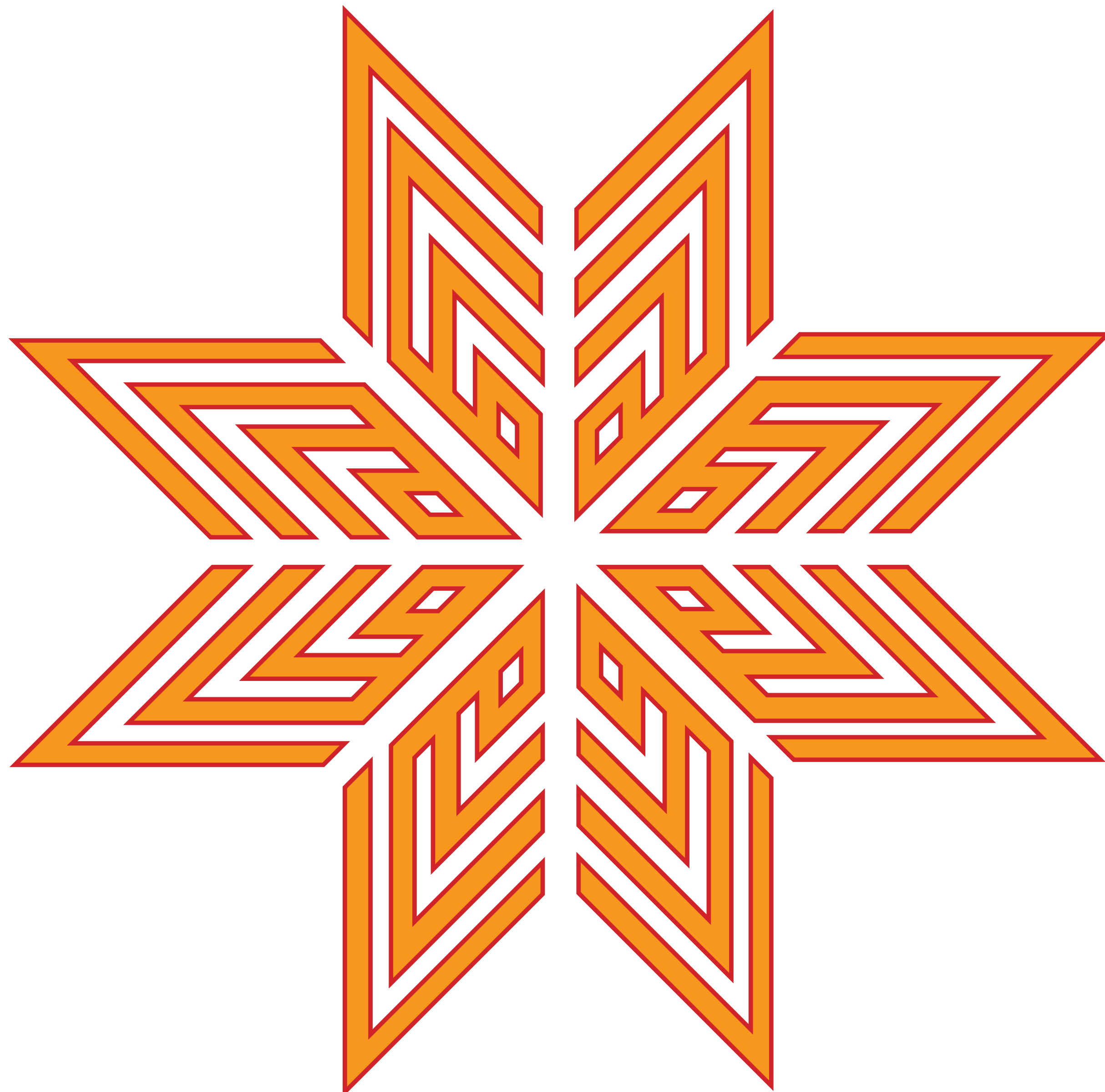
ثانياً : استمع ثم اقرأ

- ١- كان مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ أَجْمَلَ شَبَابٍ مَكَّةَ، وَأَكْثَرُهُمْ مَالاً، يَلْبَسُ أَجْمَلَ الثِّيَابِ، وَيَسْتَعْمِلُ أَغْلَى الْعُطُورِ. وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَعْرِفُونَ الْعِطْرَ الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ، فَإِذَا شَمَوْهُ، عَرَفُوا أَنَّ مُصْعَبًا مَرٌّ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.
- ٢- فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، سَمِعَ مُصْعَبُ النَّاسَ، يَتَكَلَّمُونَ عَنْ رَجُلٍ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، - أَرْسَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - رَسُولًا إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِ الْإِسْلَامِ، فَذَهَبَ مُصْعَبُ إِلَى (دَارِ الْأَرْقَمِ) الَّتِي كَانَ يَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّسُولُ ﷺ مَعَ أَصْحَابِهِ.
- ٣- عِنْدَمَا اقْتَرَبَ مُصْعَبُ مِنْ (دَارِ الْأَرْقَمِ) نَظَرَ يَمِينًا وَيَسَارًا، فَلَمَّا لَمْ يَرَ أَحَدًا دَقَّ الْبَابَ، فَفَتَحَ لَهُ أَحَدُ الصَّحَابَةِ، فَدَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلَى الرَّسُولِ وَالصَّحَابَةِ، فَرَحَّبُوا بِهِ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْجُلُوسَ بِجَانِبِ الرَّسُولِ ﷺ.
- ٤- اسْتَمَعَ مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ إِلَى كَلَامِ الرَّسُولِ ﷺ فَعَلِمَ أَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ، وَأَعْلَنَ إِسْلَامَهُ. كَانَ مُصْعَبُ لَا يُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أُمُّهُ، أَنَّهُ أَسْلَمَ، حَتَّى لَا تَغْضَبَ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانَ يُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا.
- ٥- أَخْفَى مُصْعَبُ إِسْلَامَهُ عَنْ أُمِّهِ وَعَنِ النَّاسِ، وَلَكِنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، رَأَى بَعْضُ النَّاسِ مُصْعَبًا يُصَلِّي، فَأَخْبَرُوا أُمَّهُ، الَّتِي كَانَتْ تُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا فَحَبَسَتْهُ فِي الْبَيْتِ، وَلَمْ تَسْمَحْ لَهُ بِالْخُرُوجِ، وَمَنَعَتْ عَنْهُ الطَّعَامَ، حَتَّى جَاعَ جَوْعًا شَدِيدًا، وَأَصْبَحَ نَحِيفًا، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكِ الْإِسْلَامَ.

٦- اِشْتَدَّ عَذَابُ الْكُفَّارِ لِلْمُسْلِمِينَ فِي مَكَّةَ ، فَطَلَبَ مِنْهُمْ الرَّسُولُ ﷺ أَنْ يُهَاجِرُوا إِلَى الْحَبَشَةِ لِأَنَّ مَلِكَهَا عَادِلٌ ، فَهَاجَرَ مُصْعَبٌ إِلَى الْحَبَشَةِ . وَهَنَّاكَ اِشْتِاقٌ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ، وَأَصْبَحَ يَقْضِي أَكْثَرَ أَوْقَاتِهِ مَعَهُ ، يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ ، وَيَتَعَلَّمُ دِينَهُ .

٧- تَغَيَّرَتْ حَيَاةُ مُصْعَبٍ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، فَقَدْ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، يَأْكُلُ أَطْيَبَ الطَّعَامِ ، وَيَلْبَسُ أَجْمَلَ الثِّيَابِ ، وَيَسْتَعْمِلُ أَغْلَى الْعُطُورِ . أَمَّا بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، فَقَدْ أَصْبَحَ فَقِيرًا ، لَا مَالَ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ دِينَهُ . وَعِنْدَمَا رَأَاهُ الرَّسُولُ ﷺ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَتَذَكَّرَ حَالَتَهُ الْأُولَى بَكَى .

٨- فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ ، حَمَلَ مُصْعَبُ الرَّأْيَةَ ، فَقَطَعَ أَحَدُ الْكُفَّارِ يَدَهُ الْيُمْنَى ، فَحَمَلَ الرَّأْيَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى فَقَطَعَهَا ، فَحَمَلَهَا بِصَدْرِهِ ، فَضْرَبَهُ بِالرُّمْحِ فَقَتَلَهُ . وَكُفِّنَ مُصْعَبٌ فِي ثَوْبِهِ ، وَكَانَ قَصِيرًا ، فَغَطَّوْا رِجْلَيْهِ بَنَبَاتٍ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ . وَقَرَأَ الرَّسُولُ ﷺ الْآيَةَ: "مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا" الْأَحْزَابُ: ٢٣



ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- في بَيْتِنَا حَدِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَشْجَارِ: أَشْجَارُ الْبُرْتُقَالِ . وَالتُّفَّاحِ وَاللِّيمُونِ وَالْحَوْخِ وَالنَّخِيلِ وَالْعِنَبِ ، وَفِي الْحَدِيقَةِ أَزْهَارٌ مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ ، لَهَا رَائِحَةٌ جَمِيلَةٌ . أَقْضِي فِي الْحَدِيقَةِ وَقْتًا طَيِّبًا كُلَّ يَوْمٍ ، أَجْلِسُ تَحْتَ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ ، أَقْرَأُ كِتَابًا ، أَوْ أَشَاهِدُ التَّلَافُازَ . وَعِنْدَمَا يَزُورُنِي أَصْدِقَائِي نَجْلِسُ فِي الْحَدِيقَةِ ، وَنَتَنَاوَلُ الشَّايَ ، وَنَقْطِفُ الْفَاكِهَةَ مِنَ الْأَشْجَارِ .



٢- لِلشَّجَرَةِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ ، فَهِيَ تُظِلُّ بُيُوتَنَا وَشَوَارِعَنَا ، وَتَحْمِينَا مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ ، وَنَسْتَمْتِعُ بِجَمَالِهَا ، وَنُثَمِّنُ بِالْغِذَاءِ ، وَالدَّوَاءِ ، كَمَا نُثَمِّنُ بِالْأَخْشَابِ ، الَّتِي نَصْنَعُ مِنْهَا: الْأَثَاثَ وَالْوَرَقَ وَالْمِبَانِي وَالْأَدَوَاتِ .



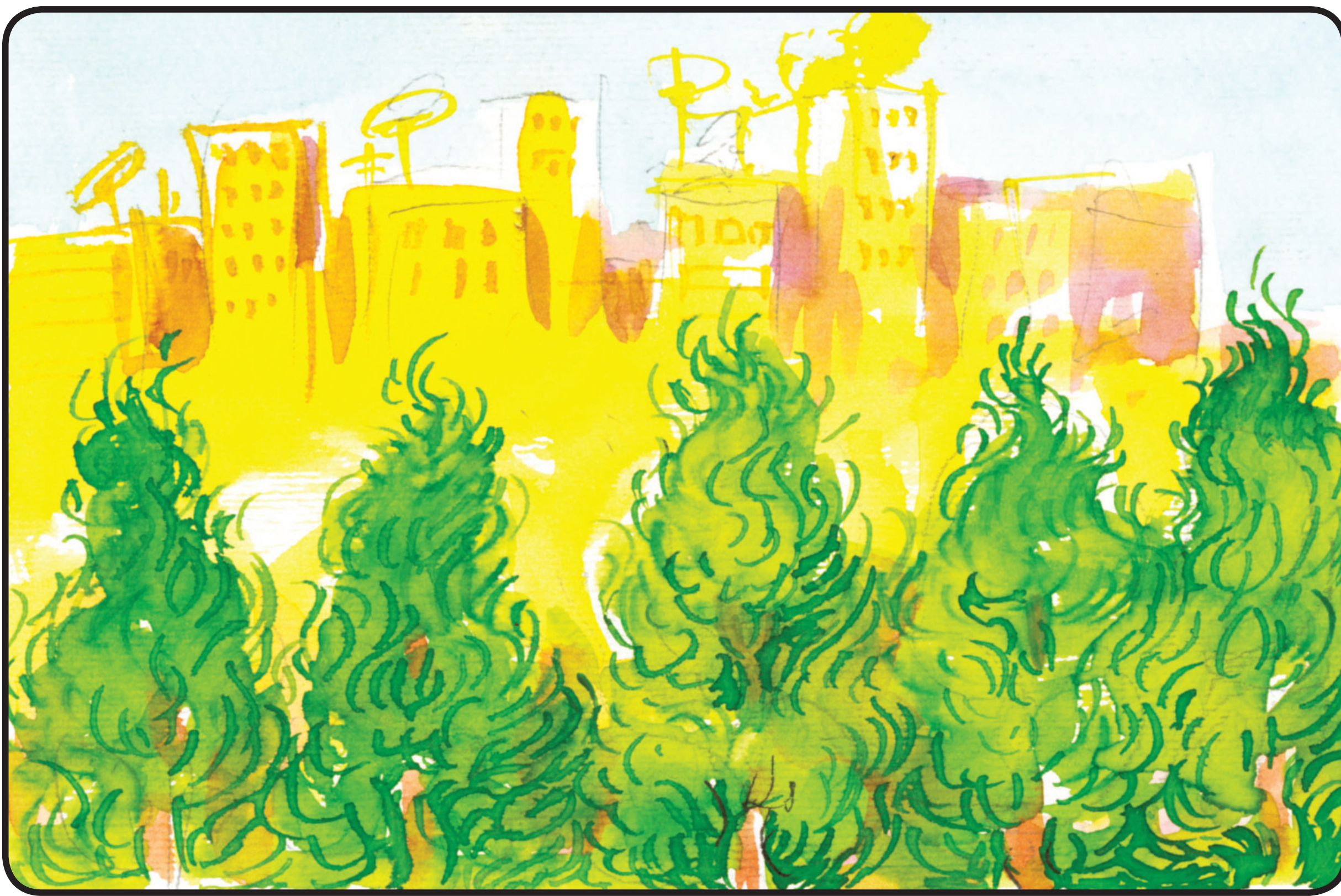
٣- فِي الْعَالَمِ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَشْجَارِ ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ كَثِيرًا ، فَبَعْضُهَا قَوِيٌّ جِدًّا ، وَبَعْضُهَا ضَعِيفٌ ، وَبَعْضُهَا صَغِيرُ الْأَوْرَاقِ ، وَبَعْضُهَا كَبِيرُ الْوَرَقِ وَبَعْضُ الْأَشْجَارِ قَصِيرُ الْعُمُرِ ، يَعِيشُ أَشْهُرًا ، وَبَعْضُهَا طَوِيلُ الْعُمُرِ ، يَعِيشُ آلَافَ السِّنِّينَ . وَبَعْضُهَا يُزْرَعُ لِثَمَارِهَا ، وَبَعْضُهَا يُزْرَعُ لْجَمَالِهَا .

٤- تُحِبُّ الطُّيُورُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْأَشْجَارَ ، كَمَا يُحِبُّهَا الْإِنْسَانُ ، فَهِيَ تَتَغَذَّى بِشَارِهَا ، وَتَصْنَعُ مِنْهَا بُيُوتَهَا . وَتَقْفِزُ الطُّيُورُ مِنْ شَجَرَةٍ إِلَى شَجَرَةٍ ، تَلْعَبُ وَتُغَرِّدُ سَعِيدَةً . وَعِنْدَمَا تَهْجُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْكَبِيرَةُ عَلَى الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ فِي الْغَابَةِ ، لَتَأْكُلَهَا تَقْفِزُ الْحَيَوَانَاتُ الصَّغِيرَةُ إِلَى أَعْلَى الْأَشْجَارِ ، لِتَحْمِي نَفْسَهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَبِيرَةِ .



٥- كَيْفَ تَكُونُ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانِ بِلَا أَشْجَارٍ؟! وَمَا الْعَمَلُ إِذَا اخْتَفَى اللَّوْنُ الْأَخْضَرُ . لَوْنُ الْأَشْجَارِ ، وَحَلَّ مَحَلُّهُ اللَّوْنُ الْأَصْفَرُ لَوْنُ الصَّحْرَاءِ؟! إِذَا حَدَثَ ذَلِكَ ، فَسَتَكُونُ الْحَيَاةُ كَثِيرَةً جَدًّا ، لَا طَعَمَ لَهَا وَلَا لَوْنًا . لِكَيْ تَكُونُ حَيَاتُنَا جَمِيلَةً ، اِزْرَعْ شَجَرَةً ، وَلَا تَقْطَعْ شَجَرَةً . قَالَ الرَّسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-

(لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ ، وَلَا دَابَّةٌ وَلَا شَيْءٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .



٦- تَحْمِي الْأَشْجَارُ الْبَيْئَةَ ، وَتَمْنَعُ انْتِشَارَ الصَّحَارِي . وَهَذِهِ مُشْكَلَةٌ تَوْجَدُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبِلَادِ ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ الصَّحَارِي فِي كُلِّ مَكَانٍ لَتَبْتَلَعَ الْأَرْضَ الْخَضِرَاءَ . وَحَلَّ هَذِهِ الْمُسْكَلَةَ ، يَزْرَعُ النَّاسُ حِزَامًا أَخْضَرَ حَوْلَ مَدِينَتِهِمْ ، حَتَّى لَا تَصِلَ إِلَى بُيُوتِهِمْ . يَجِبُ أَنْ نَزْرَعَ الْأَشْجَارَ فِي كُلِّ مَكَانٍ: فِي بُيُوتِنَا وَمَدْرَاسِنَا وَشَوَارِعِنَا . وَعِنْدَمَا تُرِيدُ زِرَاعَةَ شَجَرَةٍ ، اخْتَرِ مَكَانًا وَاسِعًا ، وَاحْفَرِ حُفْرَةً صَغِيرَةً ، وَاغْرِسِ الشَّجَرَةَ وَاسْقِهَا بِالْمَاءِ ، وَنَظِّفْهَا مِنْ وَقْتٍ لآخر .

الحجُّ إلى بيت الله الحرام

١٤

الدرس

ثانياً : استمع ثم اقرأ

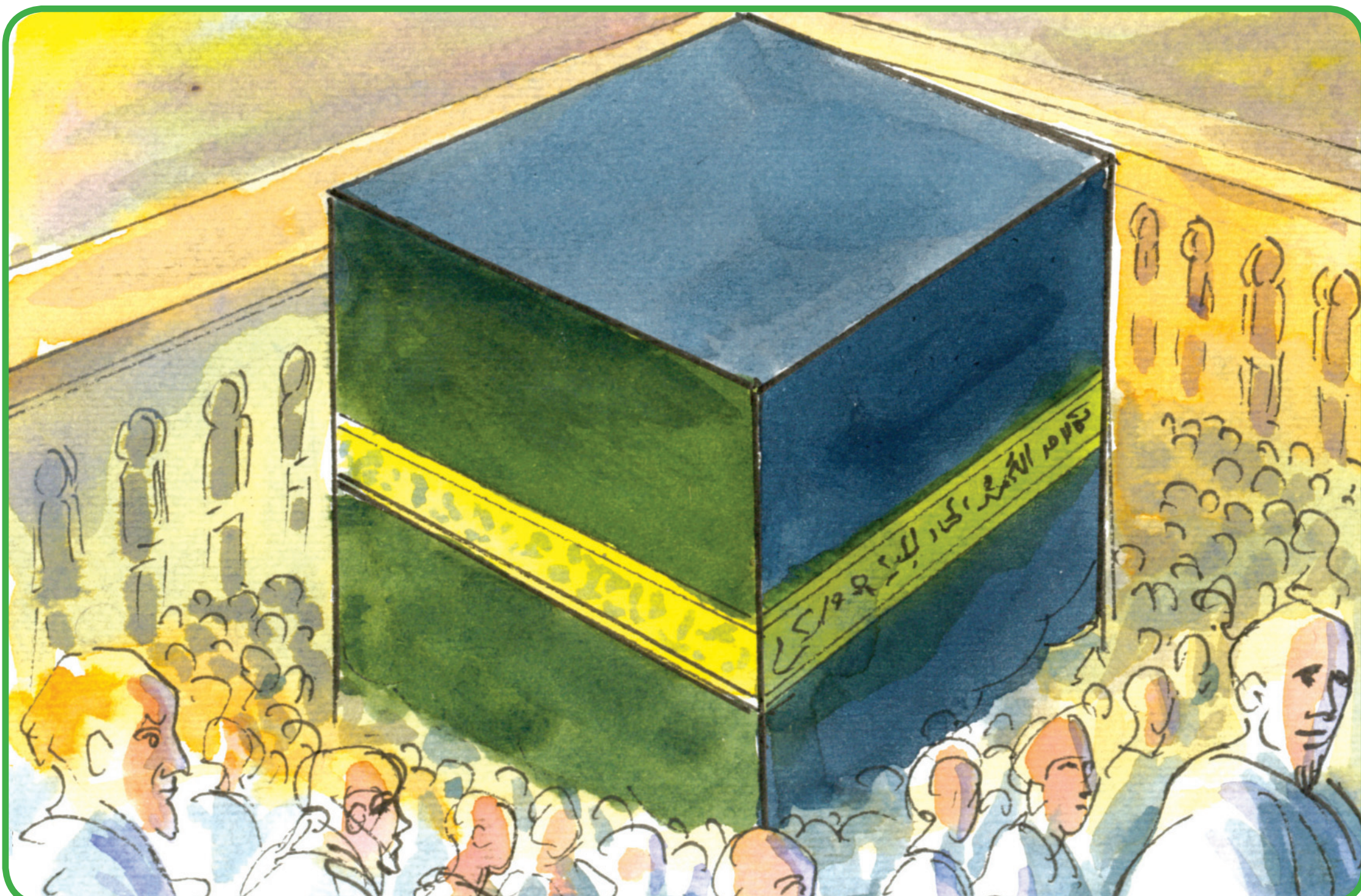
١- الحجُّ رُكنٌ من أركان الإسلام الخمسة فرضه الله على كلِّ مسلم ومُسلمة في السنة التاسعة للهجرة. قال تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) آل عمران: ٩٧ وقال الرسول ﷺ "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان" متفق عليه.

٢- قرَّرتُ أسرتي الحجَّ إلى بيت الله الحرام، فعَلَّمنا والدنا كيف نحجُّ. وقبل رُكوب



الحافلة، والسفر إلى مكة المكرمة، اغتسلتُ، ولبستُ ثوب الإحرام، وصليتُ ركعتين، ونويتُ الحجَّ، ثمَّ أخذتُ في التلبية: "لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. إنَّ الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك".

٣- سارت بنا الحافلة إلى مكة كُنَّا نلبي، ونحن في الطريق، وعندما رأينا المسجد الحرام، توقفتنا عن التلبية، ثمَّ دخلنا المسجد الحرام، وطفنا بالكعبة طواف القدوم سبعة أشواط، ثمَّ صلينا ركعتين خلف مقام إبراهيم، ثمَّ شربنا من ماء زمزم.



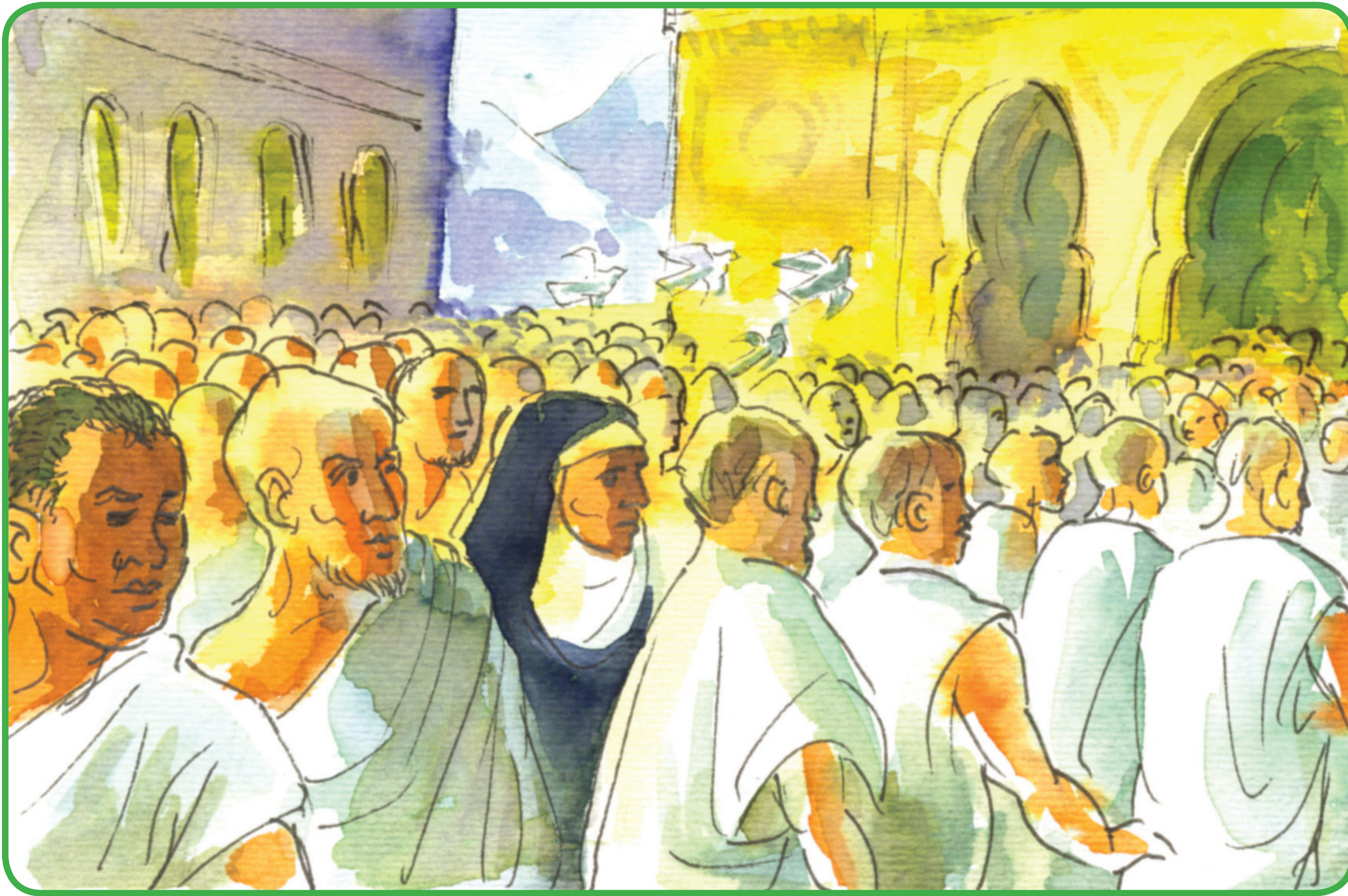
الحج إلى بيت الله الحرام

٤- بَعْدَ الطَّوَافِ ، سَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، بَدَأْنَا بِالصَّفَا وَانْتَهَيْنَا بِالْمَرْوَةِ . وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ذَهَبْنَا إِلَى مِنًى ، وَوَقَفْنَا بِعَرَفَةَ . وَالْوُقُوفُ بِعَرَفَةَ رِكَنُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ . قَالَ الرَّسُولُ ﷺ : " الْحَجُّ عَرَفَةَ " .

٥- فِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، ذَهَبْنَا إِلَى مُزْدَلِفَةَ ، وَبِتْنَا فِيهَا . وَفِي يَوْمِ الْعِيدِ طُفْنَا طَوَافَ



الْإِفَاضَةِ ، ثُمَّ بِتْنَا فِي مِنًى ثَلَاثَ لَيَالٍ ، هِيَ لَيْلَةُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَرَمَيْنَا جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ الصَّغْرَى ، ثُمَّ الْوَسْطَى ثُمَّ الْكُبْرَى . طُفْنَا بَعْدَ ذَلِكَ طَوَافَ الْوَدَاعِ ، وَهَكَذَا انْتَهَى حَجُّنَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَغَادَرْنَا مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةَ .

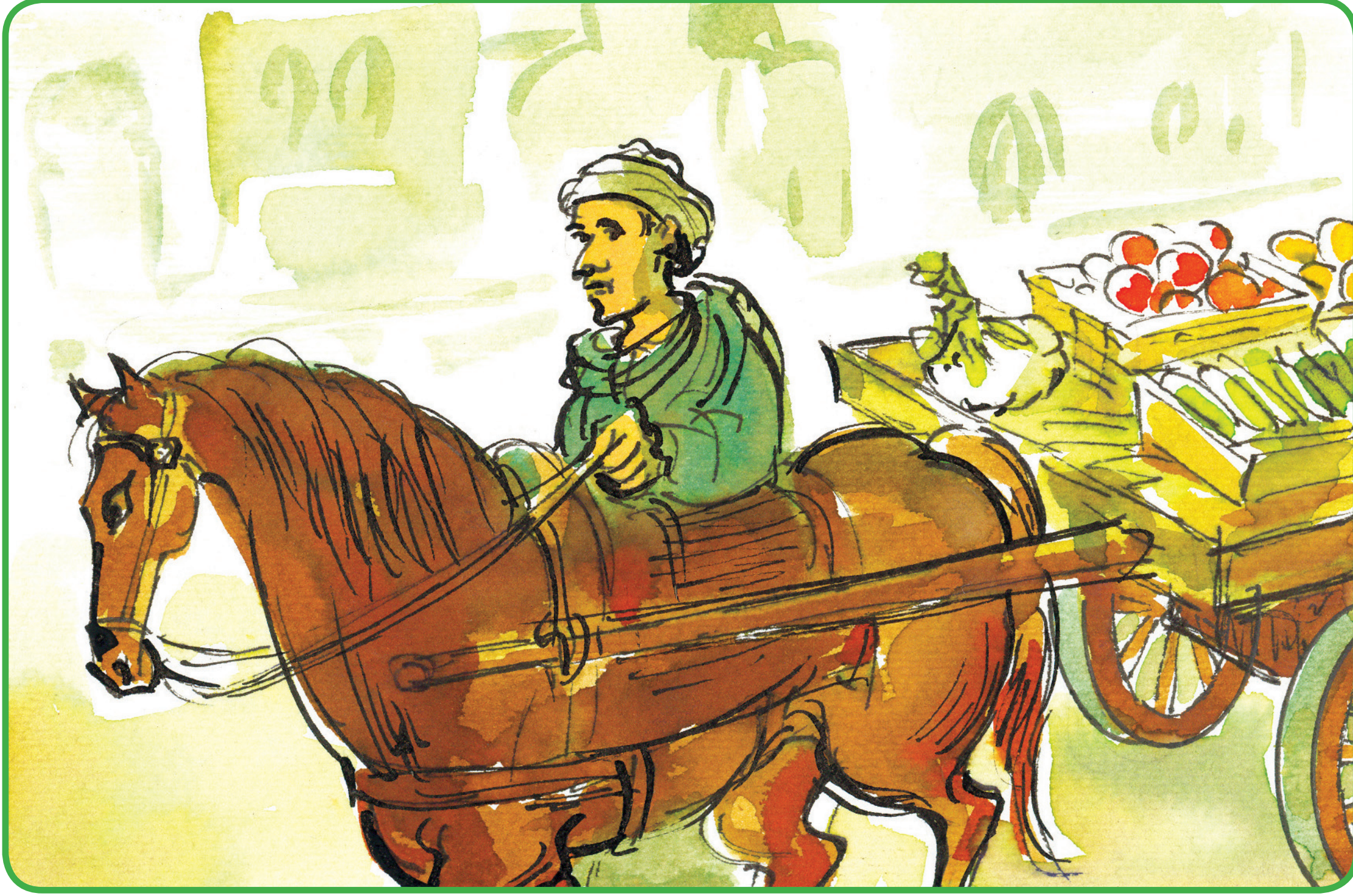


٦- بَعْدَ أَنْ أَدَيْنَا الْحَجَّ ، قَالَ وَالِدِي : سَنَذْهَبُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ لِمُزَارَعَةِ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، لِلصَّلَاةِ فِيهِ . انْطَلَقَتِ الْحَافِلَةُ بِنَا إِلَى الْمَدِينَةِ . اسْتَغْرَقَتْ الرَّحْلَةُ أَرْبَعَ سَاعَاتٍ ، وَقَدْ وَصَلْنَا قَبْلَ

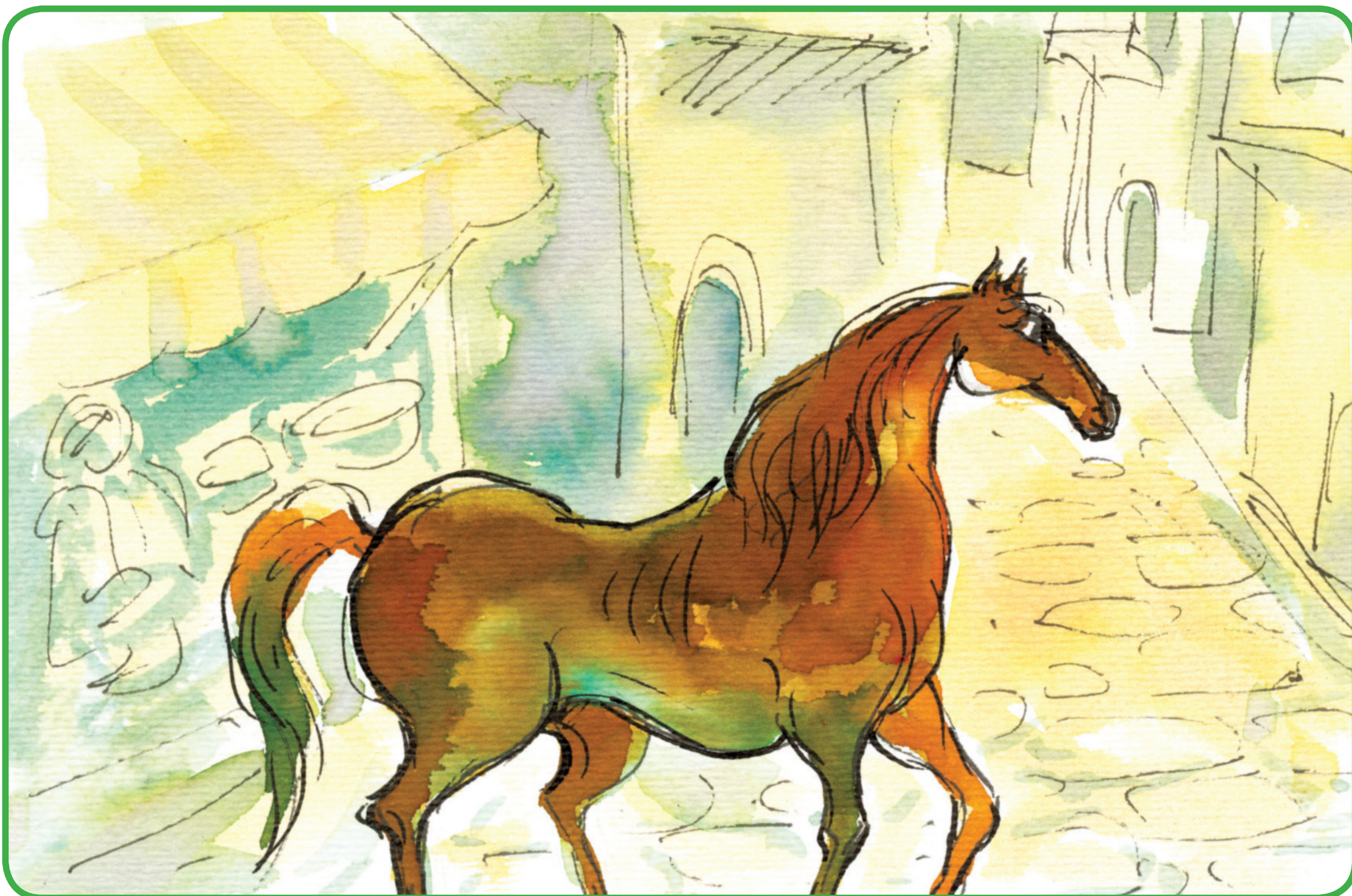
صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَصَلَّيْنَا فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، وَزُرْنَا قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ثُمَّ زُرْنَا الْبَقِيعَ وَسَلَّمْنَا عَلَى أَهْلِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ ، ثُمَّ صَلَّيْنَا فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ : صَلَّيْنَا كَثِيرًا فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ، لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ تُسَاوِي أَلْفَ صَلَاةٍ وَعُدْنَا بَعْدَ ذَلِكَ مَسْرُورِينَ إِلَى بَلَدِنَا .

ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- كان سالم بائعاً مُتَجَوِّلاً ، يبيع الفاكهة والخضراوات ، في عربة صغيرة يجرها حصان .
كان سالم يتجول بعربته في أنحاء المدينة المختلفة من الصباح إلى المساء . وكان سالم يحب حصانه ، لأنه نشيط ، ويُعطيه كثيراً من الطعام .



٢- في الفترة الأخيرة ، أصبح حصان سالم ضعيفاً ، يمشي ببطء ، ويتعب إذا عمل عملاً قليلاً ، فقرر أن يشتري حصاناً قوياً . وبعد أن اشترى الحصان الجديد ، طرد الحصان القديم من البيت ، فأخذ يتجول في الشوارع ، يبحث عن طعام وشراب .

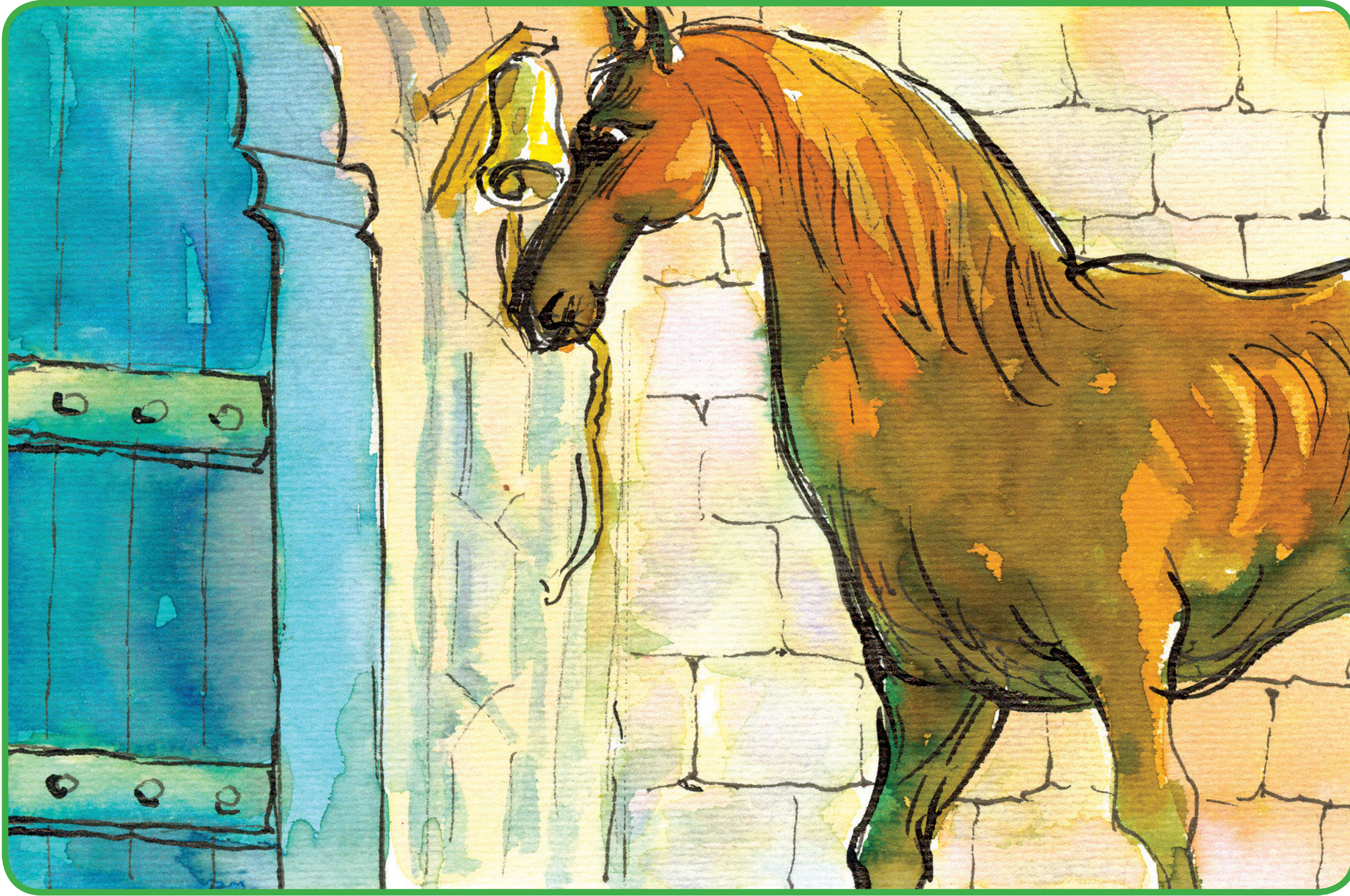


٣- كان في تلك المدينة حاكم عادل ، علق حبلاً خارج قصره ، فإذا أراد أحد الناس مُقابَلته ، جرّ الحبل ، وهنا يدق جرس داخل القصر بصوت عالٍ ، فيعرف الحاكم أن إنساناً مظلوماً يقف خارج القصر ، فيأمر الحرس أن يدخلوه

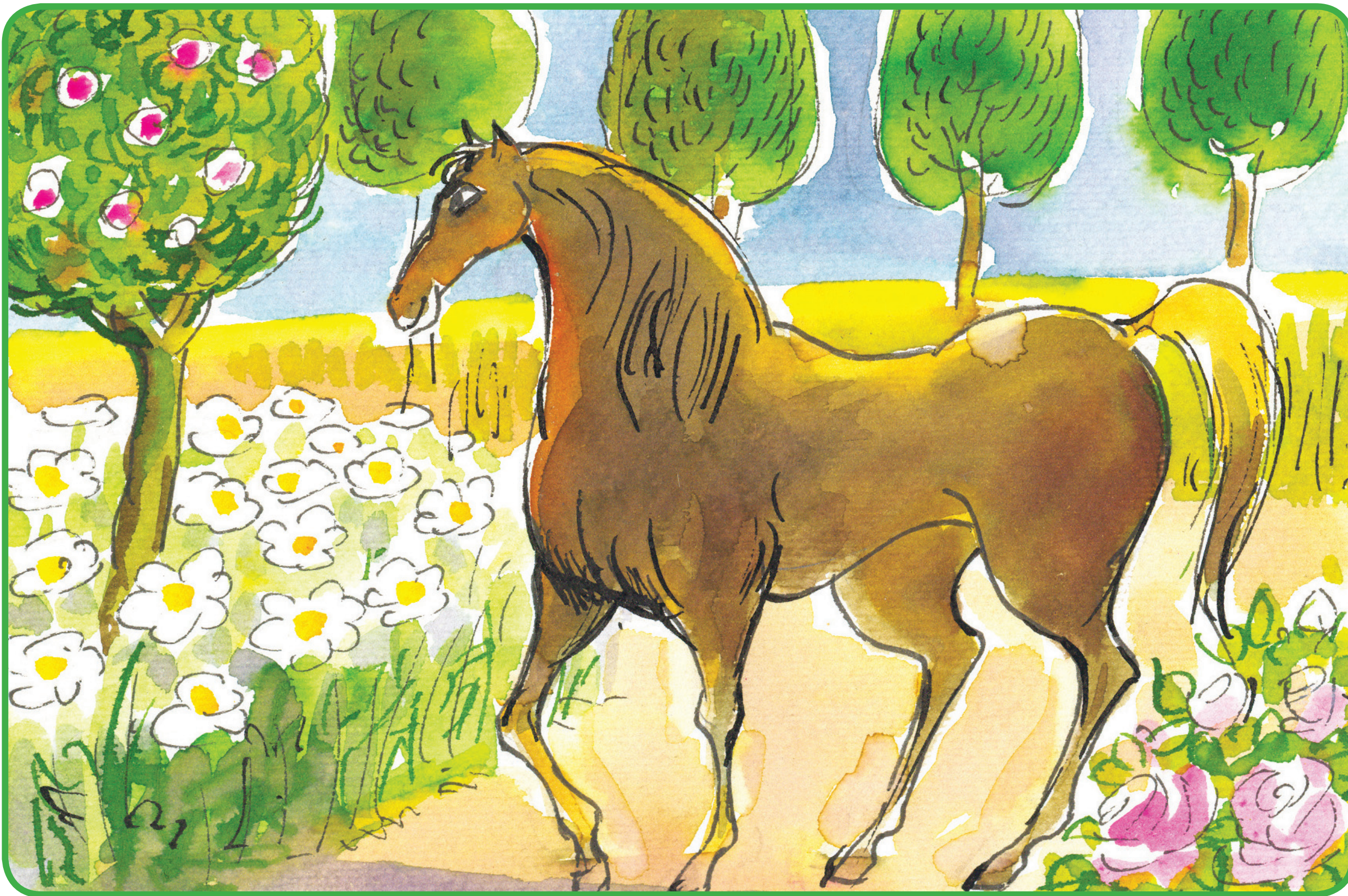
القصر . وفي القصر يستمع إليه ، ويعرف مشكلته ، ويقوم بحلّها .

٤- في أحد الأيام ، كان الحصان العجوز يمشي في أنحاء المدينة ، يبحث عن طعام يأكله ، واقترب في ذلك اليوم من قصر الحاكم . كان الحصان جوعان جداً ، فلما رأى الحبل ، أمسكه بفيه ، وأراد أكله ، فدق الجرس داخل قصر الحاكم ، وعندما سمعه الحرس ، فتحو باب القصر ، فشاهدوا الحصان يقف أمام القصر .

٥- سأل الحاكم الحرس : من دق الجرس ؟ أجابوا : هذا حصان . قال : أدخلوه فلما رأى



الحصان ، سأل الحرس . لمن هذا الحصان ؟ أجابوا : هذا حصان سالم ، بائع الفاكهة والخضراوات . قال الحاكم : هذا الحصان مريض وضعيف ، أظنه لا يأكل ، وأمر بعض الحرس بأن يحضروا سالماً على الفور .

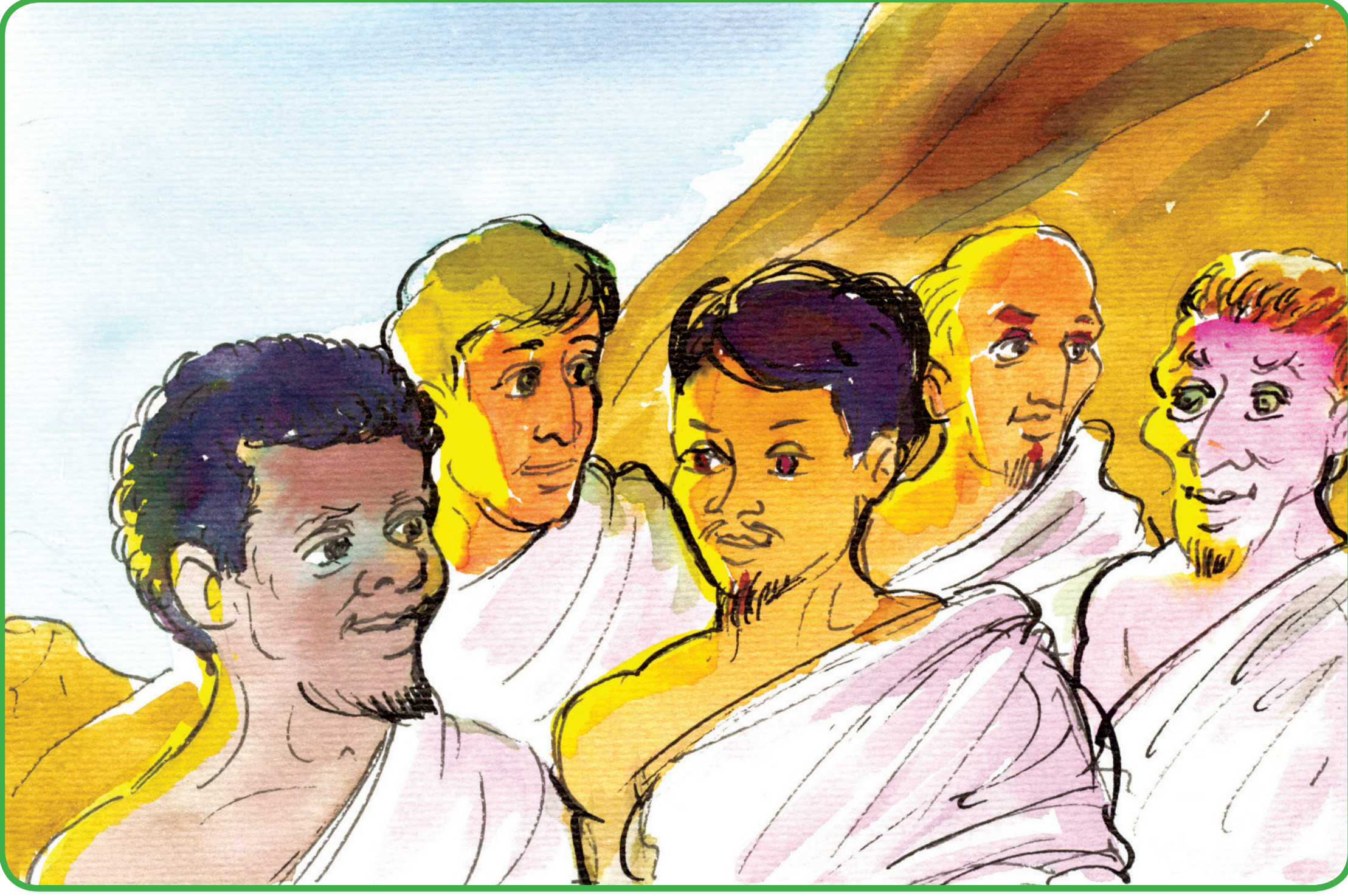


٦- أحضر الحرس سالماً ، وعندما دخل القصر ، رأى حصانه ، فشعر بالخوف . سأله الحاكم : لماذا طردت حصانك ؟ أجاب : أصبح ضعيفاً ، لا يستطيع العمل ، فاشترت حصاناً قوياً ، ليقوم بالعمل ؟ قال

الحاكم : هذا ظلم . هل ترضى أن يُعاملك الناس هذه المعاملة ، عندما تكبر ؟! لم يتكلم سالم ، فقال الحاكم : سيعيش الحصان هنا في حديقة القصر ، وسيأكل ما يحب من الطعام . أما أنت ، أيها الظالم ، فيجب أن تكون رحيماً ، حتى يرحمك الله .

ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- تَضُمُّ الأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ شَعُوبًا كَثِيرَةً، تَخْتَلِفُ فِي لُغَاتِهَا وَأَلْوَانِهَا وَبِلَادِهَا. وَقَدْ وَحَّدَ الإِسْلَامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ تَعَالَى: "إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" الأنبياء: ٩٢. وَتَظْهَرُ وَاحِدَةُ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي صُورٍ كَثِيرَةٍ، مِنْهَا اجْتِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، عِنْدَمَا يُوَدُّونَ الْحَجَّ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ.



٢- تَرِبُّطُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ، فَهُمْ يَعْبُدُونَ رَبًّا وَاحِدًا. قَالَ تَعَالَى: "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ". وَيَتَوَجَّهُونَ فِي صَلَوَاتِهِمْ إِلَى كَعْبَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيَتَّجِهُونَ إِلَى بَيْتٍ وَاحِدٍ، هُوَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَيُؤْمِنُونَ بِكِتَابٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.



٣- وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ، الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ الإِسْلَامِ لُغَةُ الْعَرَبِ وَحْدَهُمْ، وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الإِسْلَامِ لُغَةً لِلْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا. فَالْمُسْلِمُ يَتَعَلَّمُ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ، لِيَعْبُدَ اللَّهَ، وَلِيَفْهَمَ كَلَامَهُ، وَحَدِيثَ رَسُولِهِ ﷺ.

- ٤- لِلْمُسْلِمِينَ نَبِيٌّ وَاحِدٌ، هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِرُ نَبِيٍّ يُرْسِلُهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ جَمِيعًا. وَتَارِيخُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدٌ، بَدَأَ يَوْمَ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ عَلَى نَبِيِّهِ، وَاسْتَمَرَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ الَّذِي نَعِيشُ فِيهِ، وَسَيَسْتَمِرُّ هَذَا التَّارِيخُ إِلَى نَهَايَةِ التَّارِيخِ.
- ٥- يَشْعُرُ الْمُسْلِمُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِشُعُورٍ وَاحِدٍ، فَإِذَا نَزَلَتْ مُصِيبَةٌ بَعْضُهُمْ، تَأَلَّمَ الْآخَرُونَ، وَأَسْرَعُوا إِلَى مُسَاعَدَتِهِمْ، بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ دَوَاءٍ أَوْ مَالٍ. قَالَ الرَّسُولُ ﷺ: "الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا" رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.
- ٦- يَبْلُغُ الْمُسْلِمُونَ أَلْفَ مِليونِ إِنْسَانٍ، وَهُمْ خُمُسُ سُكَّانِ الْعَالَمِ. وَيَعِيشُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ، وَهُوَ مِسَاحَةٌ وَاسِعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَيَعِيشُ مُسْلِمُونَ آخَرُونَ فِي بِلَادٍ خَارِجِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ.
- ٧- الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ غَنِيٌّ بِثَرَوَاتِهِ الْكَثِيرَةِ، وَأَهْمُهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ وَيَعْمَلُ، وَمِنْهَا الثَّرَوَةُ الزَّرَاعِيَّةُ، حَيْثُ يَزْرَعُ النَّاسُ مِسَاحَاتٍ وَاسِعَةً مِنَ الْأَرْضِ، وَهُنَاكَ الثَّرَوَةُ الْحَيَوَانِيَّةُ، حَيْثُ يُرَبِّي النَّاسُ كَثِيرًا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَفِي الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ صِنَاعَةٌ حَدِيثَةٌ حَيْثُ تَنْتَشِرُ الْمَصَانِعُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ثَرَوَةٌ مَعْدَنِيَّةٌ، أَهْمُهَا النَّفْطُ وَيَضُمُّ الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ ٧٥٪ مِنْ نَفْطِ الْعَالَمِ كُلِّهِ.



ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- جاء رجلٌ من مدينةٍ بعيدةٍ، وزار جُحا في بيته، وأخبره بأنَّ جده مات، وتركَ له ثروةً كبيرةً، وطلبَ منه، أن يسافرَ معه على الفور، ليتسلمَ ثروته، حتى لا يأخذها شخصٌ آخر.



٢- كان جُحا في ذلك الوقتِ فقيراً، لا يملكُ شيئاً من المال، فلما جاءه الرجلُ بالخبر، لم يعرفَ هل يحزنُ على موتِ جده، أو يفرحُ لهذه الثروة التي نزلت عليه.

٣- أخبر جُحا زوجته بموتِ جده، وقالَ

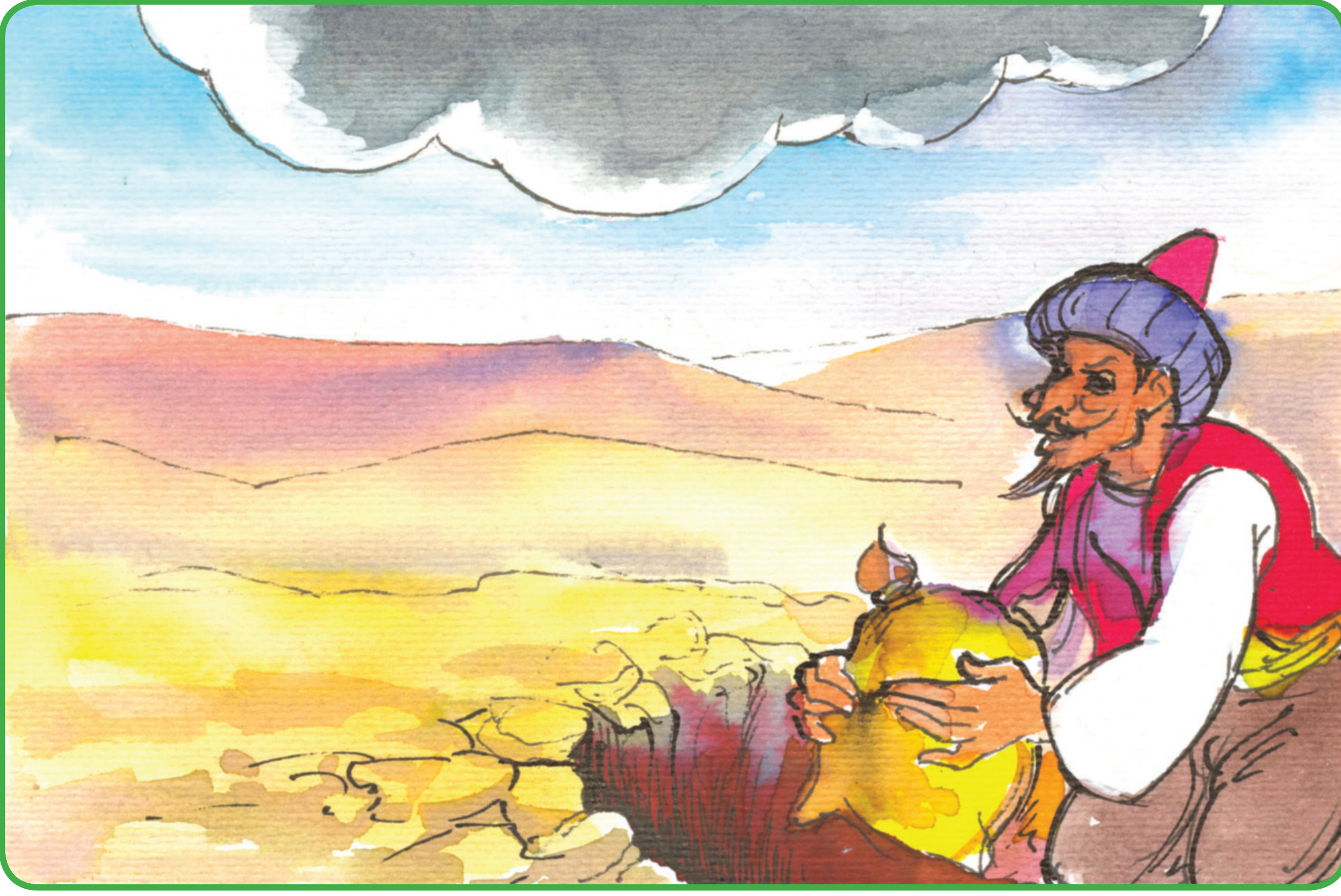
لها، إِنَّهُ سَيُسَافِرُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ، ليُحضِرَ الثروة التي تركها جده، فطلبتَ منه أن يذهبَ بسرعة، ويحضِرَ الثروة، لأنه لا يوجدُ في البيتِ طعامٌ يأكلونه.

٤- ركبَ جُحا حماره، وسافرَ مَعَ الرَّجُلِ

إلى تلك المدينة البعيدة. وعندما وصلَ إلى بيتِ جده، تسلمَ الثروة، وكانت مالاً وذهباً كثيراً. وضعَ جُحا الثروة في كيسٍ وركبَ حماره، واتجهَ إلى المدينة التي يعيشُ فيها.



٥- في الطريق أخذ جُحاً يُفكّر، أين يضع هذه الثروة، وقال لنفسه: إذا رأْتُ زوجتي هذه الثروة، فسَطمعُ فيها، وكذلك إذا رآها الناس وعندما وصل جُحاً إلى وسط الصحراء، نزل من حماره، وفتح الكيس، وأخرج منه بعض الدنانير، وحفر حفرة عميقة تحت سحابة كبيرة، ودفن فيها الكيس.



٦- وصل جُحاً إلى منزله، فوجد في انتظاره زوجته، وكثيراً من الجيران والأصدقاء، فقال لهم: رَحِمَ الله جدي، فقد كان رجلاً طيباً، ولكنه ترك لي قليلاً من المال حَزِنَتِ الزوجة عندما سمعت هذا الكلام، وانصرف الجيران والأصدقاء إلى بيوتهم، دون أن يأخذوا شيئاً من الثروة.

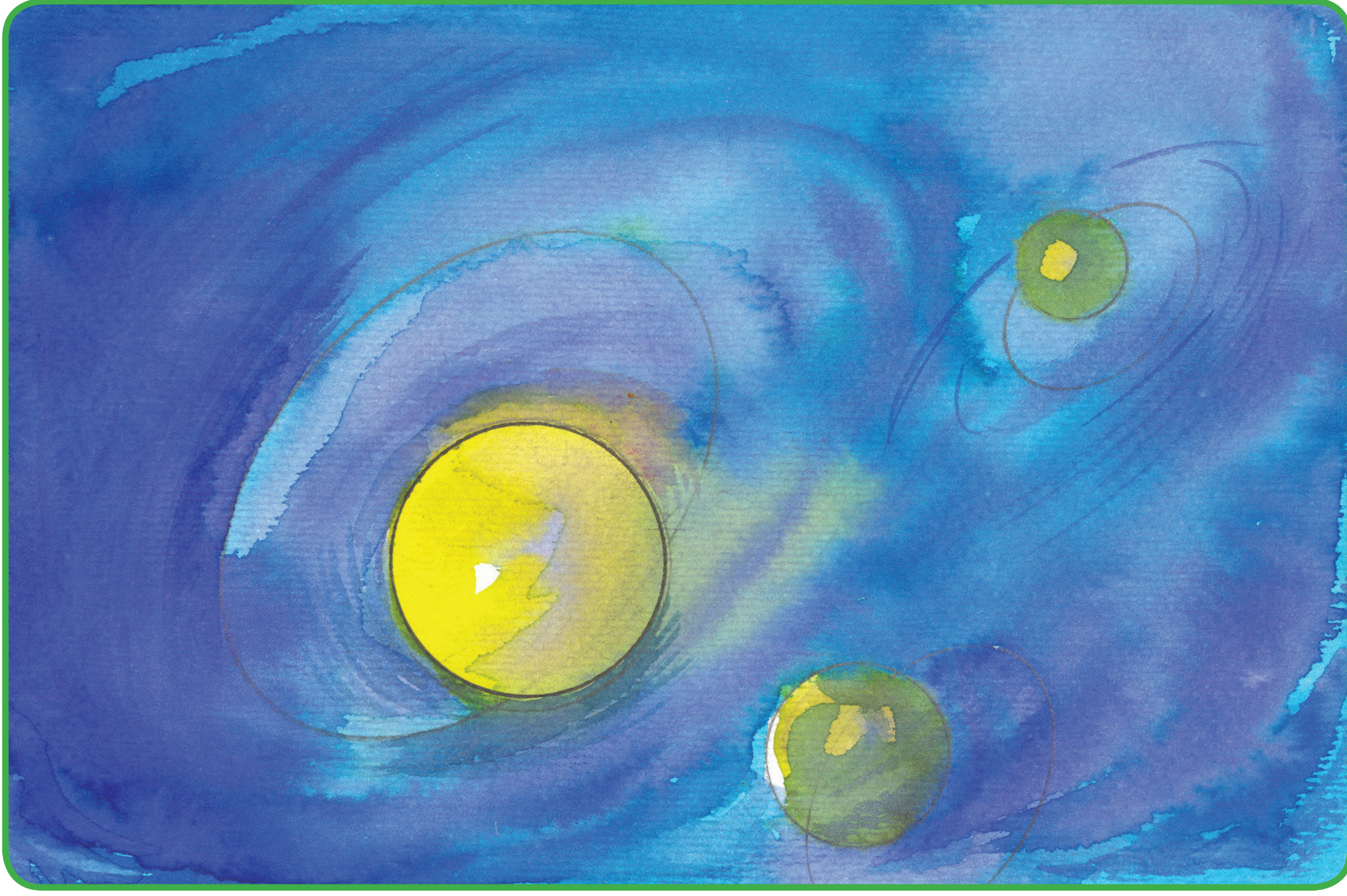


٧- بعد أيام ركب جُحاً حماره، وذهب إلى المكان، الذي دفن فيه الثروة. وعندما وصل إلى الصحراء، أخذ ينظر إلى السماء، ويبحث عن السحابة الكبيرة. لم تكن في السماء سُحِبَ ذلك اليوم.

٨- أخرج جُحاً جاروفه، وأخذ يحفر في الصحراء هنا وهناك. وظل يحفر... ويحفر... حتى سال عرقه، فجلس يرتاح، ثم عادة مرة أخرى يحفر ولكن لم يجد شيئاً. وأخيراً غربت الشمس، وهبط الظلام، فركب جُحاً حماره، وعاد حزيناً إلى مدينته وبيته، وقد ضاعت ثروته.

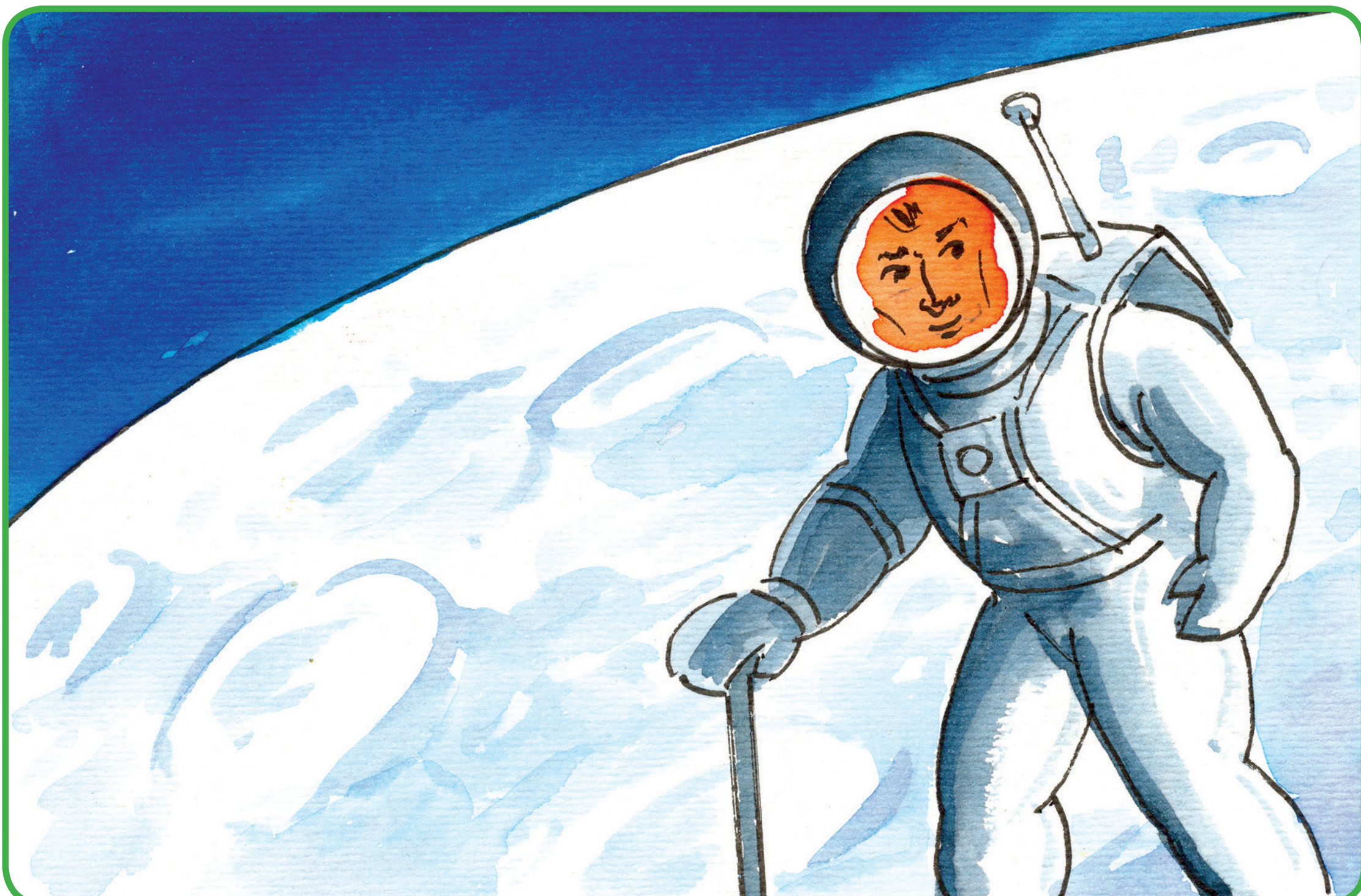
ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- خَلَقَ الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الْعَالَمَ ، وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِيَعْمُرَهُ ، وَظَلَّ الْإِنْسَانُ - مُنْذُ أَنْ خَلَقَهُ اللهُ- يَعْيشُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ ، أَخَذَ يَنْظُرُ إِلَى النُّجُومِ الَّتِي تَدُورُ فِي الْفَضَاءِ ، وَقَرَّرَ أَنْ يَكْتَشِفَ هَذِهِ النُّجُومَ ، وَبَدَأَ بِاقْرَبِهَا إِلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْقَمَرُ .



٢- صَنَعَ الْإِنْسَانُ الصَّارُوخَ ، لِيَحْمِلَهُ إِلَى الْقَمَرِ . وَالصَّارُوخُ أَسْرَعُ مِنَ الطَّائِرَةِ . وَصَنَعَ الْإِنْسَانُ أَوَّلَ قَمَرٍ صِنَاعِيٍّ ، لِيَحْمِلَهُ الصَّارُوخُ ، وَيَدُورَ بِهِ حَوْلَ الْأَرْضِ . وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْقَمَرُ الصِّنَاعِيُّ يَحْمِلُ إِنْسَانًا ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَامَ ١٩٥٧ م .

٣- أَمَّا أَوَّلُ رِحْلَةٍ فَضَائِيٍّ ، قَامَ بِهَا الْإِنْسَانُ إِلَى الْفَضَاءِ ، فَقَدْ كَانَتْ عَامَ ١٩٦١ م عِنْدَمَا



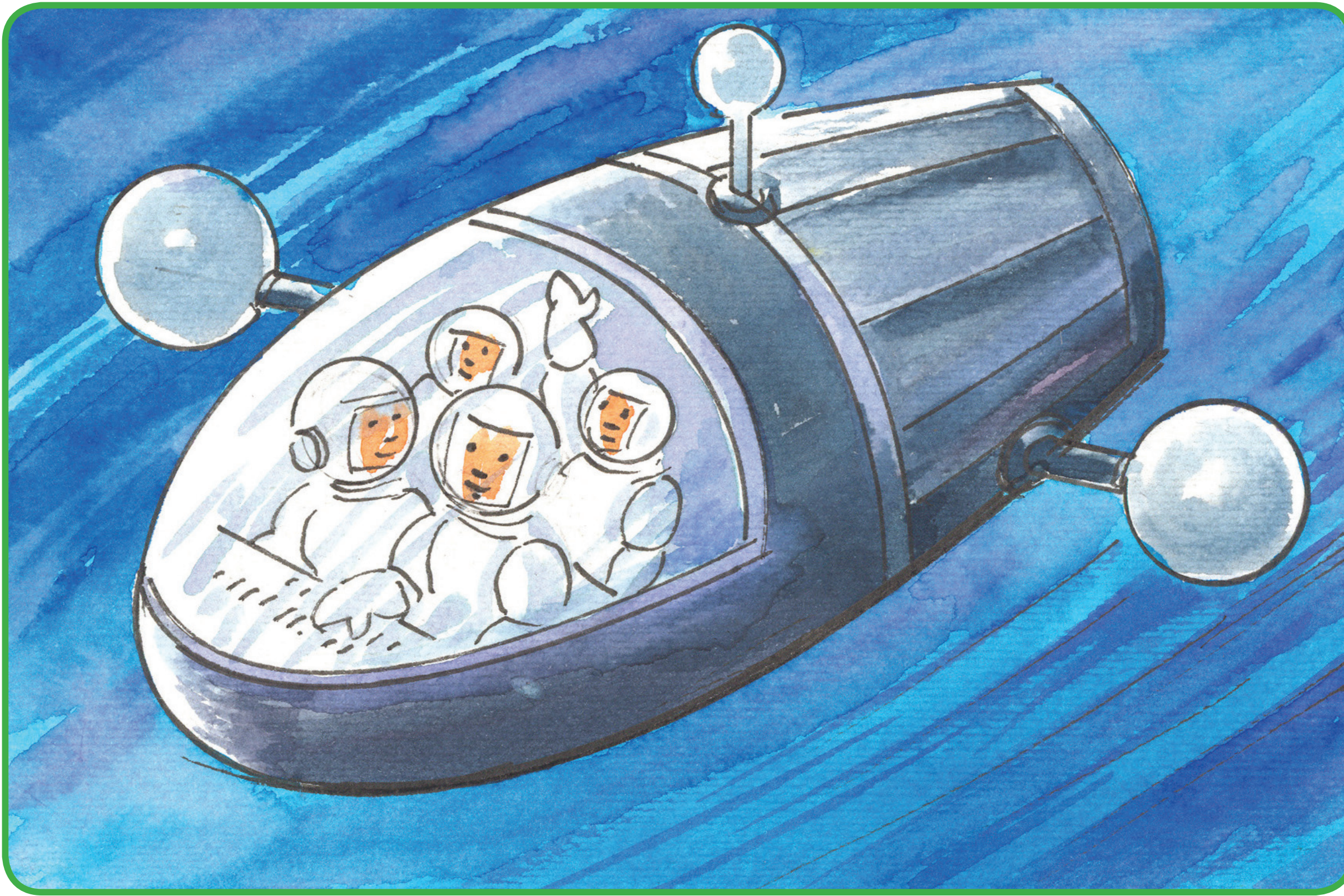
حَمَلَتْ أَوَّلُ مَرَكَبَةٍ فَضَائِيٍّ أَوَّلَ رَائِدِ فَضَائِيٍّ ، لِيَدُورَ حَوْلَ الْأَرْضِ . وَفِي عَامِ ١٩٦٨ م دَارَ رُؤَاذُ الْفَضَائِيٍّ حَوْلَ الْقَمَرِ . وَفِي عَامِ ١٩٦٩ هَبَّطَ أَوَّلُ إِنْسَانٍ عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ ، وَفَتَحَ مَرَكَبَةَ الْفَضَائِيٍّ ، وَمَشَى عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ .

٤- يَنَامُ رُؤَادُ الْفَضَاءِ فِي مَرَكَبَةِ الْفَضَاءِ ، وَفِيهَا يُعِدُّونَ طَعَامَهُمْ . وَهُوَ طَعَامٌ خَفِيفٌ ، وَيَسْتَحِمُّ رُؤَادُ الْفَضَاءِ فِي الْمَرَكَبَةِ وَيَلْبَسُ رَائِدُ الْفَضَاءِ بَدَلَةَ الْفَضَاءِ ، وَهِيَ ثَوْبٌ جَمِيلٌ ، يَحْمِي جِسْمَهُ ، عِنْدَمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَرَكَبَةِ ، وَيَمْشِي عَلَى سَطْحِ الْقَمَرِ .



٥- صَنَعَ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا مِنَ الْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَّةِ ، وَأَطْلَقَهَا فِي الْفَضَاءِ . وَتَقُومُ هَذِهِ الْأَقْمَارُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ ، فَهِيَ تَدْرُسُ حَالَةَ الْجَوِّ ، وَتُسَهِّلُ الْاتِّصَالَاتِ الْهَاتِفِيَّةَ ، وَتُرْسِلُ الصُّورَ التَّلَفَازِيَّةَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ .

٦- مَا أَوْسَعَ الْفَضَاءُ! وَمَا أَكْثَرَ النُّجُومَ الَّتِي تَدُورُ فِيهِ! وَتَخْتَلِفُ هَذِهِ النُّجُومُ فِي الْحَجْمِ ،



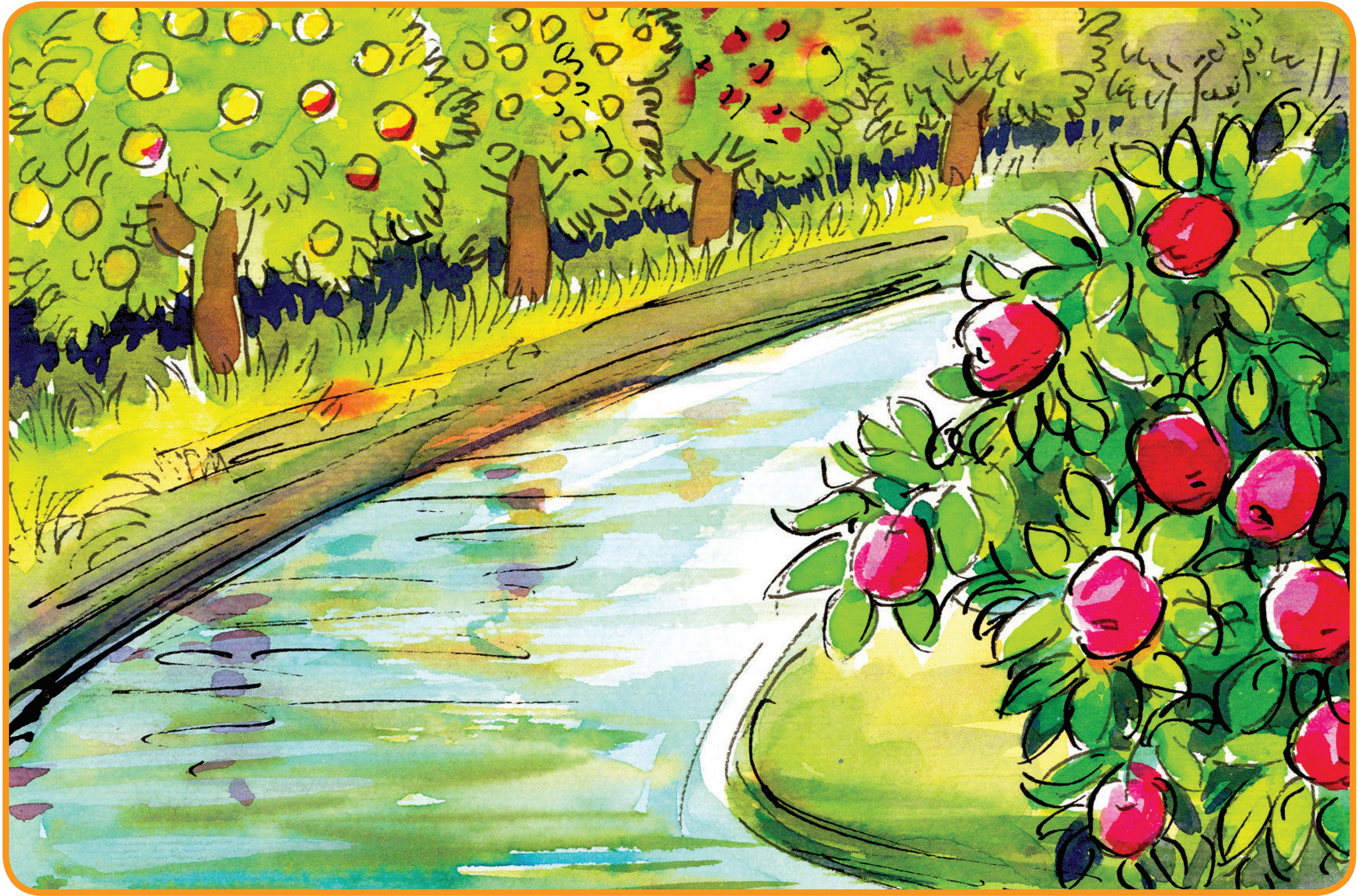
فَبَعْضُهَا كَبِيرٌ جَدًّا ، وَبَعْضُهَا صَغِيرٌ ، وَبَعْضُهَا بَيْنَ هَذَا وَذَلِكَ . وَالنُّجُومُ فِي حَرَكَةٍ لَا تَتَوَقَّفُ . وَالْقَمَرُ يَدُورُ حَوْلَ الْأَرْضِ . وَتَدُورُ النُّجُومُ حَوْلَ الشَّمْسِ . مَا أَعْظَمَ مَا خَلَقَ اللَّهُ! .

٧- هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَتْرَكَ الْأَرْضَ؟ وَتُسَافِرَ

إِلَى الْقَمَرِ؟ وَتَعِيشَ هُنَاكَ؟ وَيَكُونُ لَكَ بَيْتٌ جَمِيلٌ تَسْكُنُ فِيهِ؟ يَقُولُ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْفَضَاءِ ، هَذَا مُمَكِّنٌ وَغَيْرُ مَسْتَحِيلٍ ، وَقَدْ يَحْدُثُ هَذَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ . هَلْ سَيَحْدُثُ ذَلِكَ؟ وَكَيْفَ سَيَحْدُثُ؟ وَمَتَى سَيَحْدُثُ؟ نَحْنُ لَا نَعْلَمُ ، اللَّهُ وَحْدَهُ هُوَ الَّذِي يَعْلَمُ . وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَعْمُرَ الْأَرْضَ ، وَنَنْشُرَ فِيهَا السَّلَامَ .

ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- عاشَ في العُصورِ القَدِيمَةِ رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ ، وَالْآخَرُ كَافِرٌ بِهِ ، وَكَانَ لِلرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مَالٌ قَلِيلٌ ، أَمَّا الرَّجُلُ الْكَافِرُ ، فَقَدْ رَزَقَهُ اللَّهُ كَثِيرًا مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ ، وَكَانَ لَهُ بُسْتَانَانِ كَبِيرَانِ ، يَجْرِي بَيْنَهُمَا نَهْرٌ مَائُهُ عَذْبٌ ، وَتُحِيطُ بِهِمَا أَشْجَارُ النَّخِيلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَفِيهِمَا كَثِيرٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ .



٢- ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ الرَّجُلُ الْكَافِرُ الْبُسْتَانَيْنِ ، وَطَافَ بِهِمَا ، وَأَعْجَبَهُ مَا فِيهِمَا مِنْ نِعَمٍ ، وَظَنَّ أَنَّ تِلْكَ النِّعَمَ لَنْ تَزُولَ أَبَدًا ، وَظَنَّ أَنَّهُ سَبَبُ تِلْكَ النِّعَمِ مِنَ الْمَالِ وَالْأَوْلَادِ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ: لَنْ تَزُولَ هَذِهِ النِّعَمُ ، وَلَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، وَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَسَأَجِدُ نَعِيمًا أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ .

٣- عندما خرج الكافر من بستانيه، رأى الرجل المؤمن، فقال له: أنا أكثر منك مالاً وولداً، وأنا لا أؤمن بالله، الذي تؤمن به أنت، ولا أؤمن بيوم القيامة، والله لم يخلقني، ولم يرزقني، وأنا سبب كل هذه النعم، التي تراها.

٤- سأل المؤمن الكافر: هل كفرت بالذي خلقك من تراب، وأعطاك المال والأولاد؟! أجاب: نعم، أنا كافر به. قال له: أنا مؤمن بالله، وإذا كنت أقل منك مالاً وولداً، فقد يعطيني الله أكثر مما أعطاك، وطلب من الكافر أن يتوب إلى الله، ويشكره على نعمه الكثيرة.

٥- لم يسمع الكافر كلام المؤمن، ولم يعجبه كلامه، فقال له المؤمن: قد ينزل بك غضب الله، ويدمر بستانك، فتصبح الأشجار الخضراء أعواداً يابسة، لا ثمار فيها.



٦- في إحدى الليالي، أرسل الله - سبحانه وتعالى - صاعقة دمرت البستانين، وأصبحت الأشجار الخضراء أعواداً يابسة، لا ثمار فيها.

٧- ندم الكافر، وقال لنفسه: ليتني لم أكفر بربي، وعرف أن الله

وحده، هو الذي يخلق، وهو الذي يرزق، وهو الذي يحيي، وهو الذي يميت، وهو الذي سيحاسب يوم القيامة كل إنسان على عمله، فمن عمل خيراً، وجد خيراً، ومن عمل شراً، وجد شراً. قال تعالى: "وأحيط بشمره فأصبح يُقْلَبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا". الكهف: ٤٢

ثانياً : استمع ثم اقرأ

- ١- كان اسمها قبل الإسلام (يثرب). وعندما هاجر إليها الرسول ﷺ أصبحت لها أسماء أخرى منها: طيبة والحبيبة والمباركة. وفي المدينة المنورة نشأت أول دولة إسلامية، ومنها انتشر الإسلام إلى كل أنحاء العالم.
- ٢- توجد في المدينة المنورة آثار إسلامية كثيرة، مثل المسجد النبوي (ثاني الحرمين الشريفين). وقد بناه المسلمون في المكان، الذي بركت فيه ناقة الرسول ﷺ عندما وصل من مكة.



وفيه قبر الرسول، وقبر صاحبه
أبي بكر، وقبر صاحبه عمر
-رضي الله عنهما-.

- ٣- وفي المدينة المنورة، مسجد
قباء، وهو أول مسجد بُني
في الإسلام. وقد بناه المسلمون
عندما هاجروا من مكة إلى المدينة
ولم يكن للمسلمين مسجد
في مكة يصلون فيه. وقد بُني
مسجد قباء بناءً حديثاً. وعندما
يزور المسلم المدينة المنورة يُصلي في
مسجد قباء.





٤- وفي المدينة المنورة مسجد القبلتين ،
وسُمِّيَ بهذا الاسم ، لأنَّ القبلة تحوَّلت
إلى المسجد الحرام (الكعبة) عندما كان
المسلمون يؤدُّون صلاة الظهر ، وقد تحوَّل
الرَّسول ﷺ إلى الكعبة ، بعد أن أدَّى
رَكَعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ .

٥- وفي المدينة المنورة جبل أُحُد ، الذي وقَّعت
فيه غزوة أُحُد . ويوجد بالقرب من
المسجد البقيع ، وفيه قبر عثمان بن عفَّان
-رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- وقبورُ أمَّهات المؤمنين ،

وبَنَاتِ النَّبِيِّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ- وقبورُ كثيرٍ من الصَّحَابَةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- .

٦- المدينة المنورة -اليوم- مدينةٌ حديثة ، من أكبرِ مُدُنِ المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ ، وفيها



الجامعةُ الإسلاميَّةُ ، ومُجمَعُ المَلِكِ فَهْدٍ
لِطَبَاعَةِ المَصْحَفِ . وَقَدْ طَبَعَ مَلَايِينَ
المَصَاحِفِ ، وَأُرْسِلَتْ إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ
العَالَمِ . وَقَدْ تُرْجِمَتْ مَعَانِي القُرْآنِ إِلَى
كثيرٍ مِنَ اللُّغَاتِ .

تضمُّ المدينةُ المنورةُ كثيرًا من المباني الحديثة
والجميلة ، الَّتِي يَبْلُغُ طَوْلُهَا عَشْرَاتِ
الأدوار ، وتنتشرُ في المدينة المساجدُ
وَالْأَسْوَاقُ وَالْحَدَائِقُ والطُّرُق الواسعةُ
والمصانعُ والمكتباتُ الكبيرة .



ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- وُلِدَ فِي بَغْدَادَ عَامَ ٥٥٧ هـ، وَعَلَّمَهُ وَالِدُهُ فِي الْبَيْتِ، وَهُوَ صَغِيرٌ: الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَالْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ، وَعُلُومَ الدِّينِ، وَعِنْدَمَا كَبُرَ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ عُلَمَاءِ مَدِينَتِهِ. ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يُغَادِرَ بَغْدَادَ، طَلَبًا لِلْعِلْمِ، لِأَنَّ الْعِلْمَ لَا نِهَايَةَ لَهُ.



٢- ذَهَبَ الْبَغْدَادِيّ إِلَى مَدِينَةِ الْمَوْصِلِ، وَأَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ عُلَمَائِهَا، ثُمَّ قَرَّرَ أَنْ يُغَادِرَ الْعِرَاقَ، وَيُسَافِرَ إِلَى دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ التَّقَى عُلَمَاءَهَا، وَاسْتَمَعَ إِلَيْهِمْ، وَأَخَذَ مَا عِنْدَهُمْ مِنْ عِلْمٍ. وَكَانَ يَقْضِي وَقْتًا طَوِيلًا

فِي مَكْتَبَاتِ دِمَشْقَ الْكَبِيرَةِ يَقْرَأُ وَيَدْرُسُ وَيَكْتُبُ. وَمِنْ دِمَشْقَ سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ، وَهُنَاكَ التَّقَى عُلَمَاءَهَا، وَقَدْ أُعْجِبُوا بِعِلْمِهِ الْوَاسِعِ.

٣- أَحَبَّ الْبَغْدَادِيّ مِصْرَ، وَزَارَ كَثِيرًا مِنْ مُدُنِهَا، وَأُعْجِبَ بِآثَارِهَا الْقَدِيمَةِ، وَكَانَ يَقْضِي كَثِيرًا مِنَ الْوَقْتِ أَمَامَ نَهْرِ النَّيْلِ. وَسَمِعَ أَهْلَ مِصْرَ يَقُولُونَ: (مِصْرُ هِبَةُ النَّيْلِ). وَقَدْ دَرَسَ التَّارِيخَ، فَعَرَفَ أَنَّ الْقُدَمَاءَ كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ النَّيْلَ سَبَبُ حَيَاتِهِمْ، وَكَانُوا يُلْقُونَ إِلَيْهِ فَتَاةَ كُلِّ عَامٍ، حَتَّى يَفِيضَ بِالْمَاءِ.

٤- سأل البغداديُّ العلماءَ عن هذه القِصة، فأخبروه بأنَّ المسلمينَ عندما جاءوا إلى مصرَ، ذهبَ أهلُها إلى الوالي عمرو بن العاصِ، وقالوا له: أيُّها الأميرُ، إنَّ لنا عادةً، لا يجري النِّيلُ إلَّا بِها، وتلكَ العادةُ أنْ نُلقِيَ إليه فتاةٌ كُلَّ عامٍ.

٥- سألهم عمرو بنُ العاصِ: هلْ تُلقونَ فتاةً حيَّةً في النِّيلِ؟! أجابوا: نعم، أيُّها الأميرُ، وتكونُ من أجملِ الفتياتِ. قال الأميرُ: هذا قتلُ نفسٍ بغيرِ حقٍّ. فقالوا: ولكنَّها عروسُ النِّيلِ، وهو ينتظرُها عامًا كاملاً، وإنْ لم تُلقَ إليه فتاةٌ، فلا يفيضُ بالماءِ.



٦- قال عمرو بنُ العاصِ. لَنْ يكونَ هذا في الإسلامِ أيُّها النَّاسُ، وأرسلَ خطابًا إلى الخليفةِ عمرَ بنِ الخطَّابِ يُخبرُهُ بالقِصة، وقالَ له إنَّ النِّيلَ لم يفيضْ هذا العامَ، وطلبَ منه الرَّأيَ.



٧- ردَّ الخليفةُ عمرُ سريعًا، فدعا عمرو بنُ العاصِ النَّاسَ إلى اجتماعٍ كبيرٍ، ليُخبرَهُم برأيِ عمرَ. وجاءَ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وكانتْ كُلُّ أُسرةٍ لها فتاةٌ في خوفٍ شديدٍ. وقرأَ عمرو بنُ العاصِ خطابَ الخليفةِ عمرَ، الَّذي جاءَ فيه: "إنَّ الإسلامَ يهدِّمُ ما قبلَهُ مَنْ

الإثمِ، ولقدْ أرسلْتُ إليكَ هذه البطاقةَ، فألقِها في النِّيلِ". وألقى عمرو البطاقةَ في النِّيلِ الَّذي فاضَ بِقُوَّةٍ، وسقى الأرضَ والإنسانَ والحيوانَ.

ثانياً : استمع ثم اقرأ

١- سَتَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ فِي هَذَا الدَّرْسِ عَنْ دَوْرَةِ الْحَيَاةِ ، وَهِيَ الْمَرَا حِلُّ الَّتِي يُمرُّ بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ إِلَى مَرَحَلَةِ الشَّيْخُوخَةِ . وَفِي مَرَحَلَةِ الطُّفُولَةِ يَقْضِي الطِّفْلُ الصَّغِيرُ مُعْظَمَ وَقْتِهِ نَائِماً ، وَعِنْدَمَا يَشْعُرُ بِجُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، يَصْحُو مِنْ نَوْمِهِ ، وَهُوَ يَبْكِي ، فَتَرْضِعُهُ أُمُّهُ ، فَإِذَا رَضِعَ لَعِبَ قَلِيلاً ، ثُمَّ نَامَ .



٢- بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ ، يَعْرِفُ الطِّفْلُ وَجْهَ أُمِّهِ ، وَوَجْهَ أَبِيهِ . وَبَعْدَ أَشْهُرٍ يَعْرِفُ الطِّفْلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَوْلَهُ ، مِثْلَ السَّرِيرِ وَالْبَابِ وَالنَّافِذَةِ . وَيَعْرِفُ النَّاسَ الَّذِينَ يُحِيطُونَ بِهِ ، مِثْلَ الْأَخِ وَالْأُخْتِ وَالْجَدِّ وَالْجَدَّةِ . وَفِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ يَضْحَكُ

الطِّفْلُ ، إِذَا أَحْضَرَ لَهُ وَالِدُهُ لُعْبَةً . وَيَبْكِي إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ اللَّعْبَةُ أُخْتُهُ الصَّغِيرَةَ .

٣- بَعْدَ أَنْ كَانَ الطِّفْلُ يَنَامُ مُعْظَمَ وَقْتِهِ ، يَجْلِسُ ثُمَّ يَقِفُ ثُمَّ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ . وَبَعْدَ عَامَيْنِ يَتْرُكُ الرِّضَاعَةَ ، وَيَتَنَاوَلُ طَعَامَهُ وَحْدَهُ . وَفِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهِ يَرْكَبُ دَرَّاجَتَهُ ، وَيَلْعَبُ بِهَا هُنَا وَهُنَا .



٤- بعد مرحلة الطفولة، ينتقل الطفل إلى مرحلة الشباب. وتبدأ هذه المرحلة بعد الثانية عشرة، وتستمر إلى الثامنة عشرة. وفي هذه المرحلة يقل نمو الجسم، ويزداد نمو العقل. وفي هذه المرحلة يحدث الزواج، ويولد الأطفال.

٥- بعد الزواج يقضي الزوج معظم الوقت في مكان العمل، ليحصل على المال، الذي يُنفقه

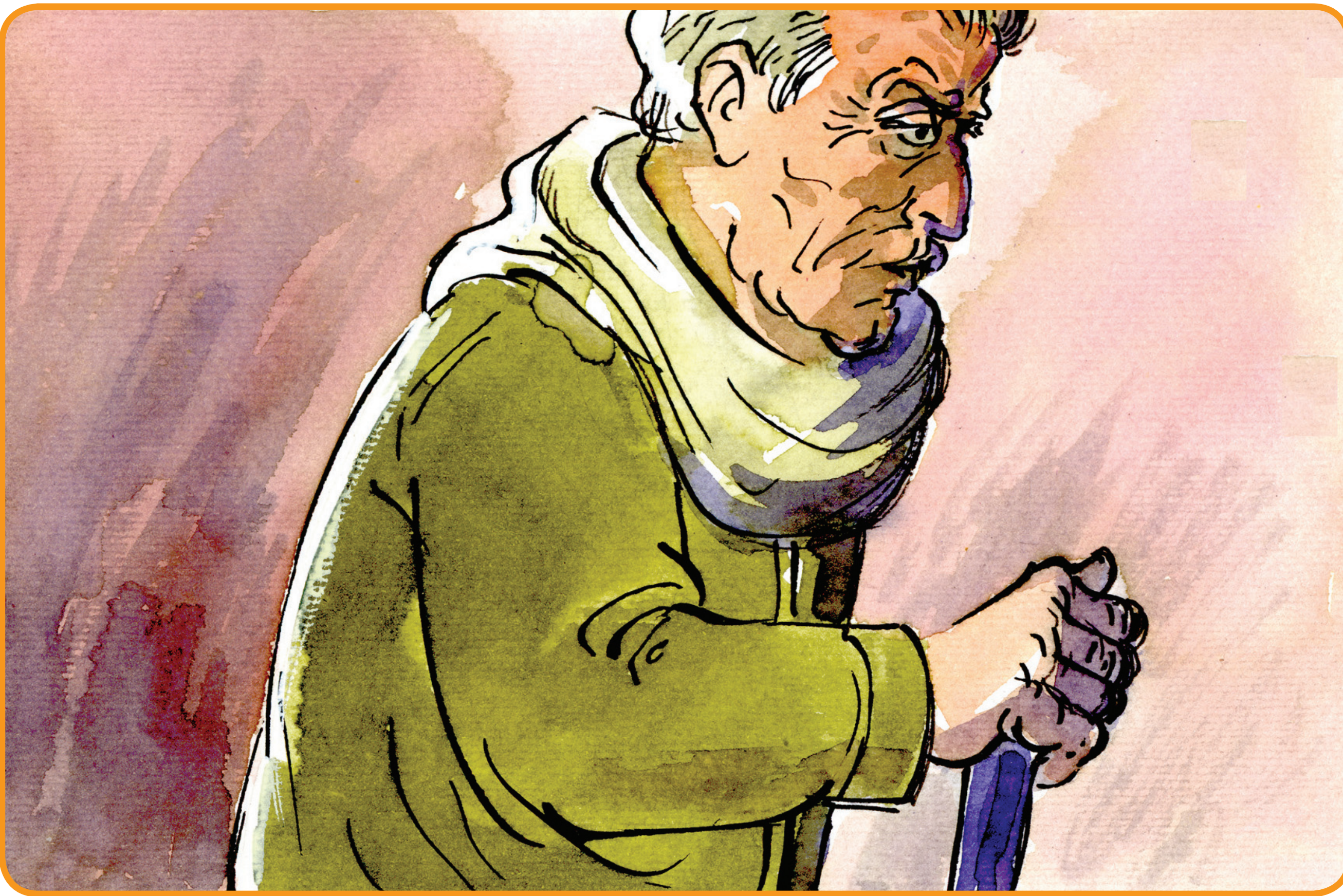


على أسرته. أما الزوجة فتقضي معظم وقتها تربي الأولاد، وتقوم بأعمال البيت. وتعمل الزوجة - أحياناً - مدرّسة أو طبيبة، وفي هذه الحالة يكون عملها أكثر.

٦- وتجيء المرحلة الأخيرة

في حياة الإنسان، فيتقدم في العمر، وتظهر عليه علامات الشيخوخة، فتصبح عظامه ضعيفة، وحرّكته بطيئة، وينحني ظهره، ويشيب شعره وفي نهاية هذه المرحلة لا يرى ولا يسمع.

٧- ثم تكون النهاية، وفي ساعة



محددة يموت الإنسان. وهذه الساعة لا تتقدم ولا تتأخر. وبعد موت الإنسان يُدفن جسمه في التراب، وترجع روحه إلى ربّها، ويترك الإنسان أعماله الطيبة في الدنيا. وفي يوم القيامة يقف الإنسان أمام ربه ليحاسبه على عمله، فيذهب إلى الجنة أو النار.

البطّة التي تبيض ذهبًا



الدرس

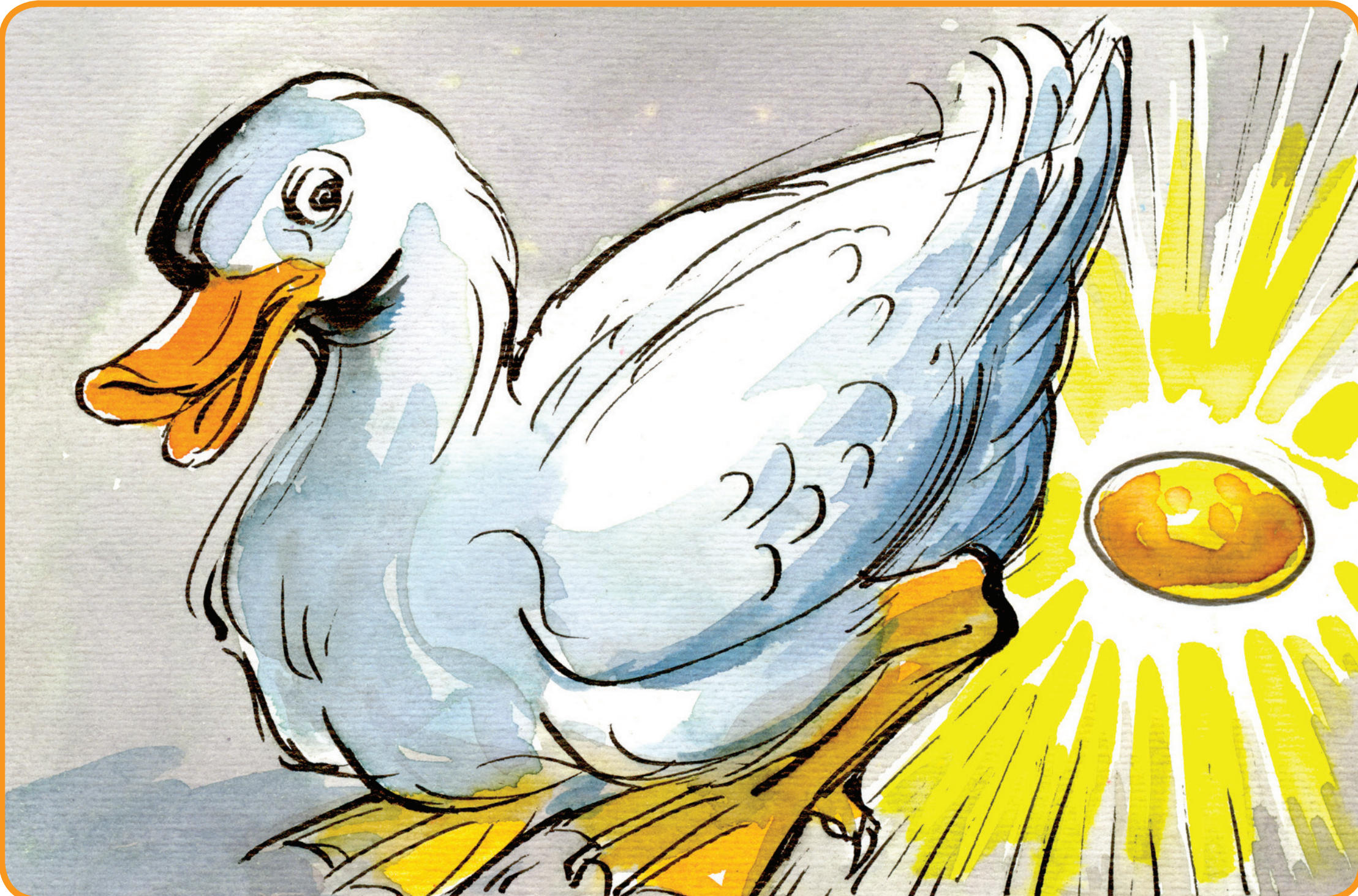
ثانيًا : استمع ثم اقرأ

- ١- كان زوجان فقيران ، يعيشان في قرية صغيرة: الزوج رجل كبير السن ، والزوجة امرأة عجوز . قالت الزوجة: ليس في حظيرتنا دجاج ولا بط . اذهب إلى السوق ، واشتر لنا بطّة سمينّة ، نربيها ، لتبيض بطًا كثيرًا ، نبيعه ونشتري ما نحتاج إليه من لوازم البيت .
- ٢- ذهب الزوج إلى السوق ، واشترى بطّة سمينّة ، وعاد مسرورًا إلى البيت . أعجبت البطّة الزوجة ، فوضعتها في الحظيرة ، وأعطتها طعامًا كثيرًا . وفي اليوم التالي ذهبت الزوجة

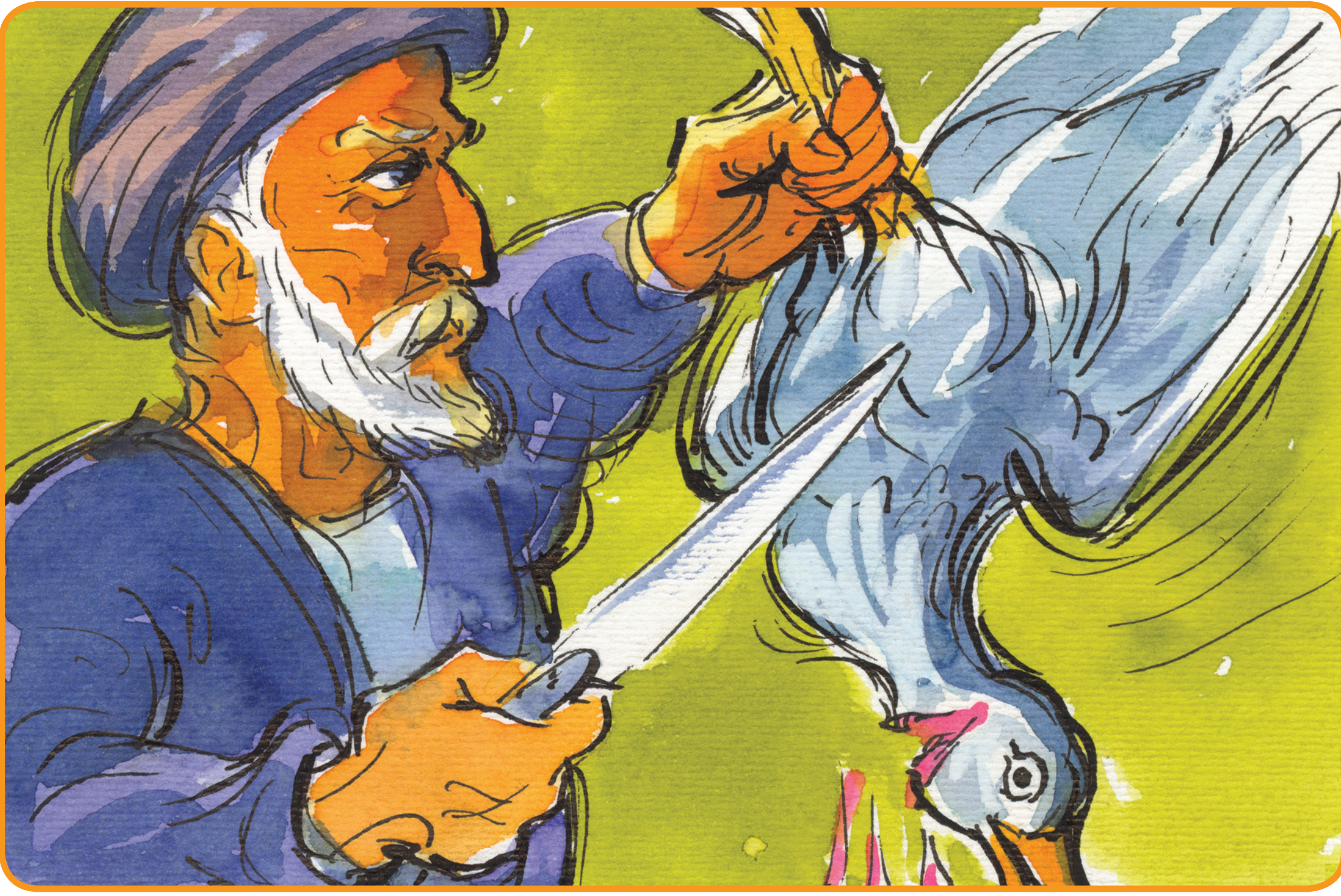


إلى الحظيرة ، فوجدتها قد باضت بيضة ذهبية ، فلما رآها الزوج فرح ، وأخذها إلى السوق ، وباعها بمال كثير ، واشترى ما يحتاجون إليه .

- ٣- وهكذا كانت البطّة تبيض كل يوم بيضة ذهبية ، فيأخذها الزوج إلى السوق ويبيعه . ذات يوم قالت الزوجة: هذه البطّة كنز ثمين ، فهي تعطينا كل يوم بيضة ذهبية . أظن أن بطنها مليئة بالذهب ، هيا نذبّحها ، ونخرج جميع البيض الذي في بطنها .



٤- ذبح الزوج البطّة، وفتح بطنها. نظرت الزوجة في بطن البطّة، فلم تر يعضاً ذهبياً، فقالت: ليس في بطن البطّة ذهبٌ. قال الزوج: لقد ماتت بطّتنا، وضاع منا كلُّ شيءٍ. قالت الزوجة: هذا هو الطّمع. أردنا أن نحصل على كلِّ شيءٍ فلم نحصل على شيءٍ.



٥- قال الزوج: كُنّا نعيش في فقرٍ، ولا نجدُ شيئاً نأكله، ثمّ أعطانا الله هذه البطّة، التي تبيض ذهباً، فأصبحنا في غنى، فلم نشكره، وذبحنا البطّة، فرجعنا إلى الفقر مرةً ثانيةً. إنّ الطّمع يؤدي إلى الفقر، لا إلى الغنى. أنا نادٍ جداً.

٦- قالت الزوجة: لا تندم يا زوجي، فالماضي لن يعود مرةً ثانيةً. لماذا لا نفكر في المستقبل؟! انس البطّة، فقد ماتت. قال الزوج: وماذا نفعل؟! قالت الزوجة: أنظر إلى المطر، ينزل غزيراً. هيّا نزرع أرضنا. لقد أهملناها كثيراً.

٧- في الصباح ذهب الزوجان إلى مزرعتيهما، وحفرا الأرض، ووضعاً فيها البذور،



وسقياها بالماء. وهكذا استمرّ الزوجان يعملان كلَّ يوم في المزرعة من الصباح إلى المساء. وبعد أشهرٍ ظهر الثمار، فجاء التجار إلى المزرعة، واشتروها بمالٍ كثير جداً. تغيّرت حياة الزوجين بعد ذلك، وأصبحا من الأغنياء، بعد أن كانا من الفقراء.